الإساءات الهولندية-الدانماركية للمقدسات الإسلامية وردود الإمارة الإسلامية الموجهة عليها



- الفروق الجوهرية بين الاحتلال الأمريكي والاحتلال الروسي
- التغيير الاجتماعي للمجتمع الأفغاني وتغريبه
- يوم حرية الإعلام العالمي بين الحقيقة والتزييف

قمة قادة "ناتو" في بوخارست وأهدافهم المتراوية

إن آثار هزيمة الأمريكان في أفغانستان لا تنحصر على تشويه سمعتهم فحسب بل ستطوى إمبراطوريتهم الوحشية عن العالم





الصمود مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لحركة طالبان الإسلامية

الصمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان. متابعة لما يدور من الأحداث على الساحة الأفغانية. خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.



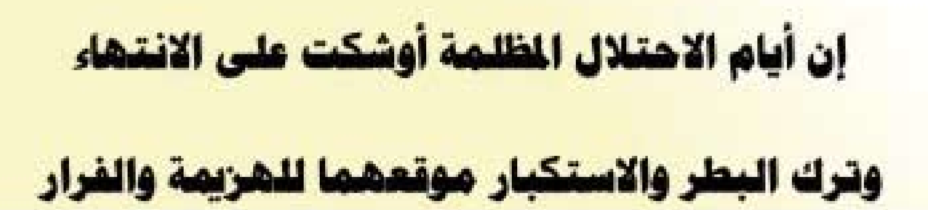
السنة الثانية العدد ٢٣ جمادى الأول ١٤٢٩هـ مايو ٢٠٠٨م



في هذا العدد

لاستفساراتكم واقتراحاتكم الرجاء مراسلة المجلة على البريد الإلكتروني: alsomood_100@yahoo.com

الافتتاحية



إن أيام الاحتلال المظلمة أوشكت على الانتهاء وترك البطر والاستكبار موقعهما للهزيمة والفرار

ومن سنة الله تبارك وتعالى في الكون أن الظلمة يتلوها النور، وأن الليل يعاقبه النهار، وإن مع العسر يسرين، والأيام دول يوم لك ويوم عليك، والحرب سجال تَغلب وتُغلب وتقتل وتُقتل، ثم العاقبة للمتقين، والدائرة على الكافرين، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾ (آل عمران-١٣٧)

ومن حكمة الله البالغة في مداولة الأيام تمحيص أهل الإيمان وتمييزهم من أهل النفاق والشقاق، وإكرام بعض المؤمنين بنعمة الشهادة العظيمة، وليبتليهم فيرى من يصبر عند الشدائد، وليمحق الكافرين بظلمهم بعد الظفر، وليعذبهم باستكبارهم في الأرض بغير حق، فيهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة: ﴿ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ. وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾ (آل عمران- ١٤٠-١٤١).

فلا حاجة بنا لنذهب بعيدا في الأرض، أو نتصفح أوراق التاريخ، أو نطالع قصص القرون الماضية حتى ندرك عاقبة المكذبين، أو نعلم عجائب قدرة الله العظيم فيهم، بل يكفينا أن نسير في زوايا أرضنا أفغانستان، ونطالع تاريخها القريب منذ ثلاثين عاما فحسب، فإنه يحتوي على العبر الكثيرة والمداولات العجيبة والمواعظ البالغة.

ففي اليوم السابع من برج "الثور" عام/١٣٥٧هش الموافق/٢٧-ابريل-١٩٧٨م هاجمت الأحزاب الشيوعية على قصر الرئاسة، وقتلوا محمد داود رئيس دولة أفغانستان، وأعلنوا عن الثورة الشيوعية بقيادة نور محمد التراكي، وأعربوا عن موالاتهم للاتحاد السوفياتي، فكان الخبر مصيبة للأفغان وصدمة للأمة الإسلامية، ومفاجئة للعالم بأسره، فقاموا بأقبح الفجائع شهدها التاريخ المعاصر.

وفي اليوم السادس من برج "الجدي" عام/١٣٥٨هش الموافق/٢٧-١٢-١٩٧٩م اعتدت القوات السوفياتية المتزايدة من مائة ألف جندي بخيلائها واستكبارها على أفغانستان، ولم تكن مستعدة لاستماع نصيحة الناصحين، ولا لإنذار من سبح في هذا البحر العميق قبلها، بل خدعتها قوتها العسكرية والمادية من جانب، وراوغتها كتلتها الشيوعية وعملائها الأوباش السفلة من جانب آخر، فدخلت الغمار وفعلت ما فعلت من قتل الأبرياء وهدم البيوت والقرى وتشريد المسلمين كما يعلم الجميع.

وفي اليوم السادس عشر من برج "الدلو" عام/١٣٦٨هش الموافق/١٥-٠٢-١٩٩٠م رأى العالم أنها تقهقرت منهزمة شر هزيمة، فتراجعت وهي تلعن على داعيها ومرسلها، ثم تمزقت تلك البلاد إلى

دويلات شتى وانمحت من خريطة العالم، فكان تفرقها وتشتتها مفاجئة أخرى للعالم بأسره، لأن المتوقع المحتوم هي هزيمتها دون تمزقها بهذا الشكل المخزي.

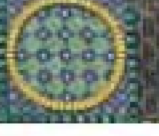
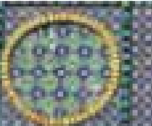
ثم جاء اليوم الثامن من برج "الثور" عام/١٣٧١هش الموافق/٢٨-ابريل-١٩٩٢م فاستقبله المسلمون من الأفغان وغيرهم استقبالا حارا، وظنوه يوم الظفر والفوز والنجاة من شر الكفر والإلحاد، حتى حسبوا هذا اليوم رمزا لهزيمة الكفر والباطل وعلامة لنجاح الحق والإسلام، لكن سرعان ما تغيرت الأوضاع وتحول الأمل إلى اليأس، بل انجر الأمر إلى الفتنة الدهماء والحروب الداخلية، فكثر الهرج المرج، وانهدمت مدينة "كابول" العاصمة، وعمت الفتنة المظلمة إلى أكناف البلاد وأطرافها، فارتفع الأمن والأمانة وتناحرت القبائل واختلفت العشائر إلى أن من الله على المسلمين بتوحيد صفوفهم وجمع شملهم تحت قيادة أمير المؤمنين الملا عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى، فهدأت الأوضاع وسكنت النفوس وساد الأمن وشمل الاستقرار وعاد الهدوء إلى البلاد.

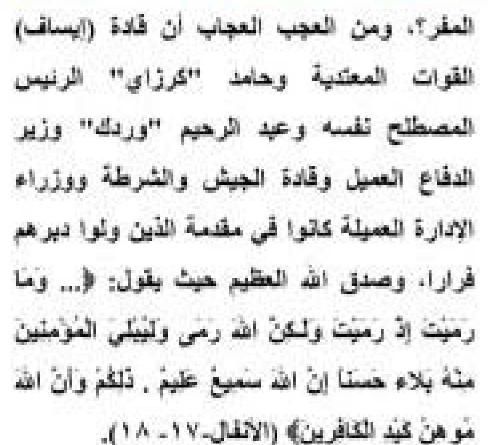
ورغم ذلك فإن هذا اليوم كان يوما عظيما في سجل التاريخ المعاصر، فقد انتصر الشعب المسلم الأعزل على الدب الروسي والأفعى الماردة والقوة المادية العظمى، وكان يوم نصرة الحق على الباطل، ومن مقتضيات ذلك إجلاله وإحياؤه تذكيرا لنعم الله تعالى على عباده المؤمنين، وعبرة للأجيال القادمة والأمم المستقبلة، وتحذيرا للعابثين الجهلة، وإنذارا لمن يريد الاعتداء ظلما وعلوا، أو تلعب برأسه الشياطين المردة من الإنس والجن.

ومع الأسف الشديد لم نكن نتصور أن تأتي علينا ساعة عصيبة يجلل فيها مثل هذا اليوم تحت ظلال الاحتلال الصليبي الغاشم دون استحياء وخجلة، ولم نكن نعتقد أن الجهالة والحماقة ستبلغ إلى هذه الدرجة المضحكة بحيث يجتمع الأوباش السفهاء من الناس ليقوموا بذكرى يوم الاستقلال والتحرير تحت احتماء جيش الاستعمار الشرس، والذي أشرب في تركيبه الظلم والطغيان، واجتمعت في عجينه اليهودية والنصرانية والبوذية، بل كل كافر عنيد، وكل فاسق لئيم، وكل منافق بليد من غالب الدول الكافرة والحاقدة في أقطار المعمورة.

فالويل كل الويل لمن يعملون للكفار ويخدمون المعتدين ويرقصون لصالح الأهداف الصليبية ويساعدونهم على تنصير أشبال الأفغان، ثم يسمون أنفسهم مسلمين، ويصفونها بأوصاف لاتليق بهم قطعا، وويل كل الويل لمن يعتمد في جل شأنهم وكل أمرهم على أعداء الله ورسوله، ويتكئون في تحصين مأواهم وحراسة مأمنهم على من يشتمون لرسولنا المعظم صلى الله عليه وسلم ويقومون بإساءة الأدب بشأن كتاب الله العظيم، ثم يدعون أنهم يسعون لإسعاد المسلمين ويقومون بإحياء يوم من أيام مجد الأمة وعزتها، ولنعم ما ورد: (إذا لم تستحي فاصنع ما شئت) بل هم يستحقون كل عار وشنار.

لكن الله تبارك وتعالى -والحمد لله رب العالمين- أخزى أعدائه الصليبيين وعملائهم من الأفغان يوم الأحد الثامن من برج "الثور" لهذا العام/١٣٨٧هش الموافق (٢٢-ربيع الثاني-١٤٢٩هق = ٢٧-ابريل-٢٠٠٨م) وذلك في يوم زينتهم وجمعهم، وأذلهم في يوم استعدادهم لعرض قوتهم العسكرية، وأذاقهم الخزي والذل والرعب والفزع الشديد بأيدي سرية من المجاهدين لا يزيد عددهم على ستة أشخاص، ولا تتجاوز أسلحتهم عن رشاشات خفيفة، ولم يكن عتادهم إلا قدر ما يحملونه على أكتافهم، فكان دوي رصاصاتهم صواعق سماوية في آذان أعداء الله المجرمين، ففروا جميعا راكعين وناكسي رؤوسهم مع أول طلقة نارية، كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة، فلم يكن أحد يلوي على أحد، بل كل واحد منهم مشغول بنفسه كيف يتوارى من النيران، وهو يصيح نفسي نفسي أين

المفر؟، ومن العجب العجاب أن قادة (إيساف) القوات المعتدية وحامد "كرزاي" الرئيس المصطنع نفسه وعبد الرحيم "وردك" وزير الدفاع العميل وقادة الجيش والشرطة ووزراء الإدارة العميلة كانوا في مقدمة الذين ولوا دبرهم فرارا، وصدق الله العظيم حيث يقول: ﴿... وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ . ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾ (الأنفال-١٧-١٨).

وتفاقمت الأوضاع حين فرت قادة الجيش عن ثكناتهم، وسيطرت الدهشة والحيرة على الجنود وأفراد الشرطة عندما وجدوا أنفسهم مضحكة للناس، وتضايقت صدورهم شديدا عندما سئلوا أسئلة مزعجة: فررتم في هذا اليوم يوم الجمع؟ وهل تقدرون على استقرار الأمن وإحلال السلام بعد الفرار المخزي؟ عجزتم عن حماية أنفسكم فما بال الرعية؟.

والذي يظهر من هذه الحادثة وما يضاهيها من الأحداث الأخرى التي تحدث يوميا في أفغانستان بعد مجيئ "ربيع النصر والفرقان" وإثر بدأ عمليات "العبرة" الجسورة التي أعلنتها القيادة الجهادية العليا، والذي يستنتج من نشاطات المجاهدين "طالبان" الجريئة وبطولاتهم النادرة هو أن أيام الاحتلال الذهبية انقضت وأوشكت على الانتهاء، وترك البطر والاستكبار موقعهما للهزيمة والفرار، وباءت مساعيهم وتدابيرهم بالفشل وخيبة الأمل، ويئسوا من الإدارة العميلة، وعلموا أن الهزيمة نازلة بدارهم، وأيقنوا أن استراتيجياتهم كانت بعيدة عن الحقائق الموجودة على أرض الواقع.

والعالم يشهد أن الرئيس "بوش" ومن معه من الطغاة قبل ست سنوات وبضعة أشهر حين عزموا على الاعتداء السافر والاحتلال الغاشم لأفغانستان المسلمة بعد حادثة (١١-٠٩-٢٠٠١م) لم يكونوا مستعدين للمفاوضات ولا للمصالحة بوجه من الوجوه، بل غرتهم القوة المادية والجيش الجرار والعدد والعدة، فلم يقتنعوا إلا بالاستسلام لهم دون شرط أو قيد، لكن اليوم بفضل الله سبحانه استولى عليهم الرعب والذعر، فارتعشت أيديهم وارتعدت فرائصهم وشلت أرجلهم وزلت أقدامهم وكلت ألسنتهم واضطربت أقوالهم، فهذه "كندا" أعلنت أنها مستعدة للتفاوض مع "طالبان" وهذا "جيتس" وزير الدفاع الأميركي يفكر في تعدد القيادات في بلد واحد، وهذه "استراليا" تتوقع مزيدا من الخسائر في الأرواح، وتوصي شعبها بالصبر والتحمل، وهذه "انجلترا" تغضب على إدارة "كرزاي" العميلة، وهذه "فرانسا" تفر من قندهار، وهذه "ألمانيا" تهرب من الجنوب حيث اشتد القتال، وهكذا ... .

وأما عباد الله "الطالبان" المجاهدون وقفوا موقفا حاسما جريئا، فإنهم قد عزموا على الدفاع عن الإسلام والمسلمين بالدماء والأموال والمُهج ، فما استكانوا وما ضعفوا والحمد لله رب العالمين، ولم يكن قولهم -من بداية الاعتداء إلى اليوم-: إلا الجهاد الجهاد سبيلنا الجهاد، لا نجاة للأمة ولا عزة للمسلم إلا في الجهاد المقدس، ولا نرضى بحياة دون تحكيم شريعة الله الغراء واهتزاز العلم بكلمة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) على ربوع بلادنا الطاهرة، وهم يتلون قول الله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ ﴾ (التوبة-٥٢) وكذا يتواصون بالحق، ويتواصون بالصبر، ولا يخافون في الله لومة لائم، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.



قمة قادة "ناتو" في بوخ

نصير الدين منزوي

عقدت في ٢٠٠٨/٤/٢م قمة قادة حلف شمال أطلسي "ناتو" في العاصمة الرومانية بوخارست، وذلك حول زيادة إعداد قوات الحلف المتمركزة في أفغانستان، ويبدو أن جلسات المؤتمر انتهت من غير الوصول إلى إتفاق مبرم حول قضية أفغانستان و تقوية قوات ناتو هناك، وذلك لأسباب آتية:

الأول: منذ فترة طويلة تستخدم أمريكا الدول الأعضاء في حلف شمال أطلسي "ناتو" لتحقيق أهدافها المغرضة والدفاع عن مصالحها الماكرة، و تطلب منها تطبيق المخططات التي وضعهتا حسب ميلها ورغبتها، وأن هذه القمة أيضا عقدت طبق أمنية وميل رئيس أمريكا جورج بوش، و تمت خلال جلسات المؤتمر مناقشات ومشاجرات مضحكة ومفضحة، وكذلك القرارات الفاشلة التي اتخذها قادة دول "ناتو" في القمة المذكورة فهي لم تكن مدبرة ولا معقولة وقد تمت هذه القرارات بعد المشاجرات والمناقشات الطويلة على النحو التالي:

الف: في بداية الجلسة تكلم رئيس أمريكا بوش بدون تدبر عواقب الحرب المريرة والهجوم الوحشي الأمريكي على أفغانستان والتي استمرت أكثر من ست سنوات وقال في كلمته التي ألقاها: (إن نجاح الحرب في أفغانستان ضد الإرهاب "كما يسمونها" أمر ضروري لدول "ناتو" وأنها هدف أساسي لدينا، فعلينا أن نتخذ قرارات حاسمة تحفظ كياننا و لتطمئن من فوزنا في المعركة هناك) وأضاف بوش قائلا: (إن هزيمة قواتنا وفشلها في مقابلة المقاومة الإسلامية ليست لصالحنا ولا نستطيع كذلك تحملها).

يمكن لنا أن نقول في جواب كلام بوش رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، بأن أمريكا منذ حادثة ١١ من سبتمبر عام ٢٠٠١م تقوم باتخاذ إجراءات ظالمة من غير تدبير عواقبها، كما أنها تقوم لوحدها من غير مشاورة الآخرين بتخطيط الهجوم الوحشي العسكري على العالم كله بصفة عامة وعلى العالم الإسلامي بصفة خاصة، ولم تفكر ولا تفكر في عواقب ونتائج هذه الحوادث المريرة، وكان من المفروض أن يتراجع قادة أمريكا من جديد بصفة عامة وقادة "ناتو" بصفة خاصة، في المخططات التي اتخذوها لضرب المسلمين وإبادتهم وقتلهم وتنكيلهم وتعذيبهم، كما أن عليهم أن يفكروا في الأمور جيدا وخاصة بعد قتل آلاف من قواتهم في أفغانستان والعراق وغيرها من دول العالم الإسلامي.

وبالنسبة لكلمته الثانية تقول: إن المتكبرين والمغرورين والطغاة والظالمين منذ فجر التاريخ لم يكونوا مستعدين في أي فترة من فترات الزمان لتحمل الهزيمة والفشل، وكلهم عبر القرون والأزمان لم يتصوروا أنهم سيواجهون هزيمة مفضحة ومضحكة، لأنهم امنوا بقوتهم المادية، وأيقنوا أن طاقتهم القوية تجعلهم من الفائزين والناجحين في جميع ميادين الحياة، ولكن رغم غرورهم واستكبارهم وقوتهم المادية فإنهم قد واجهوا في حياتهم هزائم نكراء وفشلا لا ينساه التاريخ عبر الأزمان ومد القرون، وكان الفشل والهزائم التي واجهوها من أصعب الأمور والأزمات لديهم، إلا أنهم قبلوها طوعا وكرها، و قد استسلموا لمثل هذه الوقائع والأحداث المريرة بطريقة مشروعة وغير مشروعة، و رفعوا أيدي الاستسلام للمجاهدين في كل وقت وآن.

ولو لم نذهب بعيدا ورجعنا إلى الوقائع التاريخية التي حدثت قبل قليل من الزمن لوجدنا آثار عواقب هذه المظالم والمخططات الفاشلة ناطقة، الا وهو زوال الإمبراطورية الروسية، فإن رئيس الاتحاد السوفيتي وزعيم الأمبراطورية الشيوعية "بريجنيف" في أواخر القرن الماضي لم يكن يتوقع هزيمة قواته مقابل المجاهدين في أفغانستان، كما أنه أيضا لم يكن مستعدا لحمل الهزيمة والفشل هناك، ولكن على الرغم من عدم تحمله الهزيمة فإن المجاهدين في أفغانستان تمكنوا بفضل الله من طرد قواته الغاشمة وإلقاء الهزيمة بها، وهذه الهزيمة ليست منحصرة بأفغانستان فحسب بل وصلت إلى حدود روسيا أيضا، حتى وقد سقطت إمبراطوريتها بأكملها وخلصت كثير من الشعوب المظلومة من ظلمها وبطشها.



ـــارست وأهدافهم المتراميــة

وأما بوش و قادة "ناتو" وإن لم يستعدوا لقبول هزيمة قواتهم في أفغانستان، وإن لم يستطيعوا تحمل هذه الفاجعة النكراء، فإن هذا الأمر سيتحقق بإذن الله على رغم أنفهم سواء قبلوا هذا الأمر أو لم يقبلوا.

الثاني: على الرغم من سعي أمريكا وبريطانيا وقيام وزرائهما الدفاع والخارجية لتهيئة الأمور، و تحريض الدول الأعضاء في الحلف بإرسال مزيد من قواتهم إلى أفغانستان، وتحسين علاقاتهما مع روسيا ومطالبتهما منها بالسماح لبعض الدول التي كانت تحت سيطرتهما وقت إمبراطوريتهما بالاشتراك في القمة، فإنه مع كثرة هذه المحاولات وتبادل الزيارات لم يتمكن أعضاء القمة من الوصول إلى قرارات مبرمة تجاه قضية أفغانستان وإرسال مزيد من قواتهم إلى هناك، وكل ما حدث هو: أن بعض الدول استعدت لإرسال قواتها إلى أفغانستان، وهذا الأمر أيضا لم يتضح كيف ترسل؟ وكم العدد؟ وما وظيفتها؟ وإلى أي منطقة في أفغانستان؟.

والغريب من ذلك أن بعض الدول أعلنت بأنها ترسل مائة من قواتها، والآخر أعلنت بأنها ترسل مائتين، والثالث أعلنت بأنها ترسل ما بين ثلاثمائة و أربعمائة، ولاشك أن هذا الأمر وبهذه المثابة والكيفية مضحك ومفضح للغاية، إضافة إلى ذلك أن أكثر الدول في القمة أعلنت الوعود بشرط موافقة البرلمان، وبعض الآخر أعلنت مساعدتها في الأمور العمرانية والتدريبية.

إذاً فأمريكا وبريطانيا مع هذه المحاولات الجادة والمجهودات



المستمرة لانعقاد المؤتمر وترغيب قادة "ناتو" بالموافقة على إرسال قواتهم إلى أفغانستان، لم تتوصلا إلى أهدافهما المشئومة، ولم تنجحا في مقاصدهما الماكرة.

الثالث: قصدت الدول الأعضاء في الحلف وعلى رأسها أمريكا عدم الكشف عن الاختلافات الداخلية بين تلك الدول، وذلك بسبب تقوية قواتها المتواجدة في أفغانستان و عونها بإرسال القوات الأخرى حتى تتمكن من رد هجمات المجاهدين والدفاع عن نفسها، ولكن على الرغم من إحضار قادة "ناتو" إلى القمة فإن الاختلافات الداخلية بينها لم تنته بعد بل وقد زادت، ولم تتفق على اتخاذ استراتيجية قوية ضد المقاومة الإسلامية في أفغانستان، وكل ما أذيع عبر الإعلام من موافقة بعض الدول بإرسال قواتها إلى أفغانستان إنما هو لأجل إخفاء الحقائق وعدم رفع الستار عن الشقاق والشجار الدائب بينها.

وبناءاً على بيان مؤامرات أمريكا وحليفها "ناتو" من انعقاد القمة في بوخارست لاتخاذ استراتيجية موحدة ضد المجاهدين في أفغانستان، نقول: إن إرسال مزيد من القوات واتخاذ استراتيجيات متفقة لا تؤثر مطلقا على معنويات المجاهدين وأهدافهم الأصيلة، فإن الأعداء وإن اتفقوا على مساندة بعضهم البعض، وتقوية قواتهم المتواجدة في بلادنا بالنفس والعتاد؛ فإن المقاومة الإسلامية تشتد بإذن الله تعالى يوما إثر يوم وأن هجماتهم تتزايد بمرور الزمن وأنها ستسري إلى جميع مناطق أفغانستان، ولا تنحصر في المناطق الجنوبية أو الجنوبية الشرقية.

وأما ما اتفق عليه قادة "ناتو" في قمة بوخارست بإرسال ١٨٠٠ من قواتهم فإنه أمر مفضح ومخذول للغاية، لأن قواتهم المتمركزة الآن في أفغانستان والتي تبلغ ٥٠٠٠٠ لم تستطع أن تفعل شيئا كما ليست في وسعها الدفاع عن النفس فضلا عن طرد المجاهدين والقضاء عليهم، فكيف بـ ١٨٠٠ من قواتهم!!

هذا وإنما أصدروا هذا القرار لئلا يخجلوا أمام العالم بأن القمة قد انتهت من غير الموافقة على شيء، حتى إن أحد الأعضاء في برلمان حكومة كرزاي العميلة (إسحاق جيلاني) أيضا اعترف بهذا الأمر وقال في حوار مع إذاعة (حرة في الثالث من شهر أبريل عام ٢٠٠٨م : إن الاتفاق على إرسال ١٨٠٠ من القوات الغاشمة لا تؤثر على تحسين الوضع مطلقا، وقال: (على أمريكا ودول "ناتو" التدبر في القضية والتفكر فيها جيدا، وعليها أن تدرك بأن الروس مع كثرة قواتها والتي بلغت ١٥٠٠٠٠ لم تستطع مقاومة المجاهدين إلى أن اضطرت في الأخير بسحب قواتها خاسرة ومفضحة، فكيف يمكن لدول حلف شمال أطلسي "ناتو" القضاء على المجاهدين بهذا المقدار الضئيل من قواتها؟) وأضاف كذلك: (إن حل القضية باستخدام القوة والطاقة لا يمكن مطلقا ولو أرسلت "ناتو" مليون من قواتها) وقال في نهاية المطاف (إن كرزاي هو العميل الأول ونحن عملاء كذلك؛ لأننا (أعضاء البرلمان) قررنا العام الماضي إخراج القوات الخارجية عن العاصمة كابول وتمركزها خارج المدينة ولكن حتى الآن لم ينفذ قرارنا

ولا نتوقع تنفيذه، لذا نقول:إن الأمر ليس بأيدينا ولا بأيدى زعماء الحكومة، بل الأمر كله بأيدي الأمريكان وحلفائهم.
وعلى صعيد آخر فإن كثيرا من المحللين السياسيين والقادة



المنصفين كانوا يعتقدون قبل انعقاد القمة في بوخارست بأن الدول الأعضاء في حلف شمال أطلسي "ناتو" وعلى رأسها الدول العظمى التي تعتبر وتدعي نفسها زعيمة لمراعاة حقوق الإنسان وقوانين الأمم المتحدة، ربما تفكر في وقف الحرب الدائرة في أفغانستان و استنكار الأعمال الإجرامية التي تقوم بها القوات الغاشمة من قتل المدنيين وتدمير بيوتهم تحت رأية الأمم المتحدة وقوات الأمن الدولي، وكان الواجب عليها أن تتراجع في سياسة بقاء قواتها من أفغانستان وترك هذا البلد لأهله يختار حكومة بإرادته الحرة، ولكن رأينا أن هذه الدول بدل مراعاة حقوق الإنسان وقوانين الأمم المتحدة قامت بتشجيع بقية الدول للقيام بالأعمال الوحشية من قتل الأبرياء، وتعذيبهم وتنكيلهم وتدمير بيوتهم وتخريب مزارعهم، وتركهم عالة فقراء محتاجين للقمة عيش يطلبها من الآخرين، ومع الأسف الشديد أن كل تلك الأعمال البشعة تتم تحت راية وعلم الأمم المتحدة وقوانينها الظالمة.
والجدير بالذكر أن ما تقوم به قوات الدول الأعضاء في حلف شمال أطلسي "ناتو" في أفغانستان مخالف لجميع قوانين الأمم المتحدة وحقوق الإنسان فضلا عن الشريعة الإسلامية الغراء، لأنه قدتم وضع قانون (جينوسايد"في التاسع من شهر ديسمبر عام ١٩٤٨م ثم رفع للموافقة إلى مجمع العام للأمم المتحدة واتفق عليه جميع الأعضاء في المجمع في الجلسة المنعقدة في الثاني عشر من شهر يناير عام ١٩٥١م وقد ورد في المادة الأولى من القانون المذكور (إجراء الأعمال البشعة ضد الفئة المعينة أو النسل أو المذهب سواء كان في وقت الحرب أو الأمن مخالفة لقانون (جينو سايد) وهكذا ورد في المادة الثانية في القانون سالف الذكر (إنه لا يجوز قتل الفئة الواحدة بأكملها كما لا يجوز تخريب أفكارها وآرائها، وأيضا لا يجوز إيجاد العقبات أمام تزايد نسلها، أو إجبار أطفالهما لقبول الأفكار أو العقائد المخالفة لمعتقداتهم وآرائهم).
فلو نظرنا بإمعان إلى هذه المواد وما ورد فيها فإنها تدل بصراحة بأن ما تقوم به القوات الأمريكية وحليفها "ناتو" في أفغانستان من قتل الأبرياء وإبادتهم تخالف جميع مقتضيات هذه القوانين وعلى الخصوص المادة الأولى والثانية من القانون المذكور، لأننا رأينا ونشاهد يوميا أن القوات الصليبية تقوم بقصف المدنيين مما يؤدي إلى القتل الجماعي، وتدمير بيوتهم السكنية وتخريب زراعتهم، وأكبر شاهد على ذلك ما قامت به طائرات القوات الغاشمة قبل عدة أيام بقصف منازل المدنيين في ولاية نورستان و هلمند و زابول مما أسفرت عن قتل المئات من المدنيين و كان أغلبهم من النساء والشيوخ والأطفال، ورغم وقوع هذه الأعمال البشعة فإن الإعلام ينشر ويدعي بأنه قد قتل خلال المعارك التي وقعت بين الطالبان و القوات الغاشمة ١٠٠ من المجاهدين أو قتل ٢٠٠ من الطالبان، هذا وإن الإعلام ينشر مثل هذه الأخبار بطريقة يخالف مقررات الإعلاميين، لأن الإعلام يقوم ببث هذه الأخبار من غير مراعاة عواقبها وعبء المسئولية التي يتحملها، بل وينشر بطريقة يعتقد الإنسان في كثير من الأحيان بأنه لو قتل وحوش الغابات بهذه الكثافة لما نشر قتلها بمثل هذه الطريقة المنفورة، وكذلك أن هذه الأعمال الوحشية تتم عن قصد وإرادة لا عن الخطأ والغلط، بالإضافة إلى ذلك فإن الإعلام بوسائله المتاحة يجعل الطرف المقابل بطلا وشجاعا فكأنه دافع عن جميع البشر الموجود على وجه الأرض، بل إن الإعلام العالمي المغرض

قد قام وقت سيطرة الإمارة الإسلامية على أفغانستان بحفظ وصيانة الدعايات والشائعات الكاذبة لصالح أمريكا وحلفائها ضد الإمارة الإسلامية وذلك لكي يهيئ الفرصة ويمهد الطريق ويبرر الأسباب لصالح أمريكا حتى تقوم بضرب الإمارة الإسلامية، هذا والذي يأسف منه الإنسان أن القادة في القمة قد اتفقوا على اتخاذ سبل لضرب الشعب الأفغاني بطريقة غير إنسانية بل ومخالفة لجميع القوانين في العالم وهذه المخططات التي اتخذوها لتنكيل الشعب الأفغاني على النحو التالي:

الف: انشغال المفكرين الإسلاميين بالدولارات، والموسيقى، وشرب الخمور وتهيئة جميع وسائل الرفاهية والفساد والمنكرات لهم.


فرحة الانتصار بعد الرجوع من العمليات الناجحة في منطقة باشمول قندهار

ب:انخداع الناس بتطبيق الديمقراطية المزعومة والحرية الغربية الفاسدة وعلى الخصوص أهالي مناطق الجنوب..

جـ: انشغال المفكرين والعلماء باستخدام الاصطلاحات اللغوية فيما بينهم وذلك مثل ما وقع أخيرا انشقاق الكبير في مسمى الجامعة هل تسمى باسم (پوهنتون) أو باسم (دانشگاه).

د: المحاولة الجادة لوقوع الاختلاف بين المجاهدين وتقسيمهم إلى فئات متشتتة.

نقول إن استخدام هذه الطرق المنفورة لضرب الشعب الأفغاني مخالفة لجميع قوانين الأمم المتحدة، وقوانين الحرب، فضلا عن الشريعة الإسلامية، وكان من المفروض أن تتخذ الدول الأعضاء في حلف الشمال الأطلسي "ناتو" سياسة عادلة تستند إلى قوانين (جينوسايد) التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، وكان عليها أن تتخذ قرار انسحاب قواتها من أفغانستان، وترك هذا البلد المظلوم لأهله، لأنه قد تبين للجميع بأن استخدام القوة والطاقة ليست طريقا لحل المعضلة، ولكن رغم ذلك رأينا أنها اتخذت قرارات تخالف العقل الإنساني فضلا عن القوانين السائدة في العالم، لأن قتل المتدينين، وشيوع الفساد والمنكرات، وانحراف الناس عن معتقداتهم، وإجبارهم على ذلك، ونشر المسيحية اللادينية من الأمور المعادية لجميع قوانين الأمم المتحدة فضلا عن الشريعة الإسلامية.

إذا فقوات "ناتو" تحت راية الأمم المتحدة لم تأت إلى أفغانستان لبنائها وحفظ أمنها، وإنما جاءت لقتل المسلمين المتدينين، وتدمير بيوتهم، وشيوع الفواحش والمنكرات أوساط شبابهم وأطفالهم، وتحريضهم نحو الإباحية والمنكرات وغيرها من الأعمال القبيحة التي يستحي القلم من ذكرها.

ولكن رغم هذه الدسائس والمؤامرات التي تخططها أمريكا وحليفها "ناتو" لضرب الشعب الأفغاني المسلم فإن هذا الشعب يأبى أن يستسلم لمؤامراتها، وعلى أمريكا وحليفها "ناتو" أن تفهم جيدا بأن الشعب الأفغاني المسلم لم يخضع ولن يخضع لمؤامرات الأعداء ودسائسهم طول حياته، والتاريخ شاهد على ذلك، وأن هذا الشعب سيواصل مسيرته الجهادية إلى نهاية طرد القوات الأجنبية عن بلاده وإقامة الحكومة الإسلامية الأصيلة على أرضها، وأن انعقاد المؤتمرات واتخاذ القرارات الظالمة لا تؤثر على الشعب الأفغاني ولا تمنعه عن مسيره الإسلامي المبارك، كما لا تؤثر على ضعف معنوياته، وقد أثبت المجاهدون هذا الأمر حيث أن هجماتهم قد تصاعدت بعد انتهاء القمة وسرت المعارك إلى جميع مناطق أفغانستان فضلا عن الجنوب والجنوب الشرقي و أنها لا تتوقف بإذن الله لأن أمنية هذا الشعب شيئان النصر أو الشهادة، فعلى أمريكا وحليفها "ناتو" أن تدرك بأن هذا الشعب سيواصل مسيرها المبارك إلى تحرير بلاده نهائيا عن الخنازير وأعوانها، وإقامة الحكم الإسلامي الأصيل إنشاء الله تعالى.

وزير الأعلام لدى حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية قدرة الله جمال متحدثا للصمود:

إن آثار هزيمة الأمريكان في أفغانستان لا تنحصر على تشويه سمعتهم فحسب بل ستطوى إمبراطوريتهم الوحشية عن العالم

أجرى الحوار: أحمد مختار



بطاقة تعريف:

الأخ المولوي قدرة الله جمال بن الملا جمال الدين من مواليد قرية ابراهيم خيل مركز ولاية بكتيا جرديز سنة١٣٩٢للهجرة.

أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة قريته، ثم أتم تعليمه الشرعي في أشهر المدارس الموجودة في ولاية بكتيا.

وقد شارك في الجهاد المسلح ضد القوات الروسية في مختلف جبهات ولاية بكتيا أثناء الغزو السوفيتي لأفغانستان.

هذا وقد انضم إلى صفوف حركة طالبان الإسلامية منذ أوائل أيام تأسيسها، ومن ثم تولى في الحركة مسئولية الوظائف التالية:

ألف: المسئول العسكري للجنة العسكرية في ولاية ننجرهار.

ب: وزير الثقافة والإعلام.

وبعد سقوط الإمارة الإسلامية قام بالجهاد المسلح ضد القوات الصليبية في منطقته، وبعد فترة وجيزة قام بتأسيس الهيئة الإعلامية طبق أوامر الإمارة الإسلامية و ذلك لغرض تنظيم وتنسيق الأمور الإعلامية.

الصمود: لو تكرمتم بإعطاء المعلومات لقراء مجلة الصمود حول الأنشطة الاعلامية والثقافية التابعة للإمارة الإسلامية؟

■ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

قبل أن نتحدث عن دور إعلام الإمارة الإسلامية ونشاطاتها المتنوعة نود أن نلقي الضوء على أهمية الاعلام وما له من دور أساسي في تكنيس مؤامرات الكفر ودسائسه الماكرة.

الكل يعلم بأن الصليبيين إلى جانب احتلالهم العسكري يقومون بتحريف معتقداتنا الإسلامية وتقاليدنا الدينية الأصيلة، ولأجل



صورة من المواجهة بين المجاهدين والعدو بولاية زابول

غزو أفكارنا وتقاليدنا السامية يقومون باستخدام كافة الوسائل والامكانيات المتاحة لهم، وبالفعل لقد أسسوا أكثر من تسعين محطة إذاعية للوصول إلى هذه الأهداف المغرضة، كما قاموا بتأسيس أكثر من ١٣ قناة تلفاز و إصدار عشرات الجرائد والصحف والمجلات، بالإضافة إلى هيئة الإذاعة البريطانية (B.B.C) وصوت أمريكا (VOA) وكل هذه الإذاعات تبث البرامج بلغتي بشتو وفارسي أربع وعشرين ساعة.

وتستهدف كل هذه النشرات المسموعة والمرئية التركيز على انحراف الشعب الأفغاني عن فكره الإسلامي، وقيمه الأصيلة، والدعوة إلى نشر الأفكار الغربية الهدامة أوساط الشعب الأفغاني المسلم.

هذا و إن الصليبيين لغزو وتشويه الأفكار والتقاليد الإسلامية قاموا بتخطيط برامج منظمة ومنسقة، واستخدموا في هذا المجال خبراءهم ومتخصيصهم، كما خصصوا لتطبيق هذه المخططات ميزانيات مكثفة، لذا على المفكرين من المسلمين أن يتنبهوا لهذه المؤامرات والدسائس المدروسة واتخاذ كافة الوسائل المتاحة لتكنيسها وفشل مخططاتها، وبناءا عليه فإنه من وجهة نظري إن نتائج حرب التشويه والتخريب وغزو الشعب الأفغاني المسلم في قلبه وفكره و أخلاقه و أزيائه ومناهجه أخطر من غزوه العسكري، لأن نتائج الغزو العسكري تؤثر على تدمير الممتلكات وتخريبها، وأما الغزو الفكري فيستهدف الجذور لا القشور، ويحاول القضاء على الجوهر لا العرض، ويركز على تشويه الأصول لا الفروع، لذا فإن الجذور والأصول لا يمكن إصلاحها بعد تشويهها.

ومن هذا المنطلق فإن الإمارة الإسلامية وضعت نصب عينيها مقاومة تلك المخططات وسلكت كل الوسائل والأساليب واستغلت كل المناسبات تحقيقا لتكنيس هذا الغزو الفكري الخطير، و منذ الحملة الصليبية الوحشية على أفغانستان واحتلالها فإن الإمارة الإسلامية إلى جانب المقاومة العسكرية قد قاومت هذه الغزوات بكل ما في وسعها.

ومن ناحية أخرى فإن إمارة أفغانستان الإسلامية لأجل مقاومة هذا النوع من الغزو وفشله وإفشاء مخططاته قامت بتأسيس الهيئة الاعلامية في هيكلها الاداري، حتى تتمكن بواسطة نشراتها ونشاطاتها المسموعة والمرئية إنارة أفكار شبابها ومنع تأثيرات الثقافات الغربية وأفكارها المنحرفة أوساط أهالي أفغانستان، هذا وإننا قد قمنا بتأسيس الهيئة الاعلامية في ظروف راهنة وأوضاع متدهورة، و بحمد الله تعالى قد أثمرت نتائج إيجابية فعالة، لأنه قد توسعت دائرة نشاطاتها وتمكنت من إفشاء وفشل المخططات الصليبية الماكرة.

إلى جانب ذلك أننا نرى بأن هذه المجهودات ليست كافية لرد الاعتداءات الغربية الفكرية بل علينا أن نسعى لمزيد نشاطاتنا حتى نتمكن من قمع جميع دسائس الأعداء الفكرية والثقافية، وبالفعل نحن في محاولة مستمرة لتطبيق هذه الأهداف الكريمة، وإننا قد عزمنا أن نوسع دائرة نشاطاتنا الاعلامية مثل ما قمنا به من هجمات عسكرية واسعة ضد أعدائنا الغاصبين في ميادين القتال وإلقاء الخسائر الفادحة البشرية والمادية على

الرغم من قلة إمكانياتنا المالية و المشقات الاقتصادية والظروف الراهنة التي نواجهها، ولكن بفضل الله تعالى ونصرته فإننا مطمئنون من تضحياتنا المباركة وانتصاراتنا الموفقة.

الصمود: ما الأمور التي ركزت عليها الصليبيون بالنسبة للدعايات الإعلامية والثقافية؟

إن المعركة بين الإسلام والكفر معركة واسعة النطاق تشمل جميع جوانب الحياة، ولأجل تشويه وتخريب الفكر الإسلامي يستخدم الصليبيون جميع الوسائل الممكنة والفرص الناهظة، ويستعملون كل القدرات التي في وسعهم ضد المسلمين وأفكارهم، وأن الله تعالى أخبر المسلمين قبل أكثر من ١٤٠٠ عام بدسائس الكفار الماكرة ومؤامراتهم المغرضة يقول الله تعالى في محكم كتابه: (وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا) سورة البقرة الآية ٢١٧

ورغم ذلك فإن الصليبيين في حملاتهم الفكرية ضد المسلمين يعتمدون كثيرا على استخدام الوسائل التالية:

ألف: المنع عن الجهاد.

ب: ترويج الفحشاء والمنكرات.

إننا لو أمعنا النظر إلى دسائس أعدائنا من اليهود والنصارى وغيرهم لقطعنا بأنهم يقومون باستخدام جميع الوسائل السياسية والاجتماعية والإعلامية والدعائية لأجل تشويه سمعة الجهاد وإخراج الفكرة الجهادية والفدائية عن أذهان المسلمين، لذا هم يسمون الجهاد إرهابا، ويسمون هذه الفريضة المباركة بأسماء شيطانية منفورة، وأن أداء هذه الفريضة يعتبرونها الاعتداء على حقوق الإنسان، وأن من يقوم بها يعتبرونهم أشرس الناس على وجه الأرض، لأنهم أدركوا جيدا بأن الجهاد هو الطريق الوحيد لنصر المسلمين وإعادة مجدهم المفقود والحفاظ على كيانهم الإسلامي الأصيل، لهذا يعتبرون المجاهدين لوحدهم أعداء مصالحهم، ويرون القضاء عليهم من الأمور الضرورية كما يرون عدم اختيار طريق التفاهم معهم مطلقا، وعلى أساس ضربهم وإبادتهم يقومون بوضع مخططات متنوعة من إيجاد التحالفات الدولية، وإتمام المعاهدات المشتركة واستخدام كافة شبكات المخابرات، وبناء المعتقلات في المناطق النائية وسط البحار، وتهيئة الوسائل التعذيبية لضرب المجاهدين وتنكيلهم، واستخدام المواد الكيمياوية الممنوعة ضدهم، ورغم كل هذه المؤامرات فإننا نؤمن بالله ونتذكر قوله: (وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) سورة الأنفال الآية ٣٠

وإجراء كل هذه الأعمال الغير الإنسانية تتم لأجل إخراج الفكر الإسلامي عن أذهان المسلمين، ولكن رغم كافة استخدام هذه الوسائل وتدبير المخططات فإنهم بفضل الله تعالى ونصرته لا يستطيعون الوصول إلى أهدافهم المشئومة ولا تخريب وتشويه سمعة فريضة الجهاد المقدس، بل إن مخططاتهم الفاشلة و مؤامراتهم الماكرة ستتسبب في بث روح فكرة الجهاد لدى الشباب المسلم ورفع معنوياتهم الجهادية والتضحية بالنفس والمال في مقابلة عدوهم اللدود انطلاقا من قوله تعالى: (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.) سورة الصف الآية ٨.

المجاهدون في تبادل اطلاق النار مع القوات الأمريكية بولاية كونار

والأمر الثاني الذي يهتم به الصليبيون في دعاياتهم هو التركيز على ترويج الفواحش والمنكرات والدعارة والإباحية أوساط الشعب الأفغاني المسلم، وإننا نرى اليوم أن جميع وسائل الإعلام والدعاية في أفغانستان بما في ذلك التلفاز، والإذاعة

والجرائد وكافة الوسائل المسموعة والمرئية تسعى لترويج ونشر الفحشاء والمنكرات والإباحية والعادات الغربية المعادية للإسلام، هذا وإن الصليبيين قد قاموا ببناء مراكز عديدة بأسماء مختلفة لترويج تلك المنكرات في العاصمة كابول



في مواجهة مباشرة مع القوات العميلة بولاية زابول

ومراكز الولايات، ويوجد حاليا فرع (هاليوود) في العاصمة كابول، وتسعى أن تستخدم الفتيات الأفغانيات العفيفات في إنتاج الأفلام السينمائية، بالإضافة إلى ذلك فإن هناك محاولات جادة لازدياد بناء مراكز شبكات (انترنت) ودكاكين أشرطة C.D و السينما النقالة وبيوت الدعارة وغيرها، وكل ذلك لتخريب وتشويه أذهان الشباب وتغسيل أفكارهم وتهيئتهم لقبول التقاليد الغربية المعادية للإسلام، لأن هذه الأمور تؤدي إلى قلة الحياء، وقلة الحياء يؤدي بدوره إلى ضعف الإيمان وتزلزله، ومن هنا يسهل على دعاة الغرب انحراف الشباب عن دينهم الحنيف، لأن الصليبيين يعرفون جيدا بأن نجاحهم في أفغانستان مرتبط بإفساد الشباب عن حياتهم الإيماني ووجدانهم الديني وأن فوزهم غير ممكن ما لم يغسلوا أذهان الشباب عن أفكارهم الإسلامية ومعتقداتهم السليمة، لأن أي قوم تخلى عن حيائه وعفته فإنه من السهل جدا قبول معتقدات الآخرين وآراءهم المنحرفة.

لذا تشاهد أن الصليبيين في أفغانستان يسعون ليل نهار لتحقيق هذه الأهداف وتستخدم كافة الوسائل المتاحة لهم، ولكن الشعب الأفغاني الغيور يدرك هذه المؤامرات ويتنبه لأثارها المدمرة وموجاتها المستحدثة، ويحتذى في محاربة هذه الأفكار لا في مزاولتها، وأن هذا الشعب الغيور يؤمن بالاعتزاز المطلق بدينه ويستشعر بعظمته وسموه وتفرده عما لدى البشر من حطام الفكر وركام المذاهب، و يحاول إحداث تيار مضاد لأثار الغزو الفكري، كاشفا دوره التخريبي المدمر كما أنه مؤمن بثقافته الغالية وعاداته الكريمة وسيبقي إنشاء الله إلى آخر رمق الحياة على العزة والعفاف.

الصمود: قامت بعض الدول الأوروبية وعلى الخصوص دانمارك و هولندا في الأونة الأخيرة بنشر الكاريكاتوريات المسيئة إلى الإسلام وإلى النبي صلى الله عليه وسلم كما تال الاستخفاف بمقدسات الإسلام ومعتقداته السمحة، ما فريضة المسلمين الإعلاميين تجاه هذه الأعمال الشنيعة من وجهة نظركم؟

إن الدفاع عن جميع مقدسات الإسلام فريضة دينية ومسئولية أخلاقية على كل مسلم، ولكن مسئولية الإعلاميين والكتاب والصحافيين والأدباء من المسلمين أكثر مقابل مخططات واعتداءات الصليبيين حتى يتمكنوا بواسطة عملهم الجاد نبذ التسويف وانتحال الأعذار الواهية وعلى الأدباء والصحافيين والإعلاميين من المسلمين رصد كل ما يلقى به الصليبيين في ساحة الإسلام من أفكار مضللة وآراء منحرفة، وتخرصات على الإسلام، وتحريف لتعاليمه وأحكامه، ثم القيام بتنفيذ هذه المدعيات ودحض هذه المفتريات، بسلطان الحق، ومنطق العقل، وشهادة الواقع، وعليهم أن لا يتأخروا في ركبهم عن إخوانهم الذين يقاومونهم في ميادين القتال وعليهم أن ينتبهوا لهذا الخطر ويعدوا العدة لدفعه.

الصمود: كما تعلمون أن العدو والصديق يعترف بأن الأمريكان ستواجه الفشل والهزيمة مقابل المقاومة الإسلامية وأن العالم قد أدرك ذلك، ما تقييمكم لهزيمة الأمريكان على السطح العالمي وآثارها السلبية عليهم من وجهة نظركم؟

إن آثار هزيمة الأمريكان في أفغانستان لا تنحصر على تشويه وجاهة الأمريكان لوحدهم بل إن آثارها ستبلغ العقيدة الصليبية على السطح العالمي إنشاء الله تعالى، لأن أمريكا تعتبر نفسها زعيمة العالم الصليبي، وبواسطة أتباع هذه العقيدة وتحت قيادة التحالف الدولى هاجمت على أفغانستان، لذا فإن

هزيمتها وفشلها وآثارها السلبية في هجومها الوحشي الصليبي لا تنحصر بالأمريكان لوحدهم بل إن آثارها ستسري إلى حدود العالم الصليبي بأكمله، على سبيل المثال حين سقطت الامبراطورية الروسية بأيدي الأفغان في القرن الماضي فإن سقوطها لم تنحصر بالإتحاد السوفيتي بل سرت إلى حدود النظرية الشيوعية الإلحادية، حيث واجهت النظرية الشيوعية هزيمة مفضحة في العالم كله، و ارتفعت عن وجه الأرض فكرة لا إله والحياة مادة.

وهكذا فإن سقوط الإمبراطورية البريطانية بأيدي الأفغان لم تنحصر بالبريطانيين بل إن آثارها وصلت إلى أفق العالم بأثره.

وفي هذه المرة ستكون هزيمة القوات الصليبية بأيدي الشعب الأفغان واسع النطاق وستطوي بإذن الله تعالى رداء الصليبية عن العالم كله(وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ، بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) سورة الروم الآية ٤-٥

هذا وإن هزيمة القوات الصليبية في افغانستان تسببت في إزالة هيمنة أمريكا واعتبارها الدولي، ولم يبق لها أي وجاهة حتى داخل أمريكا، وبناءا على الإحصائيات المتعددة التي أجريت لمعرفة وجاهة أمريكا ذكرت بأن جورج بوش رئيس أمريكا أبغض الناس اليوم في العالم، ويأخذ الدرجة الأولى في الكراهية على مستوى العالم، بل إن الأمريكان أنفسهم يقومون وقتا لآخر بإحراق تصاويره وتماثيله داخل أمريكا.

ولقد اعترفت وزيرة الخارجية الأمريكية كاندوليزا رايس بهذا الأمر وقالت: إن قادتنا بسبب سياستهم الفاشلة تستقبل في جميع مناطق العالم بالمظاهرات الاعتراضية.

بناءا عليه نقول إن هزيمة أمريكا وفشلها في افغانستان أمر ضروري بإذن الله تعالى وأن آثارها لا تبقى منحصرة بحدود أمريكا بل إن هذا سيعتبر هزيمة مفضحة للعقيدة الصليبية من قبل المسلمين في القرن الحادي والعشرين.

الصمود: كما ذكرتم بأن آثار المعركة والحرب الدائرة في افغانستان لا تنحصر بحدود افغانستان و أمريكا، إذا ما مسئولية الأمة الإسلامية نحو هذه الأحداث العالمية والمعارك الدولية بناءا على تجاربكم الكريمة؟

- إن مسئولية الأمة الإسلامية تجاه هذه المعركة العقدية العالمية تتلخص في شيئين:

الف: المسئولية الشرعية.

ب: المسئولية السياسية.

وعلى هذا الأساس أقول إن مسئولية المسلمين نحو إخوانهم المجاهدين في أفغانستان هو القيام إلى جانبهم وتأييدهم


المجاهدون ينتظرون العدو في كمين نصبوه بولاية زابول

ومؤازرتهم بالمال والعتاد في مقابل عدوهم اللدود كما يجب عليهم أن يشاركوا في الجهاد المقدس حتى يتمكن المجاهدون بمساعدتهم طرد القوات الغاصبة مخذولين مقهورين.

وأما مسئوليتهم السياسية فلا تنحصر بأداء واجبهم الشرعي، لأن مسئوليتهم السياسية إلى جانب أداء فريضتهم الشرعية يوجب عليهم القيام بحفظ مصالحهم السياسية والجغرافية والاقتصادية وغيرها، و أن يبذلوا قصارى جهدهم للنسف و نقد مخططات الأمريكية الماكرة، لأن مؤامرات أمريكا ومخططاتها المدبرة لتوسعة استعمارها ليست خطرا لأفغانستان فحسب بل إن خطرها تهدد العالم بأكمله وعلى الخصوص العالم الإسلامي، فإن لم تقف كل دولة صامدة في رد هذا الخطر الشرير فإنه من السهل أن يتسع دائرة احتلال أمريكا لجميع الدول في العالم.

والذي يجدر الإشارة إليه أن الأمريكان ليست لوحدهم مستحقون ليعيشوا أحرارا مترفهين بل إن جميع الشعوب على وجه الأرض يستحقون أن يعيشوا أحرارا و أن يستفيدوا من اللوازم المعيشية المترفهة، لأنهم أيضا بشر خلقهم الله تعالى أحرارا ليعيشوا أحرارا مطمئنين، ولكن أمريكا لأجل تنفيذ سياستها المتسعة ودائرة استعمارها الواسع هددت حرية هذه

الشعوب واستقلالها، إذا فالطريق الوحيد لمكافحة هذا الخطر ونسفه هو المقاومة ضد الأمريكان، ولكن مع الأسف الشديد ولوجود بعض الأسباب ليس في وسع الجميع مقابلة هذا الاستعمار الظالم والخطر المحدق،إلا أن الأفغانيين بفضل الله تعالى ونصرته لوحدهم قد وقفوا صامدين ليس ضد الاستعمار الأمريكي فحسب بل ضد جميع الطغاة والمستكبرين في العالم وتمكنوا خلال المعارك الساخنة والحروب الدامية من قمع غرورهم وتكبرهم وإلقاء الخسائر الفادحة في صفوف قواتهم حتى اضطروا في الأخير إلى سحب قواتهم مفضحة مضحكة، وبسبب هذه المقاومات الجادة والجهاد المستمر حرموا عبر تاريخهم الطويل من المعيشة المترفهة والتحسينات المعيشية المعاصرة، وعلى هذا الأساس فإن على الشعوب الحرة بصفة عامة وعلى المسلمين بصفة خاصة أن يقفوا إلى جانب الشعب الأفغاني ويؤيدوه بكل ما في وسعهم، لأنه بسبب مؤازرة إخوانهم المجاهدين في أفغانستان قد أدوا من الناحية الدينية إحسان المحسنين ومن الناحية الأخرى قد نجوا أقوامهم وشعوبهم من بطش المستكبرين الجبابرة والطغاة المفسدين.

الصمود: ما توقعكم من إعادة حاكمية إمارة أفغانستان الإسلامية وأخذ زمام الأمور في أفغانستان؟

بناءا على أوامر الله تعالى وإرشاداته الكريمة استطيع أن أقول: إنني مطمئن بأن النصر قريب وأن يوم الفتح قد دنا، وأنه ليس ببعيد أن يسقط النظام اللاديني الكفري الأمريكي في أفغانستان وإعادة إقامة الحكومة الإسلامية الأصيلة، لأن الله تعالى قد وعدنا بنصره حيث قال عز من قائل: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ.) سورة القصص الآية ٥

ويقول: (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) سورة الأنبياء الآية ١٠٥.

والذي يجدر الإشارة إليه أن سياسة الإمارة الإسلامية مبنية على تركيز العمل لا الحاكمية، بمعنى أن الإمارة الإسلامية متى ما وجدت أي الفرصة فتبذل قصارى جهدها لتطبيق شرع الله ونظامه في الأرض.

فعلى سبيل المثال إن الإمارة الإسلامية حين سيطرت على ولاية قندهار و بعض المناطق الجنوبية وكانت تسمى وقتذاك حركة طالبان الإسلامية قامت بتطبيق شريعة الله تعالى والنظام الإسلامي في المناطق المحررة، وحين سيطرت على ٠/٠٩٥ من أراضي أفغانستان بما فيها العاصمة كابول طبقت الشريعة الإسلامية تحت اسم إمارة أفغانستان الإسلامية، وبعد سقوطها واحتلال أفغانستان من قبل الأمريكان وحلفائهم قامت ببدء الجهاد ضد الصليبيين الغاشمين بالوسائل الضئيلة المتاحة لها، وذلك بهدف إقامة النظام الإسلامي في البلاد، و تقوم حاليا كذلك بمواصلة الجهاد حسب طاقتها ومسئوليتها الشرعية، ولا تؤخر تطبيق البرامج الشرعية لأمنيات الغد، لأن القاعدة الشرعية الأصيلة تحث المسلمين نحو العمل أكثر من أخذ الحاكمية وزمام الأمور حيث يقول الله عز وجل: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) سورة التوبة الآية ١٠٥

الصمود: ما مدى نجاح نشاطات الإمارة الإسلامية الإعلامية والثقافية ضد الأمريكان وحلفائهم من وجهة نظركم؟

على الرغم من كثرة وسائل العدو الإعلامية والاقتصادية والإستراتيجية فإنه يعترف بنجاح وموفقية نشاطات الإعلامية والثقافية التابعة لإمارة أفغانستان الإسلامية. هذا وقد اعترف الناطق الرسمي لوزارة الدفاع التابعة لحكومة كرزاي العميلة بتاريخ ١٣ من شهر نوفمبر من العام المنصرم في حوار مع إذاعة الحرة وقال خلال الحوار: (إن الدعايات والنشرات إعلامية التابعة لعدونا "حركة طالبان" تفوق على



المجاهد مع سلاحه على الطريق الرئيسي قندهار-هرات سنكسار

وسائل إعلامنا وأن دعاياتنا و وسائلنا الإعلامية تحت تأثير تلك الدعايات ونشرات الإعلامية.

وهكذا فإن كثيرا من المتخصصين الماهرين الأفغان قد اعترفوا بهذا الأمر خلال حواراتهم مع تلك الإذاعة، وقد أدلوا بتصريحات ذكرت فيها بأن أنشطة الإعلامية لحركة الطالبان تفوق أنشطة الإعلامية التابعة لحكومة كرزاي وأنها لا تستطيع منافسة تلك الأنشطة، وقالوا: إننا حين نطلب من وزارة الدفاع إعطاء المعلومات حول قضية معينة من حيث الصحة وعدمها، فإن الجواب من قبلها تستغرق أكثر من ٢٤ ساعة، ولكن لو أردنا طرح هذا الموضوع مع ناطق حركة طالبان فإنه يكون حاضرا ويجيب في نفس الوقت عبر الهاتف الجوال، فهذا دليل قاطع على قوة نشاطات الإمارة الإسلامية الإعلامية لأن الفضل ما شهد به الأعداء.

الصمود: كيف تقيمون دور مجلة الصمود في جهاد الإعلامي المعاصر؟

■ أقول بكل ود وافتخار بأن مجلة الصمود مجلة امتيازيه



تفتيش وملاحظة الجواسيس على الطريق الرئيسي كابول- قندهار بولاية زابول

تفوق غيرها، وذلك بأنها خلال مسيرتها الناجحة والتي تبلغ سنتين تمكنت من إيصال المعلومات الصادقة الصحيحة عن الوضع الجهادي والقضية الأفغانية إلى العالم بصفة عامة وإلى العالم العربي بصفة خاصة، وأنها إلى جانب التحليل السياسي والمقالات الاجتماعية نشرت عديدا من تضحيات المجاهدين المقدسة كما نشرت بطولات شهدائنا المكرمين بالتفصيل الدقيق والطريقة المعقولة، بالإضافة إلى ذلك نشرت أنباء المعارك وحالات خنادق القتال بطريقة فاحصة دقيقة، فبناءا على جهدها الإعلامي المبارك قدمت للعالم الإسلامي وعلى الخصوص العالم العربي أحسن التصوير عن القضية الأفغانية وأسأل الله تعالى أن يوفق جميع من يعمل في هذا السلك الإعلامي الشريف لمزيد من الجهد والخدمة كما أسأل الله لهم بالمزيد من التوفيق والنجاح حتى يتمكنوا من توفير الخدمات الإعلامية أكثر وأكثر وأن ينجحوا في مراميهم الجهادية المباركة.

الصمود: أنتم بصفة كونكم رجل إعلامي معروف ولديكم تجارب عديدة حول الإعلام والصحافة، ما توجيهاتكم واقتراحاتكم لعاملي مجلة الصمود من ناحية الطبع والنشر والمحتوى؟

■ كما قلت آنفا أن مجلة الصمود تأخذ الدرجة الأولى ضمن نشرات وإعلام إمارة أفغانستان الإسلامية، وأنها قد تحققت أهداف إمارة أفغانستان الإعلامية من نشر الوقائع الجهادية وإيصالها إلى العالم بطريقة منطقية معقولة مع تحري الصدق والأمانة، وأستطيع أن أقول أنها تفوق أكثر المجلات التي تصدر في العالم باللغة العربية من ناحية المحتوى، وتحليل القضايا المعاصرة وربط الموضوعات بواقعنا المعاصر، وتنوير أذهان الشباب بدسائس الأعداء ومخططاتهم المغرضة كما أنها تمتاز بجودة الطبع وعدم التأخير عن موعدها المحدد لنشرها، ولا أبالغ إن قلت بأنها المجلة الوحيدة على الساحة من إيصال المعلومات الجهادية إلى العالم وأنها أدت دورها الممتاز في بيان الحقائق والوقائع ونسأل الله تعالى أن يوفق العاملين فيها بمزيد من الجهد الكريم لتطبيق هذا الهدف المبارك و نظرا لمزيد حسنها وجمالها و تعبير قضية أفغانستان الإسلامية بطريقة صادقة معقولة نوصي إخواننا العاملين فيها بمراعاة الأمور الآتية:

قبل كل شيء أقول إن مجلة الصمود تمتاز كذلك بشموليتها ومراعاة الأصول والمقررات الأدبية، وتنشر مقالات جهادية معاصرة معقولة، منطقية مدللة ومع ذلك نوصي إخواننا بالمزيد من الجهد واستفراغ الوسع في تحسين المجلة من الناحية الأدبية والطبيعة وغيرها، وأرى من اللازم أيضا إجراء الحوار مع الشخصيات البارزة في الإمارة الإسلامية سواء كانوا العسكريين أو السياسيين، كما نلفت انتباه إخواننا إلى نشر مزيد من أخبار الجهاد والمعارك.



الفروق الجوهرية

بين الاحتلال الأمريكي والروسي

شهاب الدين غزنوي

الحلقة الثانية

تكلمنا في العدد السابق عن الأمور المماثلة بين الاحتلالين ونود أن نبين في هذا العدد مقاصد كل من الاحتلالين وهي على النحو التالي:

مقاصد الاحتلال الروسي:

الأول: إن هدف الروس من احتلال أفغانستان والهجوم العسكري عليها هو استعمار أفغانستان وانضمامها إلى الدول الشيوعية المحتلة من قبلها.

الثاني: الاستيلاء على الذخائر الطبيعية الموجودة في أفغانستان.

الثالث: الوصول إلى المياه الدافئة و ومنطقة الشرق الأوسط، حيث اعتبر أفغانستان كجسر وقاعدة عسكرية لتحقيق مقاصده وأهدافه، و لتطبيق هذا المخطط طلب رئيس الاتحاد السوفيتي الأسبق عام ١٣٤٩هـ ش من ملك أفغانستان محمد ظاهر شاه تسليم مطار-شندند- العسكري الواقع في ولاية هرات إلى الاتحاد السوفيتي، وملك محمد ظاهر شاه لم يتردد في استجابة مطالبته، لأنه مثل كرزاي يعمل لمصالح الروس، ولكن الشعب حين أخبر بهذا الأمر المدبر قام بالمظاهرات المكثفة في جميع مناطق أفغانستان وعلى الخصوص مراكز الولايات والعاصمة كابول، وكان المتظاهرون يرفعون الشعار ضد هذه المطالبات ويستنكرونها ويطالبون الحكومة بالرجوع إلى الإسلام وتطبيق الشريعة الإسلامية في البلاد، ولقد اجتمع كبار علماء أفغانستان و زعماء الحركة الإسلامية وأفرادها وطلبة المدارس في مسجد (پل خشتي) الواقع في العاصمة كابول وألزموا على أنفسهم أنهم لم يرجعوا إلى بيوتهم ما لم تعلن الحكومة تطبيق الشريعة الإسلامية ورد مطالبة رئيس الاتحاد السوفيتي بريجنيف وقد استمرت المظاهرات والتشنجات خلال شهر كامل، و بعد أن تدهور الوضع طلب الملك محمد ظاهر شاه من شيخ مدرسة نجم المدارس فضل هادي "شينواري" القيام بقمع هذه المظاهرات لكونه عالما دينيا يسمع العلماء قوله، علما بأن الرجل المذكور منذ ذلك الوقت كان يعمل في شبكة المخابرات ويخدم عملاء الاستعمار الروسي كما يخدم الآن زعماء الاحتلال الأمريكي ويصدر الفتاوى لمصالح الأمريكان وحلفائهم.

ولما تشنجت الأوضاع وخافت الحكومة العميلة على نفسها أصدرت الأمر إلى قواتها بضرب العلماء وأخذهم بالقوة والذهاب بهم إلى مناطقهم، ومن ثم طبق هذا الأمر وعذب العلماء والمفكرين وضربوا وطردوا من العاصمة كابول بالقوة والجبر، وللأسف

الشديد أن كل هذه الجنايات التي قامت بها حكومة محمد ظاهر شاه تمت حسب خطة كرملين، ولكن رغم كل هذه المظاهرات والتشنجات وضر العلماء وطردهم، فإن الحكومة الاشتراكية الروسية لم ترجع عن مطالبتها بل أصرت على ذلك، وبجانب آخر فإن الحكومة محمد ظاهر شاه العميلة كذلك لم ترد مطالبتها بل قد استسلمت لمطالبتها، ومع هذه الإهانة والخدمة التي قام بها محمد ظاهر شاه للإتحاد السوفيتي فإنها حين رأت بأن الملك الآن لا يستطيع مراعاة مصالحها كما تريدها هي، قامت تلك الحكومة بمخطط آخر

المجاهد يستهدف العدو بسلاحه بولاية كونار

وهو الإتاحة بالزعيم الملكي محمد ظاهر شاه و وصول ابن أخيه محمد داود إلى منصب الرئاسة، وبالفعل تم هذا التخطيط والمؤامرة عن طريق انقلاب عسكري في ٢٥ من شهر سرطان عام ١٣٥٢هـ ش، وحين قيام محمد داود بالانقلاب ضد النظام الملكي كان محمد ظاهر شاه خارج البلاد في إيطاليا وذلك لمعالجة عيونه لأنه قد أصابه مرض العيون، ومن ثم طلب هناك من دولة إيطاليا اللجوء السياسي، ومحمد داود كان عميلا للروس منذ أن كان طفلا لأن تربيته تمت بأيدي المتخصصين الروسيين، فأوصلته الحكومة السوفيتي إلى منصب الرئاسة ليقوم بمراعاة مصالحها أكثر من ابنه أخيه محمد ظاهر شاه، وبالفعل قام محمد دواد بعد وصوله إلى الحكم بفتح مصراعيه للأحزاب الشيوعية وممارسة نشاطاتها، كما أنه بعد أخذ زمام الأمور ووصول إلى منصب الرئاسة أول قرار أصدره هو إقالة مؤسس الحركة الإسلامية الشهيد غلام محمد "نيازى" عن منصبه ثم اعتقاله بعد ذلك، لأنه كان عميدا لكلية الشريعة بجامعة كابول، وأصدر محمد داود هذا القرار ضده على الرغم من أنه نال هذا المنصب عن طريق الانتخابات؛ لأن النظام السائد في الجامعات الأفغانية بالنسبة لتعيين لرؤساء الجامعات وعمدا الكليات كانت تتم عن طريق الانتخابات، وبعد هذا قام محمد داود بقبض بقية أعضاء الحركة الإسلامية وعلماء البلاد الغيورين على دينهم وذلك تطبيقا لمخططات الروس وأهدافها الماكرة، ولم يمض وقتا طويلا حتى استدركت الروس بأن مؤامراتها لم تطبق كما تريدها، لذا اتخذت مخططا آخر وهو الإتاحة الكاملة بأسرة محمد ظاهر شاه و وصول عملائها المرتدين الشيوعيين من الأفغان إلى زمام الحكم، وبناءا عليه قد تمت هذه المؤامرة في السابع من شهر ثور عام ١٣٥٧هـ ش، وحين قيام الشعب ضد هذه الحكومة العميلة قامت القوات الروسية بالهجوم على أفغانستان عام ١٣٥٩هـ ش الموافق ١٩٧٩م حتى تتمكن من الوصول إلى المياه الدافئة ومن بعده السيطرة على الشرق الأوسط، وكان غرض الروس من هذه المخططات كما قلنا الوصول إلى المياه الدافئة واتخاذ أفغانستان كقاعدة عسكرية قوية لقواتها، كما تقصد كذلك من احتلال أفغانستان إيصال عملائها الشيوعيين (حزب تودة) إلى الحكم في إيران، و تحريض الشيوعيين في باكستان بالانقلاب العسكري ضد النظام المسيطر هناك؛ حتى تتمكن بذلك القضاء على المصالح الأمريكية في تلك الدول.

هذا وإن مقاصد أمريكا في أفغانستان لا تختلف كثيرا عن مقاصد الاتحاد السوفيتي و نحن نود أن نوضح كذلك مقاصد الاحتلال الأمريكي في الأسطر التالية:

الأول: استيلاء نظامها اللاديني "سيكولر" على الشعب الأفغاني، والدعوة إلى المسيحية



وتشر الأفكار المعادية للإسلام ونظامه المتين، لهذا فإن رئيس أمريكا جورج بوش أعلن زحف قواته إلى أفغانستان والهجوم عليها وقال: بأنه قد بدأت الحرب الصليبية الجديدة (Now There is a Crusade).

الثاني: الاستيلاء على اقتصاد أفغانستان وذخائرها الطبيعية، فعلى سبيل المثال السيطرة على معادن الذهب والذي يبلغ حوالى خمسة عشر طنا، و ثمانية من آبار النفط، و ذخيرة هايدروجن التي تستخدم في صناعة النووية وسبعة عشر مواضع التي تستخرج منها الحديد والتي تبلغ حوالى عشر مليارد طن، و معدن النحاس في ولاية لوجر وكذلك معادن الياقوت، والزمرود، والفيروز، والزبرجد وأحجار كريمة في ولاية كنر ونورستان وغيرها، وأيضا أماكن إخراج الغاز الطبيعي و عيون السلفر، و قيمة كل هذه المعادن تبلغ تريليون الدولار، وقد كشفت هذه المعلومات جهاز المخابرات الأمريكية C.I.A وجهاز المخابرات الروسية K.G.B و إدارة التحقيقات الجوفية الألمانية و منظمة المعلومات عن طريق الأمم المتحدة.

الثالث: والهدف الآخر لأمريكا من احتلال أفغانستان هو استخدام أسلحتها الجديدة، حتى تتمكن من إيجاد السوق لتلك الأسلحة الجديدة، لأن أمريكا قد قامت باستخدام تلك الأسلحة التي لم تقدمها حتى الآن إلى السوق السوداء.

الرابع: كذلك من أهداف أمريكا هو الاستيلاء على اقتصاد آسيا الوسطى والقبض على ذخائرها المتوفرة، كما كانت تقصد استعمار تلك الدول الخمسة الإسلامية التي أخذت استقلالها النسبي وقت الجهاد الأفغاني ضد الزحف الأحمر، وسقوط الامبراطورية الروسية.

الخامس: الهدف الآخر لدي الأمريكان هو الاستيلاء على اقتصاد الصين وتحديد علاقاتها الدبلوماسية مع العالم، لأن الصين أيضا تسعى لتطوير مخططات اقتصاده وسياسته تجاه دول آسيا الوسطى، لأن الروس أيضا كانت تسعى لتحديد نشاطات الصين، فأمريكا اليوم أيضا تسعى لتحقيق هذا الهدف، إلى جانب ذلك فإن أمريكا تحاول منع توطيد العلاقات بين الروسيا والصين، أو على الأقل تقليلها، حتى لا تتخذ تلك الدول سياسة موحدة ضد مصالح أمريكا في المنطقة.

الخامس: إن احتلال الروس قام في وقته بإنهاء عضوية أفغانستان عن سلك دول عدم الانحياز، واعتبرتها دولة مستعمرة كبقية الدول الشيوعية المستعمرة للإتحاد السوفيتي، وأمريكا أيضا قامت بهذا العمل بعد احتلالها لأفغانستان وأخرجتها عن سلك دول عدم الانهياز، لأن الروس حين قامت بوضع الدستور لحكومتها العميلة في كابول أخرجت مادة الانحياز، وكذلك أمريكا حين أجمعت عملاءها لوضع الدستور فأخرجت تلك المادة، فلم يوجد الآن في الدستور الجديد مادة "أفغانستان تعتبر عضوا في مؤتمر دول عدم الانهياز".

السادس: كانت تستهدف أمريكا حين هجومها على أفغانستان وبعد احتلالها، الإتاحة بالنظام الإسلامي في إيران وباكستان، ونصب الحكومات اللادينية في كلتا الدولتين، لكي تقوم مراعاة مصالح أمريكا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وقد دبرت أمريكا مخططا ماكرا لضرب إيران وباكستان بعد احتلال أفغانستان بأكملها، ولولا مقاومة المجاهدين في أفغانستان ضد القوات الأمريكية الوحشية، لصارت تلك الدول الآن في قبضة أمريكا.

السابع: إن من أهم أهداف أمريكا هو القضاء على النظام الإسلامي والإتاحة بإمارة أفغانستان الإسلامية، لأن أخوف ما تخاف منها أمريكا هو وجود النظام الإسلامي وتطبيق الشريعة الإسلامية، حيث أن الصليبيين أدركوا منذ زمن

طويل بأن قيام النظام الإسلامي، أو الخلافة الإسلامية ستؤدي إلى تقوية العالم الإسلامي وتوحيد صفوفه، وبالتالي يؤدي هذا الأمر إلى طرد الأجانب عن مناطقهم، وهذا



المجاهد يطلق قاذف الهاون على معسكر القوات الأمريكية

سيسبب في إزالة مصالح الغرب، لذا فإن الهدف الأساسي لدى الأمريكان هو إسقاط الإمارة الإسلامية حتى لا تسري نظامها إلى بقية الدول الإسلامية.

ولو نظرنا بإمعان إلى مقاصد الروس وأمريكا يبدو للإنسان بأن مقاصد أمريكا أخطر وأشد من مقاصد الروس، لأن الروس هاجمت على أفغانستان في وقت الحرب الباردة التي كانت دائرة بين الدول العظمى، فروسيا من ناحية تسعى لتحقيق أهدافها والوصول إلى المياه الدافئة ومن ناحية أخرى تخاف من منافسها (أمريكا والدول أوروبا الغربية) كما كانت تخاف من أخذ ثأر فيتنام، فلذا كانت تتخذ تدابير وقائية قوية ومخططات حاسمة مصونة للوصول إلى أهدافها، ورغم ذلك فإن المجاهدين تمكنوا من طرد قواتها من أفغانستان خاسرة ومفضحة حتى إن المعركة في أفغانستان وغزوها لهذا البلد أدت إلى سقوط إمبراطوريتها، ولكن أمريكا بعد سقوط الأمبراطوية الروسية وإنهاء الحرب الباردة غرتها قوتها المادية و تكنولوجيتها المتطورة، وظنت بأنه لا يوجد الآن من يقاومها، ومن ثم قامت بوضع مخطط شامل للاستيلاء على العالم كله، وعلى الخصوص العالم الإسلامي، وقررت فرض عقيدتها المسيحية على الآخرين بالقوة والطاقة، إضافة إلى ذلك أن من أهداف أمريكا كذلك نشر الإباحية، والدعارة، وشيوع الفساد، والمنكرات وشرب الخمور، واستخدام كافة الوسائل المتاحة لها في نشر هذه الأمور والدعوة إليها، بل وأخطر من ذلك أن أمريكا تصرف المبالغ الضخمة للوصول إلى أهدافها المشئومة، وبسبب دفع الدولار تستخدم العلماء المفتنين، والساسة الجبناء، و زعماء الجهاد، وأصحاب الفكر الإسلامي، والأدباء، والإعلاميين وغيرهم لنشر أفكارها المعادية للإسلام، ومن جانب آخر أن الاحتلال الأمريكي يستخدم سياسة ماكرة لإخداع عامة الناس، لأنها لا تتعرض لإجراء بعض الأعمال الإسلامية مثل الصلاة والزكاة والحج وغيرها، فيعتقد عامة الناس بأنها لا تتعرض لعقيدتنا وفكرنا فما لنا نقاتل ضدها؟ كما أنها في بعض الأحيان تقوم ببناء المساجد وأماكن العبادة أيضا لكي تخدع به تلك الشعوب التي لا تعرف دسائسها وعداوتها للإسلام والمسلمين.

وعلى كل حال فإن مقاصد أمريكا أخطر بكثير من مقاصد الاحتلال الروسي، لأن أمريكا تقوم باستخدام كافة الوسائل من الاعلام والقوة والمهارة للوصول إلى أهدافها المشئومة بخلاف الروسيا فإنها كانت تعتمد كثيرا على استخدام القوة والطاقة، فلم تخدع الشعوب بمكرها و دسائسها، فلذا أنادي المسلمين في كافة أرجاء العالم الحذر الحذر من دسائس الاستعمار الأمريكي ومؤامراتها المغرضة، وعليهم أن يتخذوا جميع الوسائل والتدابير الوقائية لحفظ دينهم و عقيدتهم وأخلاقهم وأن لا ينخدعوا بشعارات أمريكا وحلفائها البراقة وسياستها الماكرة، وعلى المسلمين جميعا أن يتخذوا صفا واحدا تجاه هذا العدو الماكر الغاشم، وأن يتركوا شقاقهم الداخلي، وعليهم أن يوجهوا سهامهم ضد هذا العدو الخبيث المغرض.

هذا وسوف أوضح في الأعداد الآتية الأمور المتباينة بين الاحتلال الأمريكي والاحتلال الروسي بإذن الله تعالى.

الإساءات الهولندية-الدنماركية للمقدسات

دكتور انور شاه زابولي

بعد أن عرض النائب الهولندي اليميني المتطرف غيرت فيلدرز، الفيلم المسيء عن الإسلام والمعتقدات الإسلامية على شبكة الإنترنت ،وأعادت الصحف الدنماركية الرسوم الكاريكاتورية المسينة للرسول المعظم أثار هاتين القضيتين غضبا جماهيريا وقوبلتا بالاستنكار والرفض والتنديد من قبل وسائل الإعلام، فضلا عن إثارة رد فعل عنيف والغضب في العالم الإسلامي، فقد قام المسلمون في أنحاء مختلفة من العالم الإسلامي بخروج المظاهرات الغاضبة منددين فيها عمل نائب الهولندي الصليبي غيرت فيلدرز مثلما حدث ضد الدانمارك عام ٢٠٠٦ بعدما نشرت صحف الدنماركية هناك رسوما مسينة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

قرار الإمارة الإسلامية بأخذ الثأر من القوات الهولندية والدنماركية في أفغانستان

هددت الإمارة الإسلامية الحكومة الهولندية قبل عرض الفيلم المعادي للإسلام بتكثيف هجماتها ضد الجنود الهولنديين المنتشرين في أفغانستــــــــان؛ في حال تم عرض الفيلم؛ كما هددت الإمارة الإسلامية القوات الدنماركية بتصعيد هجمات المجاهدين ضدها في أفغانستان بعد إعادة نشر الرسوم الكاريكاتورية المسينة من قبل الصحف الدنماركية.

وعقب بث الفيلم على شبكة الإنترنت وإعادة نشر الرسوم الكاريكاتورية، أصدرت الإمارة الإسلامية قرارا خاصا بشن هجمات انتقامية عنيفة ضد القوات الهولندية والدنماركية المتمركزة في ولايتي أروزجان وهلمند جنوبي أفغانستان وأصدرت التوجيهات اللازمة للهيئة العسكرية بملاحقة القوات الصليبية في تلك الولايات.

وقد هيئت الهيئة العسكري التابعة للإمارة الإسلامية مجموعات عسكرية خاصة مشكلة عن المجـــــاهديـــن الاستشهـــــــاديين وغيرهم لكي تقوم بترصد تلك القوات في



الولايات المذكورة وقامت بوضع خطة هجومية على دوريات التابعة للقوات الهولندية والدنماركية في المنطقة،وقد تمكنت بعون الله ونصرته تلك المجموعات المخصصة من المجاهدين بواسطة أجهزتهم الاستخباراتية من تعين تواجد الأماكن التي يستقر فيها ضباط وكبار مسئولي قوات الأجنبية –الهولندية والدنماركية .

تنفيذ الخطة

بتاريخ ٣١-٣-٢٠٠٨م قام مجاهدو الإمارة الإسلامية بترتيب كمين وزرع عبوات ناسفة في طريق مرور قافلة تابعة للقوات الهولندية بقرب من مدينة ترين كوت عاصمة ولاية أروزجان، وقد انفجرت إحدى العبوات المزروعة على دبابة للقوات الهولندية مما أدى إلى مقتل جميع من كانوا على متنها والبالغ عددهم إلى ستة أشخاص والحمد لله.

الإسلامية وردود الإمارة الإسلامية الموجعة عليها

كما تمكنت بتاريخ ٢٠٠٨/٤/١٨م مجموعة أخرى من المجاهدين التابعين للقائد الشهير الملا عبد القاهر من تنفيذ هجوم ناجح على دورية تابعة للقوات الهولندية والتي كانت على متنها الملازم دنيس فان اوم، نجل القائد الجديد للجيش الهولندي الجنرال بيتر فان اوم .

وكان تنفيذ هذا الهجوم بواسطة تفجير إحدى العبوات الناسفة التي زرعها المجاهدون المكلفون في طريق مرور القوات الهولندية في منطقة خرما بمدينة ترين كوت عاصمة ولاية اروزجان.

وقد أدى الانفجار بفضل الله ونصره إلى مقتل نجل القائد الجديد للجيش الهولندي الجنرال بيتر "فان اوم" الملازم "دنيس فان اوم" وسبعة آخرين من الجنود المرافقين له .

وقد اعترفت وزارة الدفاع الهولندية بأن نجل قائد قوات الاحتلال الهولندية في أفغانستان قد قتل جراء انفجار عبوة ناسفة مزروعة في إحدى الطرقات بمحافظة أروزجان.

"وأشارت وكالة أسوشيتيد برس أن هذا الحادث جاء بعد يوم واحد من تعيين الجنرال بيتر فان أوم كقائد لقوات بلاده، التي تشارك في احتلال أفغانستان."

"وصرح الناطق باسم الاحتلال الهولندي، فريك ميلومان، بأن الملازم أول "دنيس فان أوم" قتل، وكذلك قتل جندي هولندي آخر جراء انفجار عبوة ناسفة استهدف دورية لقوات الناتو في محافظة أوروزجان، مشيراً إلى أن الانفجار قد أسفر عن إصابة جنديين هولنديين آخرين بجراح."

"وقال الناطق العسكري الهولندي إن عربة الجنود الهولنديين كانت في طريق عودتها إلى قاعدتها بعد مهمة استطلاع كبيرة في المنطقة، التي تشهد مواجهات متزايدة مع مقاتلي حركة المقاومة الإسلامية الأفغانية طالبان."

وتستمر بإذن الله ملاحقة القوات الهولندية من جانب المجاهدين بتنفيذ العمليات الهجومية ضدها وكذالك ضد بقية الهولنديين من الدبلوماسيين وغيرهم في ولاية أروزجان وبقية الولايات الأفغانية.

وعلى الصعيد الدنماركي، تزايدت هجمات المجاهدين التي تستهدف القوات الدنماركية المتمركزة بجنوب البلاد في أعقاب قيام ١٧ صحيفة دنماركية في ١٣ فبراير الماضي بإعادة نشر الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم، والتي كانت صحيفة "يولاندز بوستن" الدنماركية قد نشرتها ٢٠٠٥، وأدت إلى ردود فعل غاضبة عمت العالم الإسلامي.



فقد قامت المجموعات المكلفة من المجاهدين بملاحقة القوات الدنماركية في ولاية هلمند الشهيرة بتنفيذ هجوم تفجيري ناجح بتاريخ ٢٧ من مارس الماضي على دورية

تابعة للقوات الدنماركية بمديرية جريشك مما أدت إلى مقتل أربعة جنود دنماركيين وإصابة عدد غير معلوم منهم بجراح.
كما تمكنت بتاريخ ٣١ من مارس الماضي مجموعة أخرى من المجاهدين المكلفين بترصد حركات القوات الدنماركية في المنطقة من زرع عبوات ناسفة في طريق مرور القوات الدنماركية منها وذلك بمديرية زيري التابعة لولاية قندهار،مما أدى تفجير إحدى هذه العبوات والتي كانت تتحكم عليها من بُعد إلى مقتل ثلاثة جنود من القوات الدنماركية وإصابة أربعة منهم بجروح خطيرة والحمد لله.
وقد اعترفت وزارة الدفاع الدنماركية بمقتل اثنين من جنودها وإصابة ثلاثة منهم في عمليتين المذكورتين .
وتنشر الدانمارك ٥٥٠ جنديا في جنوب أفغانستان تحت قيادة بريطانية، وفقدت الدانمارك حتى الآن ١٤ جنديا في أفغانستان منذ غزو البلاد عام ٢٠٠١ حسب إحصائياتهم الرسمية.


قائد القوات الهولندية الجنرال بيتر فان أوم

وأما بالنسبة للقوات الهولندية فان حكومة هولندا تحتل المرتبة السادسة على صعيد حجم مشاركتها في حلف شمال الأطلسي إذ يبلغ عدد قواتها إلى ١٦٠٠ جنديا متعهدة بتمديد مهمة قواتها حتى نهاية عام ٢٠١٠م في أفغانستان.

وحسب اعتراف وزارة الدفاع الهولندية لقي ٢٥ شخصا من جنودها مصرعهم حتى الآن في معارك دامية مع المجاهدين في ولاية أروزجان، إلا أن الأرقام الحقيقة للقتلى الهولنديين تفوق هذا العدد بكثير.
و تعرضت الحكومة الهولندية لضغوط هائلة من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي "الناتو" لإرسال قواتها إلى أفغانستان ومشاركتها في العمليات القتالية ضد المجاهدين.
وتمت الموافقة البرلمانية على إرسال القوات الهولندية إلى أفغانستان بعد مناقشات حادة واعتراض من داخل الائتلاف الحاكم، ولكن صنّاع القرار في هولندا قلقون من أن الموافقة على نشر قواتهم في الجنوب الأفغاني سوف يعرض جنودهم لخطر داهم .
ولعل الدافع الأقوى للموافقة الهولندية على إرسال القوات إلى أفغانستان هو محاولة الحكومة الهولندية تغطية سوأتها التي انكشفت في سربرينتسا (البوسنة) قبل عشرة أعوام على يد قوات صرب البوسنة، (عندما ذبح تسعة آلاف من المسلمين تحت حماية الهولنديين).
وبعد تصعيد الهجمات الانتقامية الناجحة ضد القوا ت الهولندية في أفغانستان تراجع تأييد الهولنديين لمهمة قواتهم في أفغانستان.
وذكر أكثر من ٦٠ في المائة من الهولنديين أنه ينبغي أن تسحب بلادهم قواتها من أفغانستان إذا وصلت حصيلة القتلى من القوات الهولندية إلى ٢٥ جنديا.
ونظم الاستطلاع موقع "إم.اس.إن" الهولندي على الإنترنت وشارك فيه ١١ ألف شخص.
إلا أن ٢٥ في المائة من الهولنديين يقولون: إن عدد جنود هولندا الذين قتلوا في أفغانستان ليس وثيق الصلة بقرار سحب الجنود أو استمرار مساهمة هولندا في قوات الاحتلال بقيادة حلف الناتو في أفغانستان.
ويعتبر مقتل نجل قائد القوات الهولندية في أفغانستان، وكذلك تزايد هجمات المجاهدين ضد القوات الدنماركية واستهدافها بدقة من بين بقية القوات الأجنبية ضربة مؤلمة

للقوات الهولندية الدنماركية وبقية القوات الأجنبية في أفغانستان،كما يتضمن هذا دلالات عدة لتفوق المستوى التكتيكي العسكري، للإمارة الإسلامية .

ونشير هنا إلى بعض هذه الدلالات لتوضيح صورة التفوق العسكري والتكتيكي للمجاهدين وهزيمة شوكة المحتلين.

الدلالة الأولى:

مصداقية ما سبق أن أعلنته الإمارة الإسلامية من تنفيذ الهجمات المؤلمة على القوات الهولندية والدنماركية وذلك رداً على إساءة أحد أعضاء البرلمان الهولندي بنشره فلماً مسيئاً للقرآن الكريم،وإعادة نشر الرسوم الكاريكاتورية من قبل صحيفة "يولاندز بوستن" الدنماركية وكذالك قدرة المجاهدين على تنفيذ هجماتهم في أي وقت يشاءون لأن لديها مخزون حقيقي قادر على التخطيط والتنفيذ في أي وقت من الزمن . .

الدلالة الثانية :


ابن قائد القوات الهولندية الهالك

قدرة المجاهدين على الوصول لأقصى المعلومات سرية والتغلغل في المستويات العليا في أجهزة الاستخبارات التابعة للقوات الأجنبية وكذلك الاستخبارات الأفغانية التي تخضع هي الأخرى للاستخبارات الأجنبية.

فلاشك في أن تحركات كبار الضباط التابعين للقوات الهولندية والدنماركية وبقية القوات الأجنبية في أفغانستان يتم تنسيقها على أعلى المستويات في أجهزة الاستخبارات المعنية، ورغم ذلك تمكنت المجموعات المكلفة من المجاهدين لاصطياد كبار الضباط الهولنديين من كشف مكان ابن قائد القوات الهولندية وتجهيز خطة الهجوم على موكبه.

وعند النظر سنجد أن تلك الاستخبارات - رغم ما لديها من تقنيات غاية في التعقيد والتقنية المتطورة - إلا أنها فشلت في التنبؤ بهذه العملية، كما أنها فشلت في النفاذ إلى معرفة تحركات المجاهدين وخططهم المستقبلية.

الدلالة الثالثة:

الجرأة المتناهية التي تميز بها المجاهدون، إذ إن استهداف كبار الضباط من المحتلين ومحاولة اصطيادهم في ظروف معينة، عملية شديدة الخطورة، ولم يكن من السهل إذا نجحت أن تمر دون ردة فعل عسكرية عنيفة، وهو ما يطرح تساؤلاً عن رؤية المجاهدين لقدرتهم على امتصاص الردود للقوات الأجنبية من الهولنديين وغيرهم.

الدلالة الرابعة :

أن المجاهدون قد وضعوا المحتلين في موقف ردود الفعل، وانتظار الحدث، وهو أمر ذو شأن في العمليات العسكرية التي تخوضها المقاومة ضد الاحتلال، إذ تبقى قوات الاحتلال أسيرة ردة الفعل، وهو ما يعيق بناء إستراتيجية منفصلة، حتى وإن تمكنت من بنائها فلن تكون هناك مقدرة على تنفيذها.

التغيير الاجتماعي للمجتمع الأفغاني وتغريبه

زبير صافي

لقد تكلمنا في الأعداد السابقة عن الصراع الجاري بين المسلمين والغرب منذ زمن طويل وقد قمنا ببيان أهداف أمريكا وحيلها في البلدان الإسلامية وبالأخص أفغانستان.

وقد زاد الطين بلة لما أوردنا بعض الشواهد والدسائس التي تثبت غزو أمريكا فكريا لشعب أفغانستان المسلم وقد ذكرنا أنه لا يمكن لعاقل تصور انتهاء الحرب بين الشعوب الإسلامية والشعوب الكفرية ما دمنا لم نرجع إلى عقيدة الدين الإسلامي والاعداد ليوم المعاد والتضحية في سبيل إقامة دين رب العباد على أرضه، وكما نعلم كل اليقين بأن الأعداء لم يسكتوا عن الإسلام بعد أن تحالفوا في اتحاد شمال أطلسي "ناتو" فقلبوا المسلمين في شتى المجالات كما جعلوا منهم جماعات وفئات مشتتة بعد أن كانوا وحدة، و مازال أعداء الإسلام يدبرون لحرب الإسلام كل يوم وسيلة وينفذون كل ليلة خطة؛ فها هي أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وهولندا وأسبانيا وتايلندا وإيطاليا والدنمارك وكندا والنرويج واستراليا ويابان وكوريا وروسيا وبلجيكا اتحدت بمختلف أديانها ومذاهبها وأشكالها واتفقت على ضرب الإسلام وأهله في أفغانستان وترويج الاباحية باسم الديمقراطية، حيث وسعت دائرة الحرب ودنست معظم جوانب الحياة للشعب الأفغاني فما من جانب من جوانب الحياة الا و دنست فيه وأدخلت العادات والتقاليد الغربية فيه، كما قامت بتوجيه كافة الإمكانيات إلى تغريب المجتمع الأفغاني وسرقة عقول الأجيال القادمة لتكون أمريكية غربية بحتة، وكما كان الهدف الأساسي لدى الدول الأوروبية والأمريكية التغريب والتغيير الاجتماعي للشعب الأفغاني من الجذور لا القشور ومن الأصول لا الفروع فإنه قد قامت القوات العسكرية المتواجدة في ولايات أفغانستان من سفاراتها وقناصلها فضلا عن فروعها الثقافية ومؤسساتها الفكرية من جلب سريع للتغيير في الأخلاق والعادات والعقائد والقيم الدينية، وبعبارة أخرى إبعاد المسلمين عن دينهم.

هذا وقد سموا التغيير الاجتماعي بمصطلحات عديدة منها:

المدنية، التقدم والازدهار والرفاهية، التعاون مع المجامع الدولية، حقوق الإنسان، المرونة والسماحة، وهي في الحقيقة مصطلحات يراد بها التغيير الاجتماعي وتغريب المجتمع الأفغاني، ولإثبات المآرب الأعداء أكتفي بذكر سرد بعض القرارات التي تم اتخاذها من جانب الإدارة الأمريكية وغيرها من المؤسسات والتي تكشف عن حقيقة تلك السمة التي لا يمكن إغفالها أو إنكارها وهي على النحو التالي:

١ـ أعلنت محطة الإذاعة البريطانية صباح يوم ٢٠٠٣/٣/١٩م في النشرة السادسة صباحا باللغة العربية الخبر التالي: "صرح رئيس جورج بوش أنه يحتاج التتركة أو لفرض العلمانية لاقتلاع ذلك الدين الذي يتمخض عنه الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط و في العالم بأثره" (والتتركة) مصطلح يقصد به فرض النظام التركي أو النظام الذي فرضه على تركيا لاقتلاع هويتها الإسلامية في مطلع القرن العشرين بفصل الدين عن الدولة واقتلاع اللغة العربية لغة القرآن.

٢ـ وبعد عدة أيام أذاعت إحدى المحطات العربية الخبر التالي:

"إن الصراع المتوقع مع الغزو الصليبي الأمريكي سيكون شاملا، لأن العدو أعلن أنه يستهدف حتى المدارس والجامعات وطريقة حياة الناس ودينهم ومعتقداتهم ثم أعلن جورج بوش القرار التالي بعد التاسع من أبريل أي بعد استيلائه على أفغانستان ثم العراق: (وقف الدراسة في جميع المدارس والجامعات حتى بداية العام القادم الدراسي إلى أن يتم تعديل المناهج التعليمية)! وقد أثبت فيما بعد أن المناهج في كلتا الدولتين تم تغييرها وأخرج عن المناهج ما يتعلق بالدين والحياة والأخوة الإسلامية والعفة والشجاعة والآداب الإسلامية والاجتماعية والمسائل العقدية إلى أن صارت المناهج التعليمية في كلا البلدين مناهج غربية بحتة.

٣- انتقدت روبرت ساتلوب مدير التخطيط الاستراتيجي والسياسي في واشنطن عبر جريدة واشنطن بوست الصادرة بتاريخ ٢٠٠٣/٤/٤م: "السياسة الخارجية للولايات المتحدة تجاه البلدان الإسلامية ذلك أن البيت الأبيض والكونجرس يعتمدان لإقامة محطة تلفزيونية METN وهي قناة معلومات رسمية باللغة العربية ستتكلف مئات الملايين من الدولارات لتمطر هذه البلدان بما تريده من توجيهات و أخبار وعادات وتقاليد غربية.

٤- ولقد أعلن القس فرانكلين حديثا عن منظمته (شبكة الإنقاذ) ستفتح الطريق -والقس بيلي جراهام بن القس فرانكلين جراهام الذي سب كل المسلمين عقب أحداث سبتمبر ٢٠٠١ بقليل وقال: "إن الإسلام شر" والآن ها هو مع العديد من الجماعات المسيحية الأمريكية والكندية يعدون الشاحنات المليئة بالأناجيل والكتب المذهبية عندهم والأربطة البلاستيكية من الهدايا العينية ليرسلها إلى أفغانستان والعراق.

وهذا القس واحد من آلاف القادة المسيحيين الذين قادوا حملة كراهية واسعة النطاق ضد الإسلام وقد تضمنت هذه الحملة عبارات ضد الإسلام والمسلمين والقرآن الكريم والنبي محمد صلى الله عليه وسلم في حياته وجهاده و دعوته ومعاشه.

٥- وفي ١٩ أكتوبر ٢٠٠٢م كتب سير بيرناسي تحت عنوان (الرعب للدفع إلى الحرب....) وبعد عام من الحرب الصليبية على أفغانستان تستعد أمريكا لمرحلة جديدة في حربها الصليبية ضد العالم الإسلامي وهذه المرة تقودها ضد المسلمين لتستكمل خطتها لتفتيت الأمة وسرقة ثرواتها.

٦- وفي ٢٠٠١/١/٣١م قال بيتر كويوت تحت عنوان "أمريكا أضاعت فرصة...." إنها تدفعنا للوقوع في فخ يبدو فيه أن الحضارة الغربية والمسيحية يستعدان للانطلاق في حرب صليبية ضد الإسلام في أفغانستان والعراق وغيرها....

فكانت هذه بعض النماذج العشوائية التي اخترنا كتابتها من بين أكثر من عشرين عنوانا لمقالات فكرة الحرب التي تشنها الإدارة الأمريكية ضد الإسلام والمسلمين، وقبل أن ننهي هذه المقالة من المقتطفات والتي لا تسمح لأي إنسان أمين أو محايد أو حتى من كان له أدنى إلمام بالقضايا الإسلامية الفكرية أو لديه ضمير حي أن ينكر حقيقة هذه الصفة لحرب جورج دبليو بوش، وإنها بالفعل حرب صليبية ماكرة يراد بها التغيير الاجتماعي والديني للمجتمع الأفغاني والعراقي وغيرها.

فهل بعد ذلك من منكر لهذه الحرب الصليبي التغريبي التي بدت بافتعال أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م؟ هذا وقام الغرب في أفغانستان لتغريب المجتمع الأفغاني بما يلي:

١-إفساد أخلاقيات الأفغانيين وترويج الأخلاقيات السيئة في مجتمعهم.

٢- إنهاء النظام الأسري الإسلامي وبناء نظام أسري غربي في البلاد باسم تطبيق حقوق النساء وتحرير المرأة من زمام الأبوة والأمومة ومن زمام البنوة والزوجية وقيام المرأة مع الرجال موظفة في المؤسسات الحكومية من البنوك وغيرها.

٣- تعميم الموسيقى و ترويج الرقص في الأسواق والمحلات والمدن والأرياف والأندية.

٤- خلع الحجاب عن المرأة المسلمة واكتشاف مفاتنها.

٥- انفصال الدين عن السياسة وإعطاء حق الترشيح إلى المناصب الحكومية للمرأة الأفغانية.

٦- تعميم الربا وذلك عن طريق البنوك والمؤسسات والشركات الربوية مثل البنك الأفغاني (أفغانستان بانك) (كابل بنك بشتني تجارتي بنك وشورى سليتس) وغيرها.

٧- تأسيس مجالس أهل القرى وتعزيزها ومساعدتها من قبل أمريكان وقوات ناتو للوحدة القومية، بدل الإسلام.

وقد كان لدى الغرب لتنفيذ هذه المخططات أساليب متنوعة منها خفية جدا حتى لا تحس الشعب الأفغاني خاصة والمجتمع الإسلامي عامة بتلك الأهداف بل قد لا تحس بالأسلوب الذي يجري به التغيير وكأن التغيير يتم تلقائيا، ولتنفيذ هذه الخطط عين الغرب عملاء من بني جلدتنا لخدمة مؤامرات الغرب فمثلا يقومون بتغيير سياسي في ولاية ما أو منطقة ما عن طريق إثارة حرب أو اشتباك بين القادة أو الموظفين الحكوميين أو رجال قوميين ثم يقوم الأمريكان وأذنابهم من عملائهم بتعزيز ومساعدة كلا الطرفين المشتبكين و بسبب تعزيزهم وتقويتهم لهما تزيد الفرقة والاختلاف بينهم، ومن ثم يقوم كل طرف بجد ونشاط استقبال مصالح الغرب في منطقته حتى وصل الأمر إلى أن تجد اليوم بعض الأفغان الذين اقتربوا إليهم تعودوا بالعادات الغربية ولقد نسمع ونرى في أفغانستان يقومون بإلقاء التحية كلمة (هيلو Hello) بدل تحية الإسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وكذلك الأكل باليد اليسرى بدل اليمنى و التزي بزي الغرب من لبس البنطلون و كرفتة بدل القميص والسروال.

عرفان بلخي

اختبار الرسوم المسيئة"

اختبار الرسوم المسيئة"

اختبار الرسوم المسيئة"

اختبار الرسوم المسيئة

الحمد لله الذي أسبغ على أوليائه نعما غنًا، وبعث فيهم رسولا من أنفسهم أنفسهم عربا وعجما، وأزكاهم محتدا ومنمى، وأرجحهم عقلا وحلما، وأوفرهم علما وفهما، وأقواهم يقينا وعزما، وزكاه روحا وجسما، وحاشاه عيبا ووصما، وأتاه حكمة وحكما، وتنصره الله من جعل الله له في مغنم السعادة قسما، وكذب به وصدف عن أياته من كتب الله عليه الشقاوة حتما.

وبعد فإن الإسلام دين أراده الله لعباده وفيه خير الدنيا والآخرة، وجعله الله سبحانه وتعالى أساسا لحياة متوازنة، يسعد فيها الفرد والمجتمع، ولهذا كان محوره الإخاء الصادق، ولحمته العدل الأمثل، وقوامه المحبة، ويخفق أعلامه بالطاعة لله والعمل من أجل مرضاته، وفي رحابه يعيش الإنسان آمنا مطمئنا.

إن الإسلام فلسفة حية شاملة تغطي وجه الحياة بكل نواحيها وصورها: سواء في العلاقات الإنسانية أو الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وفي المسائل التشريعية أو القانونية، وكذلك العلاقات الدولية، ولا نريد بهذا التعريف محاولة مصطنعة لإبراز هذا الدين في صورة غريبة عنه من أجل الترويج له أو الدفاع عنه في مواجهة الزحف الفكري والعقائدي الذي يسود العالم الحديث، وإنما كان هذا المفهوم الشامل للدين واقعا تاريخيا، فقد قدم الإسلام تجربة حيّة قوية، ناطقة بكل هذه المعاني طوال أحقاب التاريخ، ومن وراء هذه التجربة كان التراث الإسلامي المسجّل حافظا لكل تلك القيم، فهي مدونة في القرآن الكريم كتاب الله المنزل، وفي أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم وفي سيرته وأعماله، وفيما استقاه الصحابة والتابعون ومن تبعهم من هذين النبعين الخالدين، حيث انعكست تلك القيم والأفكار على أقوالهم وأعمالهم وسلوكهم.

إن هذا الدين له نظرته الخاصة إلى الأديان والأنبياء في مراحل التاريخ السابقة للدعوة الإسلامية، وهي نظرة عميقة خالية من أي زيف أو تعصب، فالأديان السماوية كلها من عند الله، والرسل والأنبياء مكلفون بتبليغ رسالة الإسلام إلى البشر، ولا يكتمل إيمان المسلم إلا إذا آمن بالرسل والأنبياء والكتب التي أنزلت قبل الإسلام:﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ هذا هو المسلم الذي لم يقع بينه وبين الأديان والأنبياء السابقة خلاف.

إذا كان الإسلام على هذا النحو الفريد من الجامعيّة، فلما ذا توجه إليه سهام الأعداء المسمومة، وما السبب الكامن وراء الحملات العنيفة التي تعدّ لهدم صرح هذا الدين ودكّ بنيانه؟.

لأن الأعداء أدخلت في قاموسهم أن التمسك بهذا الدين هو التخلف وأن التصدي للصليبية هو التعصّب والإرهاب، وإن رفض البدع الحضارية المدمّرة لأخلاقنا وقيمنا هو محاربة التقدم والمدنية، وإن الحفاظ على مكونات شخصيتنا الإسلامية وتراثنا الحضاري هو الرجعيّة وإهدار للقيم الإنسانية، ومن أجل هذا التعسف والجور للمرّة الثانية فوجئنا بحملة صحفية منظمة ومدبرة من سابق قصد وإصرار، فقد قامت ١٧ صحيفة دنماركية بإعادة نشر الرسوم المسيئة والمستفزة للمسلمين، ومن غير أي مبرر إلا التباهي الأجوف والتحجج بحرية الرأي والتعبير.

لقد تعددت الإساءات بين فيلم سينمائي، ورسوم ساخرة ومضايقات مختلفة، ومظاهر مستفزة، وسفاهات كثيرة ضد المسلمين في أنحاء كثيرة من المعمورة، في البداية كانت ضجة ١٢ رسما كاريكاتوريا التي نشرت العام الماضي هائلة في مختلف أنحاء العالم، وقد أثارت غضب المسلمين في بلدان إسلامية، وأعقبت أعمال شغب التي تسببت بوقوع قتلى وأضرار جسيمة.

ظهرت الرسوم أولا في صحيفة (يلاندز بوستن) الدنماركية في ٣٠ سبتمبر من العام الماضي، وبعد ذلك قام عدد من وسائل الإعلام بإعادة نشر الرسوم تضامنا مع الصحيفة.

في بدو الوهلة طلبت الصحيفة المذكورة من الرسامين رسم الرسول كما يرونهم وذلك كتأكيد على حرية التعبير ورفض ضغوط المسلمين الذي يحظرون رسم الرسول صلى الله عليه وسلم.

لا شك أن الرسوم التي نشرت في الصحف الدنماركية فيها مايكفي من العدائية للإسلام الحنيف وإن جميع الرسوم وطريقة نشرها تظهر تعجرف الأعداء ومعاداتهم لهذا الدين، ثم تكرر نشر الرسوم دون أدنى اعتبار للخطاء الجسيم الذي ارتكبته الأعداء في حق نحو مليار من المسلمين.

يقول دكتور طارق سيف في مقاله تحت عنوان (البقر الدنمركي ينطق كفرا): "إن الذي نبشه بيديه وأسماه صورة الرسول صلى الله عليه وسلم لايدري عنه شيئا سواء حول هيئته أو صورته أو أخلاقه بل سولت له نفسه المريضة أن يطلب الشهرة على حساب سيد الخلق أجمعين، فالذين يعشقون الشهرة دون موهبة أو إنجاز إنساني يبيعون أنفسهم للشيطان.

نعم إن الفتق التاريخي بين الإسلام وأعدائه يزداد اتساعا مع الوقت لا تعالجه الحوارات أو المحاورات طالما ظل أعداء الإسلام متربصين به وبأتباعه، وترسخ ذلك تصرفات منحرفة وحاقدة وغير عقلانية التي تصدر من مجتمعات تتذرع بحرية التعبير وديمقراطية التعامل، رغم أن الإساءة ومهاجمة الأديان السماوية وحملات التشويه المنحرفة للحضارة الإسلامية ومنجزاتها لا تندرج تحت هذه الحجج الواهية.

هذا و ما قامت به بعض الصحف الدنمركية وساندتها فيه عدد من الدول والمؤسسات الإعلامية في الغرب خلال السنوات الماضية، تحمل في طياتها أهدافا عدة، من أهمها:

١. تأكيد التعصب الديني الغربي ضد الإسلام والمسلمين، وتشجيع الفتن بين الأديان السماوية والاستهانة بالمسلمين، مما يزيد من التطرف والاضطهاد الغربي تجاه الشعوب الإسلامية.
٢. اختبار مدى صلابة المسلمين وتمسكهم بعقيدتهم وإيمانهم برسولهم ورسالته السامية.
٣. إشاعة الفرقة بين المسلمين الذين ينقسمون إلى فرقتين، إحداهما إيجابية تسرع بالدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم بكل الوسائل الممكنة، والأخرى سلبية ستقف عند حدود الاستنكار والشجب أو ربما الصمت.
٤. توريط الحكومات العربية والإسلامية في مشكلات وأزمات داخلية مع شعوبها الغيورة على نبيها، عندما تواجه ثورة غضب الجماهير".

وأضاف الدكتور:" وإذا كان السؤال الملح هو: لماذا الآن؟ بمعنى ظروف التوقيت الذي يتم وفق منهجية إعلامية واضحة، فإن الإجابة الواضحة والمباشرة تجدها متوافرة في الأحداث الدامية في العراق وأفغانستان وفلسطين والصومال، فدماء المسلمين وأعراضهم مستباحة، والمذابح مستمرة (والاحتلال مسيطر) دون أية محاولات أو جهود دولية للتوصل إلى حل مناسب يوقف هذه المذابح" ولا يقف عداء الغرب عند هذا الحد بل هناك كتاب مارقون في أبواقه يصدرون بيانا بكل وقاحة بشأن الرسوم يدافعون عنها ومن بينهم سلمان رشدي وتسنيمة نسرين البنغالية وعشرة آخرون الذين صدرت ضد أكثرهم فتاوى بإهدار الدم وجاء في بيانهم: " بعد التغلب على الفاشية، والنازية، والستالينية، بات العالم يواجه الآن تهديدا عالميا جديدا، وهو الشمولية الإسلامية". وتابع: "نحن، كتابا وصحفيين ومفكرين، تدعو إلى مقاومة الشمولية الدينية وتعزيز الحرية والفرص المتكافئة والقيم العلمانية للجميع". وأردف بالقول: "لسنا نشهد صداما للحضارات ولا عداء بين الغرب والشرق، بل كفاحا دوليا ومواجهة بين القوى الديمقراطية والقوى الدينية". وقال الكتاب: إنهم يرفضون حرمان الرجال المسلمين والنساء المسلمات من حقوقهم في المساواة والحرية والعلمانية، كما قالو: إنهم لن يتخلوا عن انتقاداتهم من منطق الخوف من اتهامهم بمعاداة الإسلام.

وهكذا يجترئ الكفرة والزنادقة على جميع المسلمين في أقطار الأرض بدون خوف وخجل ويقولون على مرأى ومسمع من العالم: إنهم يقفون إلى جانب قيم علمانية والدفاع عن حوزتها بكل القوة، وكذلك أصحاب الرسوم الكاريكاتورية لا يشعرون بالندم أصلا، يا شقاوة هؤلاء.

وفي هذا الصدد رأينا وسمعنا أن آلافا من المسلمين تظاهروا في احتجاجات حاشدة على ما اعتبروا هذا المنكر إساءة للدين في أكثر بلاد المسلمين، وأحرقوا أعلام الدنمارك وهولندا، وهتفوا بشعارات الموت للأعداء، مطالبين وقف الإساءة للدين الإسلامي ولسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويذكر أن هذه الرسوم تسببت الأزمة التي أسفرت عن مقتل عشرات الأشخاص من المسلمين في مختلف البلاد. فهل يكفي هذا القدر من الاستياء ياترى؟!.

شهداؤنا الأبطال

اكرام ميوندي

الحلقة (١٥)

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

المولوي عبد البصير — الملا عبد الولي — الملا عبد الله جان — القاري عبد المتين — الملا جمال الدين



٥٩ـ الشهيد المولوي عبد البصير (أحمدي) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد الغيور، والبطل المقدام، أخونا في الله المولوي عبد البصير (أحمدي) بن العالم الشهير (أبو متين) المولوي غلام محمد (دَ غوبَيْ ملا صاحب) رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي عبد البصير (أحمدي) رحمه الله تعالى عام/١٣٦٢هـ الموافق/١٩٤٣م في قرية (غوبَي) من توابع مديرية (أَنْدَر) من مضافات ولاية (غزني) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد المولوي عبد البصير (أحمدي) رحمه الله تعالى ينتمي الى بيت علمي شريف في عشيرة (جلال زاي) من قبيلة (أَنْدَر) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة، ولتلك القبيلة مساهمات قوية في سائر أدوار الجهاد في أفغانستان.

نشأته: إن الشهيد المولوي عبد البصير (أحمدي) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة علمية أصيلة، وتربى على حب الله تعالى وحب رسوله صلى الله عليه وسلم في حضن والديه المخلصين، ومن صغره بدأ يتلقى العلوم من والده الهمام، ثم التحق بمدرسة نور المدارس الفاروقية، وفاز بنيل شهادة الفراغ من تلك المدرسة الميمونة، وهكذا تلقى العلوم الشرعية من كبار علماء "شَبلجر" مثل: ملا صاحب علي جان، و حاجي صاحب سليمان زاي، و أخوند زاده صاحب لاغري، وغيرهم؛ ثم جعل يقوم بأداء واجباته الدعوية والجهادية مع كمال الإخلاص والأمانة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله ، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي عبد البصير (أحمدي) رحمه الله تعالى ربع القامة، ضخم الجسم، حسن الخلق والخُلق، متواضعا حليما، داعيا ورعا ومحببا للناس، عالما عاملا يظهر عليه آثار التقوى والديانة.

خلفه: خلف الشهيد المولوي عبد البصير (أحمدي) ورائه خمس بنات وثلاثة أبناء: دوست محمد (٢٧ـسنة) ونصير أحمد (٢٥ـسنة) و وصيف أحمد (٢٣ـسنة)، وأسرة متدينة وعائلة كبيرة، وآلافا من تلاميذه المجاهدين الأتقياء الذين يقومون بأداء فريضة الجهاد محبين للشهادة في سبيل الله.

جهاده: سبق أن الشهيد المولوي عبد البصير (أحمدي) رحمه الله تعالى كان يجمع بين خدمة العلم وقيادة الجهاد، فكان رحمه الله تعالى عالما ذكيا جمع بين العلوم الشرعية والآلية، وكان له الباع الطويل في علم التفسير والحديث والفقه وأصوله والمنطق والمعاني، وكان يعد من مشاهير علماء المنطقة، ويحسب من كبار الأساتذة، ويبلغ تلامذته إلى ما لا يحصى عدده، ومع ذلك كان له رحمه الله تعالى منزلة رفيعة بين أقرانه في باب السياسة والجهاد ومعالجة شؤون المجتمع وحل القضايا الأسرية، وكذا يناضل عن الإسلام قبل ثورة الشيوعيين في أفغانستان، يلاحظ أعمال الحكومة في تلك الفترة، ويعد الشعب للجهاد ضد الفساد الاجتماعي والأخلاقي.

ومن بداية الثورة الشيوعية جعل يقود الجهاد المقدس، وقد أفتى في بدأ الأمر بالجهاد ضد الشيوعيين، فكان من فرسان الجهاد المقدس علما وعقيدة وعملا، وقد وسد له تنظيم جبهة مديرية (أندر) الشهيرة، وبعد شهادة المولوي عبد الرحيم مسؤول الجبهة فوضت له من قبل علماء المنطقة رئاسة الجبهة وشؤون التعليم والتربية ومنصب جمع العشر والزكاة، ولذا اشتهر بين الناس باسم الرئيس، وبذل جهوده المباركة في تنسيق الطلاب، وتوحيد المنهج التعليمي وتجديده، وفي جمع العلماء الكرام على رصيف واحد، فكان علماء "شلجر" في عهد الاحتلال السوفياتي وفي عهد الفتنة الداخلية في نسق خاص، وقد تمكنوا به من حل القضايا المحلية وتقوية صف الجهاد والحفاظ على وحدة المجاهدين والقضاء على الفتن الداخلية.

ولما انهزم الجيش الأحمر شر هزيمة تقلد مسؤولية مديرية (أندر-غزني) وذلك بعد إصرار الأهالي وعلماء المنطقة، فلرجاحة عقله وسلامة طبعه كان يعدل بين الرعية في الحكم، ومن ثم ذاع صيته واشتهر بين الناس بالصلاح والتقوى.

ولما بدأت حركة الطالبان الإصلاحية عام ١٤١٥هـ بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى ذهب المولوي عبد البصير (أحمدي) رحمه الله تعالى إلى قندهار ليبايع الأمير على الجهاد والنصرة، ثم رجع إلى المنطقة داعيا زملائه العلماء والطلبة والأهالي إلى البيعة مع الأمير، وقد نجح في مهمته أيما نجاح، واستسلم للحركة ببركة جهوده ولاية غزني بأكملها، ولم تحدث أي نوع من الاختلافات والاشتباكات.

واستمر في اعتضاد الحركة وتأييدها وتوطيد أرسانها إلى أن قدر الله وما شاء فعل، واعتدت الصليبيون على بلادنا الإسلامية وأراضينا الطاهرة، فجعل سيدنا المولوي عبد البصير (أحمدي) رحمه الله تعالى يقود الجهاد المقدس ضد الاحتلال الأمريكي من أول يوم، وبذل جهودا مكثفة لإحياء سنة الجهاد، فجهز المجاهدين ووحد الصفوف وحرض المؤمنين على قتال الأعداء وشجع الشبان على طرد الأجانب من البلاد، حتى تطهرت بمساعيه المباركة منطقة "شلجر" من رجس أعداء الله الصليبيين.

استشهاده: استشهد سيدنا المولوي عبد البصير رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم السبت (١ـجمادى الثانية-١٤٢٨هـ الموافق/ ١٦-٦-٢٠٠٧م) وذلك وسط حرب اندلعت في مديرية (أندر-غزني) وقد قاتل الأعداء قتال الأبطال، فنال أمنيته العالية واستراح في عمره البالغ ٦٦ سنة. إنا لله وإنا إليه راجعون.

٦٠ـ الشهيد الملا عبد الولي رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد البطل، والشاب التقي، أخونا في الله الملا عبد الولي بن محمد يونس بن محمد كريم رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد الولي رحمه الله تعالى عام/١٣٦٩هـ الموافق/١٩٥٠م في قرية (تشاكي) من توابع مديرية (مقر) من مضافات ولاية (غزني) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا عبد الولي رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة (علي خيل) من قبيلة (أندر) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة، ولتلك القبيلة مساهمات قوية في سائر أدوار الجهاد في أفغانستان.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد الولي رحمه الله تعالى نشأ في أسرة أصيلة، وتربى على حب الله تعالى وحب رسوله صلى الله عليه وسلم، ومن صغره بدأ يتلقى العلوم من علماء المنطقة، ثم التحق بالمدارس الدينية ليتلقى العلوم الشرعية من أهلها؛ ولما احتلم وبلغ ثمان عشرة سنة انضم إلى قافلة الجهاد ضد الاحتلال السوفياتي، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله ، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد الولي رحمه الله تعالى حسن الخلق والخُلق، شابا متواضعا، ومجاهدا تقيا، وبطلا مقداما، قائدا ورعا، صاحب التقوى والديانة.

خلفه: خلف الشهيد الملا عبد الولي رحمه الله تعالى ورائه ابنين صغيرين: سيف الرحمن (٦-سنوات) منصور (٤-سنوات) وأربعة من الإخوة الأشقاء، وأسرة متدينة وعائلة كبيرة، وآلافا من المجاهدين الأتقياء الذين يقومون بأداء فريضة الجهاد ويحبون الشهادة في سبيل الله.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا عبد الولي رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس ضد العدوان السوفياتي وهو شاب حدث، وأصيب بجروح في معركة "دروازجي" وبعد هزيمة الأعداء وفوز المجاهدين عاد سيدنا إلى طلب العلوم الشرعية، وبدأ يتلقاها من كبار العلماء وجهابذة الأساتذة ؛ لكنه رحمه الله تعالى كان توجعه الأوضاع الجارية في البلاد من الفتن والحروب الداخلية.

ولما بدأت حركة الطالبان الإصلاحية عام ١٤١٥هـ بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى وثب مرة أخرى إلى ميدان السباق، وساهم في الجهاد ضد الفساد في بداية الأمر، ثم وسد له قيادة لواء مديرية "مقر-غزني" فكان يقوم بجانب وظيفته العسكرية بتربية شبان المنطقة علميا وعمليا، فبنى لهم مدارس ومراكز التربية، وكان يعدل بين الناس ولا يخاف في الله لومة لائم، وكان يشترك بنفسه في المعارك الدامية، حتى أصيب بجروح في معركة "هزار باغ-تخار" وهو قائد المعركة.

واستمر في عمله الدؤوب إلى أن قدر الله وما شاء فعل، فاعتدت الصليبيون بقيادة أشقاهم "بوش" الطاغي على بلادنا الإسلامية وأراضينا الطاهرة، فجعل سيدنا الملا عبد الولي رحمه الله تعالى يقود الجهاد المقدس ضد الاحتلال الأمريكي من أول يوم، حتى دافع عن مديريته شهرا كاملا، ولم يستسلم للاستعمار وأذنابه، وأخيرا ترك مقره "مقر-غزني" إلى مديرية "زَرْمَتْ" وذلك بإصرار الأهالي وخوفهم عن القصف الأمريكي العشوائي، فالتقى هناك بالقائد الكبير سيف الرحمن "منصور" واشترك معه في معركة "شاهي كوت" الشهيرة، ثم أرسله "منصور" إلى مقر القيادة العليا ليستشير أمير المؤمنين في بعض الأمر.

وجملة القول أنه ساهم في الجهاد المقدس ضد الاحتلال الصليبي سهما بارزا دون الضعف والتواني، وكان من أقواله: ينبغي للمسلم أن يختار لنفسه موتا يتضمن حياة للأمة الإسلامية. ينبغي للمجاهد أن يعيش في ظلال الكتاب والسنة.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا عبد الولي رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الأربعاء الساعة ١١ ليلا بـ(٠٤-شعبان-١٤٢٦هـ الموافق/ ٠٧-٠٩-٢٠٠٥م) وذلك وسط معركة اندلعت بعد هجوم المجاهدين على مركز العدو في مديرية (مقر-غزني). إنا لله وإنا إليه راجعون.



٦١- الشهيد الملا عبد الله جان (أبو منصور) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد

الكبير، والقائد الغيور، والبطل المقدام، أخونا في الله الملا عبد الله جان بن المولوي ضياء الحق بن المرشد بشير أحمد جان رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد الله جان رحمه الله تعالى عام/ ١٣٩١هـ الموافق/ ١٩٧١م في قرية (هارون خيل) من توابع مديرية (قرباغ) من مضافات ولاية (غزني) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا عبد الله جان رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (أندر) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة، ولتلك القبيلة مساهمات قوية في سائر أدوار الجهاد في أفغانستان.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد الله جان (أبو منصور) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة متدينة أصيلة، وتربى على حب الله تعالى وحب رسوله صلى الله عليه وسلم في حضن والديه المخلصين، ومن صغره بدأ يتلقى العلوم من والده المولوي ضياء الحق رحمه الله تعالى، ثم انتقل في طلب العلم إلى منطقة جان مراد، قرية (ملنك خيل-قرباغ) ليتعلم من العالم الرباني المولوي عبد الأحد رحمه الله تعالى، ثم سافر في الطلب إلى مناطق عديدة ليتلقى العلوم من أربابها العلماء الكرام والفقهاء العظام، حتى درس في مخيمات المهاجرين في وزيرستان من توابع باكستان، وللمرة الأولى اشترك في معركة "بري-خوست" عام/١٤٠٨هـ وهو شاب حدث، ثم جعل يقوم بأداء واجباته مع كمال الإخلاص والأمانة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في سلك الشهداء الذهبي، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد الله جان (أبو منصور) رحمه الله تعالى طويل القامة، ضخم الجسم، قوي الأعضاء، حسن الخَلق والخُلق، بطلا متواضعا، شابا ورعا، ذا دين وأمانة، ذا شكيمة وصبر، صاحب إيمان وعقيدة.

خلفه: خلف الشهيد الملا عبد الله جان ورائه ثلاثة أولاد صغار: بنتين وابنه منصور (٣-سنوات) وأسرة متدينة وعائلة كبيرة، وآلافا من إخوانه المجاهدين الأتقياء الذين يقومون بأداء فريضة الجهاد ويحيون الشهادة في سبيل الله.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا عبد الله جان رحمه الله تعالى اشترك في المعارك في عهد الاحتلال السوفياتي وهو شاب حدث، وانضم لجبهة القائد الملا عبد اللطيف من توابع القائد المشهور المولوي جلال الدين (حقاني) وبعد فوز المجاهدين عاد أخونا أبو منصور إلى حجرة العلم والتعلم في مدينة غزني، وبدأ يتلقى العلوم من العالم الرباني المولوي سيد أحمد المسمى بـ(شهيد خيل)؛ وحينما نادى منادي الحركة الإصلاحية (حركة طالبان) بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى لبى النداء أخونا (أبو منصور) واشترك في معارك ميدان شهر، وكابول، وبغلان، وقندوز، وبلخ، ثم استمر في عمله الجهادي إلى أن اعتدت الأفعى الصليبية على البلاد.

لكن أخونا منصور لم يقعد عن الجهاد يوما بل جعل من أول الأمر يجهز القوات المتلاشية ويسعى لجمع شمل المسلمين، واشترك في الجهاد المسلح بجانب القائد الملا عبد اللطيف، ووسد له مسؤولية منطقة "جانمراد" في مديرية "قرباغ-غزني" ثم وسد له قيادة "قرباغ" بالنيابة، فكان له نشاطات ملموسة في المنطقة وخاصة على شارع كابول-قندهار، وقد ذاع صيته عندما أسر في منطقة " مكتب-قرباغ" جماعة التنصير الكورية المؤلفة من خمسة رجال وثمان عشرة امرأة.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا عبد الله جان (أبومنصور) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الاثنين (٠٦-رمضان المبارك-١٤٢٨هـ الموافق/ ١٧-٠٩-٢٠٠٧م) وذلك وسط قصف المقاتلات الأمريكية على "قلعة شكور" مديرية "غيرو-غزني" واستشهد معه أخوه الملا عبد الوكيل وزملاؤه الملا محمد نور والقارى محمد كريم والمولوي مظلوم. إنا لله وإنا إليه راجعون.

٦٢ـ القارئ محمد نعيم (مقيم) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد الغيور، والبطل المقدام، أخونا في الله القارئ محمد نعيم (مقيم) بن محمد عظيم بن گل محمد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد القارئ محمد نعيم (مقيم) رحمه الله تعالى عام/١٣٩٢هـ الموافق/١٩٧٢م في قرية (بيجي خيل) من توابع مديرية (أندر) من مضافات ولاية (غزني) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد القارئ محمد نعيم (مقيم) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (أندر) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة، ولتلك القبيلة مساهمات قوية في سائر أدوار الجهاد في أفغانستان.

نشأته: إن الشهيد القارئ محمد نعيم (مقيم) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة متدينة أصيلة، وتربى على حب الله تعالى وحب رسوله صلى الله عليه وسلم في حضن والديه المخلصين، ومن صغره بدأ بحفظ القرآن المجيد في قرية "مانجو" من أستاذه الشهير القارئ نجاء محمد، ثم جعل يتلقى العلوم من المولوي عبد القادر، ثم انتقل إلى مديرية "واغظ-غزني" والتحق هناك بمدرسة نجم المدارس؛ ومع اشتغاله بالأخذ والتعلم كان يساهم في الجهاد في صف "طالبان" واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد القارئ محمد نعيم (مقيم) رحمه الله تعالى حسن الخَلق والخُلق، متواضعا غيورا، شابا شجاعا، وبطلا ذا عزم وشكيمة.

خلفه: خلف الشهيد القارئ محمد نعيم (مقيم) رحمه الله تعالى وراءه بنتين صغيرتين وابنين: محمد (٦-سنوات) وإدريس (٣-سنوات) وأربعة إخوة، وأسرة متدينة وعائلة كبيرة، وآلافا من المجاهدين الأتقياء الذين يقومون بأداء فريضة الجهاد ويحبون الشهادة في سبيل الله.

جهاده: سبق أن الشهيد القارئ محمد نعيم (مقيم) رحمه الله تعالى كان يشترك في المعارك إبان عهد "طالبان" وهو في حداثة سنه، وبعد الاحتلال الصليبي بادر إلى ميدان الجهاد المقدس بشجاعته الموهوبة، ودخل في مغامرة حرب العصابات، وبعد سنتين من الاحتلال الأمريكي الغاشم أعلن الجهاد في مديريته على الملأ، ونكى في العدو مرارا وقتلهم بالعشرات، حتى حرر منطقته من الأعداء وأذنابهم، ثم انتقل لمنطقة "واغظ" لتحرير تلك المديرية وفتحها، فهاجمها مرة بعد أخرى.

استشهاده: استشهد سيدنا القارئ محمد نعيم (مقيم) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الثلاثاء (٢١-ربيع الثاني-١٤٢٨هـ الموافق/ ٠٨-٠٥-٢٠٠٧م) وذلك وسط حرب اندلعت الساعة التاسعة نهارا في مديرية "واغظ-غزني" بقرب جبل "الادو" وقد قاتل الأعداء قتال الأبطال، واستمر القتال إلى التاسعة ليلا، وقد استخدمت الأعداء أنواع الأسلحة المتطورة والمقاتلات المتنوعة، فنال سيدنا أمنيته العالية واستراح. إنا لله وإنا إليه راجعون.

ملحوظة: إن القارئ محمد نعيم (مقيم) رحمه الله تعالى كان لا يحب الصورة وكان معتقدا بتحريم التصوير، وينهى عنها، فلم يلتقط صورة في عمره، فلا يوجد له صورة، فلذا نعتذر لقرائنا الأكارم في عدم وضع صورته على صفحة تاريخه المجلل.

٦٣ـ القارئ عبد المتين (شفيق) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد الغيور، والبطل المقدام، أخونا في الله القارئ عبد المتين (شفيق) بن حاجي محمد بن فيض محمد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد القارئ عبد المتين (شفيق) رحمه الله تعالى عام/١٣٨٦هـ الموافق/١٩٦٦م في قرية (دجري) من توابع مديرية (قرباغ) من مضافات ولاية (غزني) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد القارئ عبد المتين (شفيق) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت بدوي شريف في قبيلة (تراكي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد القارئ عبد المتين (شفيق) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة بدوية أصيلة، وتربى على حب الله تعالى وحب رسوله صلى الله عليه وسلم في حضن والديه المسلمين، ومن صغره بدأ يحفظ القرآن المجيد في دار التحفيظ في قريته "دجري" من أستاذه المخلص القارئ خيال محمد، فحفظ كتاب الله في السن المبكر، وبعد ختم المرحلة الابتدائية، جعل يدرس كتاب الله تعالى للأطفال في تلك الدار، ومع اشتغاله بالأخذ والعطاء كان يساهم في الجهاد في صف "طالبان" واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله ، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد القارئ عبد المتين (شفيق) رحمه الله تعالى نحيف الجسم، طويل القامة، رمز البطولة والشجاعة، حسن الخلق والخُلق، متواضعا حليما، قائدا ورعا، صاحب التقوى والديانة، محبا للفقر والفقراء.

خلفه: خلف الشهيد القارئ عبد المتين (شفيق) ورائه خمسة أولاد صغار: ثلاثة بنات وابنين: عبد المالك وعبد الرازق، كما خلف أخوين وأسرة متدينة وعائلة كبيرة، وآلافا من المجاهدين الأتقياء الذين يقومون بأداء فريضة الجهاد محبين للشهادة في سبيل الله.

جهاده: سبق أن الشهيد القارئ عبد المتين (شفيق) رحمه الله تعالى كان حافظا للقرآن العظيم ومدرسا له فكان مصداقا لحديث (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) وكان يتعلق بأسرة الجهاد والشهادة، واستشهد أخواه شاه محمد وخان محمد وكذا عمه الملا عطاء محمد في عهد الاحتلال السوفياتي، وصار هو عميدا للبيت وهو لم يبلغ الحلم، فلذا ترك الخروج لطلب العلم واشتغل بالتدريس وإنفاق راتبه على عياله.

ولما بدأت حركة الطالبان الإصلاحية عام ١٤١٥هـ بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى انضم إلى صف "طالبان" وصار عضوا نشيطا بين أعضاء الحركة، واستمر في عمله الجهادي إلى أن قدر الله وما شاء فعل، فاعتدت الصليبيون على بلادنا الإسلامية وأراضينا الطاهرة.

لكن أخانا كان من الأسد الذين جهزوا أنفسهم وبادروا إلى الجهاد المقدس، ودخلوا ميدان المعركة، فعين مساعدا للقائد البطل الملا عبد اللطيف (داروخان) ، ثم بعد مدة وسد له قيادة مديرية "قرباغ" وكان رحمه الله تعالى يتمنى الشهادة ويدعو الله تعالى لذلك.

استشهاده: استشهد سيدنا القارئ عبد المتين (شفيق) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الاثنين (٢١-شعبان-١٤٢٨هـ الموافق/ ٠٣-٠٩-٢٠٠٧م) وذلك عند ما هاجمت أعداء الله الصليبيون ليلا على مسجد في منطقة "شير" قرب جبل "خواجة شير-قرباغ" وكان الهجوم والقصف مفاجئة وهو نائم مع زملائه (٢٥) شخصا، فأمر بالقتال دون الاستسلام، وبعد النضال الشديد استشهد سيدنا القارئ مع ابن عمه الملا عبد العليم وثمانية أشخاص آخرين، فنال أمنيته العالية واستراح للأبد. إنا لله وإنا إليه راجعون.

٦٤- الشهيد الملا جمال الدين (مسلم) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد البطل، أخونا في الله الملا جمال الدين (مسلم) بن فاتح خان بن عبد القيوم رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا جمال الدين (مسلم) رحمه الله تعالى عام/ ١٣٩٠هـ الموافق/ ١٩٧٠م في قرية (سبيدار) من توابع مديرية (غيلان) من مضافات ولاية (غزني) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا جمال الدين (مسلم) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة "جمال خيل" من قبيلة (تراكي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة، ولتلك القبيلة مساهمات قوية في سائر أدوار الجهاد في أفغانستان.

نشأته: إن الشهيد الملا جمال الدين (مسلم) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة بدوية أصيلة، وتربى على حب الله تعالى وحب رسوله صلى الله عليه وسلم في حضن والديه المؤمنين، ومن صغره بدأ يتلقى العلوم من العلماء الكرام، وسافر لأول مرة في سنة ١٣٩٧هـ إلى قرية ""دند-جيلان" والتحق هناك بالعالم الرباني المولوي عبد الجليل ثم التحق بالمولوي عبيد الله في قرية "خاتكو" وهكذا بدأ رحلته العلمية المباركة، وكان مثلا في الذكاء وصناعة الكتابة، ولما بلغ مبلغ الرجال ساهم في الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفياتي، وانضم إلى جبهة الطالبان في "جيلان-غزني"، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله ، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا جمال الدين (مسلم) رحمه الله تعالى حسن الخَلق والخُلق، متواضعا حليما، مؤمنا ورعا، أهل التقوى والديانة، بطلا شجاعا، وكان مصداق لقول الله تعالى: أشداء على الكفار رحماء بينهم.

خلفه: خلف الشهيد الملا جمال الدين (مسلم) ورائه خمسة أولاد صغار: ثلاث بنات وابنين: عبد البصير وعبد الرحيم، كما خلف ثلاثة من الإخوة الأشقاء، وأسرة متدينة وعائلة كبيرة، وآلافا من تلاميذه المجاهدين الأتقياء الذين يقومون بأداء فريضة الجهاد في سبيل الله.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا جمال الدين (مسلم) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفياتي في جبهة "الطالبان" آنذاك، ولما انهزم الجيش الأحمر عاد مرة أخرى إلى حضن حجرة العلم والعرفان.

ولما بدأت حركة الطالبان الإصلاحية عام ١٤١٥هـ بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بادر أخونا الملا جمال الدين (مسلم) رحمه الله تعالى ليلتحق بالقافلة وينسلك في مسيرة الخير والبركة، وكان مساعدا لقائد شرطة "غزني" المولوي حضرة يوسف، ثم اشترك في فتح جلال آباد، كابول، كابيسا، بروان، جوزجان، تخار، قندوز، بغلان، وشيندند وغيرها، واستمر في جهاده إلى أن قدر الله وما شاء فعل، واعتدت الصليبييون على بلادنا الإسلامية وأراضينا الطاهرة.

عاد أخونا الملا جمال الدين (مسلم) رحمه الله تعالى إلى مدرسة عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه التي تقع في قرية "نوي كاريز" من توابع "جيلان-غزني" وبدأ يتلقى العلوم من العالم الجليل عبيد الرحمن "أخوند زاده" فكان يخدم المدرسة منتظرا لأوامر القيادة العليا بالكر على أعداء الله المعتدين من الأمريكان والمتحدين، ولما أمر الطالبان بالجهاد المسلح ساهم فيه أخونا (مسلم) سهما بارزا، وأغار على مراكز المعتدين وعملائهم مرة بعد أخرى، ثم حاصرته الأعداء في بيته وقبضوا عليه بتاريخ ٢-٠٣-٢٠٠٥م، لكن الله تعالى أغفلهم وألقى عليهم النوم، ونجاه من الكرب وعاد إلى البيت في آخر تلك الليلة، ثم خرج من قريته في الليل المقبل، يقول (مسلم) رحمه الله تعالى ذهبت إلى منطقة أخرى فدققت باب رجل من زملائي فلم يفتح لي، فرجعت إلى المسجد ونمت جائعا وتعبا، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام، وجلسنا على حافة نهر، فوضع يده في يدي وقال لي: (بايعني على الجهاد) فبايعته على الجهاد وأنا أبكي، فاستيقظت وأنا أقول: (نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا.) وما كنت حافظا لهذه الجملة قبل ذلك.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا جمال الدين (مسلم) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الجمعة (١٤-ذي القعدة-١٤٢٨هـ الموافق/ ٢٣-١١-٢٠٠٧م) وذلك حينما حاصرته الأعداء وهو ضيف في بيت زميله محمد سليمان قرية "نوي كاريز-جيلان" فعزم هو وزميله محمد كريم على عدم الاستسلام، فقاتلا قتال الأبطال، واستدامت المعركة ثلاث ساعات، فاستشهد هو ورجل وامرأة من أهل البيت بالقصف الجوي العشوائي، ونال أمنيته العالية واستراح. إنا لله وإنا إليه راجعون.

شهاب الدين غزنوي

الحكومة العميلة والفساد الإداري

الجانب الاقتصادي

قبل الخوض فيما يجري في أفغانستان من الفساد الاقتصادي و ما يواجهه الشعب الأفغاني من أزمة اقتصادية حرجة أحب أن أذكر شيئا من أهمية الاقتصاد الإسلامي و ما له من دور فعال في إصلاح المجتمع وإزالة العقبات عنه، وكما هو معلوم أن الاقتصاد الإسلامي ليس مجرد أحكام شرعية تولد لنا مجموعة مواقف إسلامية من المشاكل الاقتصادية المعاصرة، وإنما هو جزء من نظرية إسلامية متكاملة تنبثق من تصور اعتقادي محدد المعالم والأهداف، ومن خلال ذلك التصور تتولد النظرية الإسلامية في مجالاتها التصورية الفكرية، وفي مجالاتها التطبيقية العملية، سواء في مجال التنظيم الاجتماعي أو السياسي أو الاقتصادي.

وقد نجانب الصواب لو أننا حاولنا اكتشاف النظرية الاقتصادية في الإسلام بعيدة عن أصولها الاعتقادية، وامتدادها التكاملي والشمولي نحو الإنسان والمجتمع، وإن البحث عن الاقتصاد الإسلامي لا يختص به رجال الاقتصاد؛ وإنما يختص به المفكر الإسلامي الذي يضع التصور الإسلامي بشكله المتكامل، ثم ينتقل بعد ذلك إلى الجوانب المختلفة للنظرية الإسلامية، حيث يتولى المتخصصون في علم الاقتصاد إبراز معالم النظرية الإسلامية في المجال الاقتصادي معتمدين في ذلك على المصادر الأساسية للفكر الإسلامي في المجال التشريعي والاقتصادي والاجتماعي.

ونحن بحاجة للتركيز على مصدرية الأحكام في الفكر الإسلامي، لأن هذه المصدرية تختلف عن مصدرية الفكر الوضعي، فالمصادر الأساسية للفكر الإسلامي مرتبطة بالعقيدة الإسلامية، ولا يمكن لمن يؤمن بهذه العقيدة أن يتردد في قبول ما جاءت به هذه العقيدة من حيث الإيمان بالله والإيمان بكل ما جاء من عنده، ولما كان الرسول صلى الله عليه وسلم هو المكلف بحمل الرسالة، فإن من مقتضى تلك العقيدة الإيمان بكل ما يأتي به من القرآن الذي هو كلام الله تعالى، ومن السنة التي هي البيان والتفسير النبوي لذلك القرآن....

ومن الحقائق الثابتة والعقائد الراسخة البعيدة كل البعد عن الأغاليط والأضاليل أن الإسلام نظام روحي ومادي، ومتكامل، وقائم على مبادئ قيمة وحكيمة، تعود إليها كل القواعد والكليات، وسائر التفاصيل والجزئيات، والحياة الإنسانية على اختلاف وجوهها وفروعها إنما يؤخذ روحها وجوهرها من هذه المبادئ الحية الناهضة التي تربط بها الحياة ارتباطا وثيقا، فالإسلام الصحيح دين التوحيد والاتحاد

ودين الدعوة والجهاد، ودين العزة والقوة ودين المروة والفتوة، والمسلمون يدينون بهذا الدين الكريم، ويؤمنون بالله الواحد العظيم الذي جمع كل صفات المجد والكمال، وتنزه عن سمات النقص والمحال، وأبدع الكون بحكم قدرته، وأرشد سبحانه إلى منهج الحياة بوحيه وأوصى المسلمين أن يعتصموا بحبله، ويجتمعوا على كتابه وسنة رسوله، وسبح كل من في السموات والأرض بحمده فتبارك الله أحسن الخالقين.

ولما كان الإسلام نظاما شاملا، وحضارة وافية وثقافة سامية، فإنه لا يمكن أن يهمل النظام المالي والاقتصادي الذي لا تتم حياة الدولة الإسلامية بدونه، ولا تنهض أي نهوض دون اعتباره، ولذلك لا جرم أن يكون أول العناصر الأساسية التي يقوم عليها هو العقيدة، والعنصر الثاني هو التعبئة العامة للعالم، والعنصر الثالث هو تطبيق النظام الإسلامي في كل جانب من جوانب الحياة المختلفة تطبيقا سليما، مع التزام الاعتدال والتوسط بين الإفراط والتفريط والإسراف والتقتير.

وبناءا عليه فإن الحكومة الإسلامية وقت سيطرة الإمارة الإسلامية على أفغانستان قامت بوضع أسس اقتصادية قوية تقصد من ورائها تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي، و رغم ظروفها القاسية التي تواجهها، والحصار الاقتصادي العالمي الذي قرر عليها فإنها إلى حد كبير تمكنت من تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي، لأننا ذكرنا بأن الأساس الأول للنظام الاقتصادي الإسلامي هو العقيدة، و كانت الإمارة الإسلامية في ذلك الوقت وفي أواخر القرن العشرين تمكنت من تطبيق الشريعة الإسلامية وكان تعتبر نظامها مثاليا في ذاك الوقت، فإلى جانب تطبيق الشريعة الإسلامية تحسن الوضع الاقتصادي بشكل جيد بعيدا كل البعد عن مزالق الضلال والطرق الغير المشروعة، ولما رأى الدول العظمى وعلى رأسها أمريكا تطبيق هذا النظام على الرغم من مشاكلها التي تواجهها لم تستطع أن تتحمل ذلك، لذا قررت ضرب أفغانستان والإطاحة بالنظام الإسلامي المطبق في هذا البلد، وبالفعل تم هذا الأمر وسيطرت أمريكا عليها واختارت عملاءها لأخذ زمام الأمور، وكانت تصرخ وقتذاك وتكرر بأنها ستبني أفغانستان من جديد وأن اقتصادها ستتحسن إلى حد كبير وأنها خلال ستة شهور تجعل أفغانستان في الترقي والتطور مثل الدول الأوروبية، فانخدع كثير من الناس بهذه الشعارات البراقة والصرخات الجزافة، وكانوا يعتقدون بأن أمريكا ستنفذ ما نادت بها، ولكن رأينا وبعد مرور أكثر من ست سنوات أن اقتصاد أفغانستان ضعف عما كان في السابق، وأن الشعب الأفغاني يتحمل معاناة اقتصادية لم يرها طول تاريخه الطويل، حتى مات كثير من الناس خلال الشتاء الماضي القريب بسبب معاناة اقتصادية صعبة، بل إن بعض الناس بسبب مشاكل اقتصادية التي واجهها اضطر إلى بيع بناتهم وأبنائهم مقابل خمسة آلاف أفغانية كما حدث قبل ثلاثة أشهر في كل من ولاية قندوز، ومزار شريف و هلمند وفراه، ومثل هذه الكوارث المؤلمة لم تقع في أفغانستان منذ تأسيسها على الرغم من أنها دولة فقيرة، و ضعفتها الحروب الدامية والمعارك الساخنة التي استمرت لفترة طويلة، ولكن الآن وفي تواجد القوات الغاشمة المعتدية اضطر بعض الناس بسبب الفقر المدقع إلى بيع بناتهم وأبنائهم، وهذه هي الهدية الأولى التي قدمتها أمريكا وحلفائها لشعب أفغانستان المسلم، أضف إلى ذلك أنه لم يحدث أي تطور إيجابي في بناء أفغانستان وتعميرها على الرغم من ادعاءات أمريكا وحلفائها حين الهجوم الوحشي على أفغانستان بأنها ستقوم ببناء أفغانستان وتقوية اقتصادها في فترة وجيزة لا تتجاوز عن سنة واحدة، ولكن نرى الآن وبعد مرور أكثر من ست سنوات بأن الشعب الأفغاني يعاني من شتى أنواع المصائب بما في ذلك الفقر، والبطالة وعدم وجود اللوازم المعيشية، وارتفاع الأسعار إلى درجة يعجز أكثر الشعب عن شراء المواد الأولية فضلا عن غيرها من الترفيهية والتحسينية، إضافة إلى ذلك فإنه في القرن الحادي والعشرين وفي وجود أكثر من ٥٠ ألف قوات خارجية نرى أن الكهرباء لا توجد في جميع ولايات أفغانستان بما في ذلك أكبر الولايات أيضا مثل كابول وقندهار وننجرهار وأن أهالي العاصمة كابول يستفيدون من موك كهرباء (جنريتر) وتسببت أصواتها المزعجة ودخانها المؤذية في وقوع وشيوع أمراض مختلفة، حتى إن كثيرا

من أهالي كابول اشتكوا إلى الإدارة العميلة باتخاذ الإجراءات الحاسمة لمنع استخدام (جنريتر) لأن دخانها قد تسبب في وقوع أمراض مختلفة، ولكن ليست في وسع الإدارة منع استخدام (جنريتر) لأنه لا توجد وسيلة أخرى للاستفادة منها سوى (الجنريتر).

ومن ناحية أخرى أنه حتى الآن وبعد مرور أكثر من ست سنوات من احتلال أفغانستان لم تبن ولم ترمم ولو شركة واحدة لكي تقوم بتوفير الخدمات اللازمة للشعب الأفغاني، وأن الناس يشتكون من البطالة إلى حد أنه في العاصمة كابول وأكبر ولايات أفغانستان ينتظرون العمال من الصباح إلى الغداء طمعا في إيجاد العمل ولكن بعد هذا الانتظار الطويل يعودون إلى بيوتهم آيسين، إذا فالشعب الأفغاني الآن وتحت الاحتلال الأمريكي يعاني من الويلات والجراحات والمصائب والمعاناة ما لم يرها طول تاريخه، ورغم كل هذه المعاناة و الصعوبات فإن أمريكا وحلفاءها والحكومة العميلة تدعي وتصر بأن الوضع في أفغانستان قد تحسن، وأن اقتصادها قد تطور وأن أزمات الشعب قد حل إلى حد كبير وأن مساعدات وأعطيات الغرب قد استفاد منها جميع شعب أفغانستان، وأنه الآن يعيش في حالة الأمن والإطمئنان، ولكن الواقع يخالف كل ذلك، فإن المساعدات التي وعدت بها أفغانستان ذهبت هباءا منثورا ولم يستفيد منها الشعب شيئا، ولقد ورد في الإحصائية التي قامت بها مؤسسة (أكبر) بأن المساعدات التي وعدت بها أفغانستان والتي تبلغ ١١ مليارد دولار، لم يستفد منها الشعب الأفغاني، وأن أكثرها ذهب إلى الغرب، ولقد كشفت مؤسسة (اكسفام) البريطانية بأن ٤٠٪ من تلك المساعدات أعيدت إلى الدول الغنية، لأن أغلب هذه المساعدات صرفت في رواتب المستشارين والموظفين من تلك الدول.

وتضيف مؤسسة (أكبر) بأن الدعم الذي خصص لبناء أفغانستان صرف في الأمور الأمنية، ورواتب القوات الغاشمة، وتقول: إن مصاريف القوات الأمريكية في أفغانستان تبلغ يوميا ١٠٠ مليون دولار، وأما مصاريف قوات بقية الدول في أفغانستان فتبلغ ٧ ملايين دولار يوميا، و تذكر مؤسسة (أكبر) بأن جميع المساعدات التي أرسلت إلى أفغانستان منذ عام ٢٠٠١ إلى عام ٢٠٠٨م تبلغ ٢٥ مليارد دولار، وأن ١٥ مليارد دولار صرفت في رواتب كبار المسئولين في الحكومة العميلة ورؤساء المؤسسات الغربية ومن يعمل فيها، و الباقي صرفت في رواتب المستشارين والموظفين من تلك الدول، وأوردت المؤسسة على سبيل المثال بناء الشارع بين كابول ومطارها الدولي، وتقول إن مصاريف بناء هذا الشارع تبلغ كل كيلو متر ٢.٣ مليون دولار، وتؤكد إحصائية مؤسسة (أكبر) بأن مصاريف الموظفين والمستشارين والمهندسين من الدول الغربية تبلغ بين ٢٥٠ إلى ٥٠٠ ألف دولار سنويا، وذكرت إحصائية مؤسسة (أكبر) في الأخير بأن المساعدات التي وعدت بها أفغانستان لم تسلم إليها حتى الآن نصفها، وأن الدول التي وعدت دفع المساعدات لم توف بوعودها، وتضيف البيان: و بسبب هذه الإجراءات غير اللائقة يعاني الشعب الأفغاني من تدهور الوضع الاقتصادي السيئ، وأن حالته ينتقل من السوء إلى الأسوأ، وليس هناك أي توقعات لتحسين وضعه وتطور اقتصاده.

والغريب من ذلك أن بقية المساعدات الضئيلة التي تدفع للحكومة العميلة لتوزيعها على المنكوبين والمتضررين والفقراء، فإن المسئولين في الحكومة العميلة توزع تلك المساعدات فيما بينهم، وقد حدث في الشتاء المنصرم البارد القارس حين زاد البرد الكالح والثلوج المكثفة، اشتكى جميع أهالي أفغانستان من الوضع المتدهور، فوصلت بعض المساعدات من بعض الدول لتوزيعها على المنكوبين ولكن المسئولين وزعوها فيما بينهم، فقد ذكر عدد كبير من بدو ولاية زابول للوكالات العالمية بأنه لم يدفع لهم أي مساعدة وأن تلك المساعدات التي أرسل إليهم وزعها المسئولون الحكوميون فيما بينهم، واعتبر هؤلاء البدو بأن الحكومة العميلة حكومة ظالمة فاشلة لا تهمها معاناة الشعب وإنما تهمها إرضاء أسيادها وأخذ الدولارات منهم ومن ثم نقلها خارج البلاد حتى يستفاد منها في المستقبل، هذا وقد مات عدد كبير من أطفال أفغانستان بسبب عدم وجود المواد الغذائية وفقدان اللوازم الصحية والخدمات المعيشية، فقد أوردت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) تقريرا

نقلته وكالة الأنباء الفرنسية ، أن أفغانستان تعتبر ثالث أكبر دولة من حيث عدد وفيات الأطفال تحت سن الخامسة، بنسبة تصل إلى ٢٥٧ من كل ألف طفل.

وقد اعتبر "دان تول"، (مدير برامج الطوارئ في اليونيسف) أن هذا الوضع "غير مسبوق، وغير متوقع" وتحت عنوان "أطفال أفغانستان.. ضحية الاحتلال الأمريكي: يجب أن يتلقوا المساعدة"، كتبت صحيفة "ذا ستار" الكندية تقول: "وكما قال غاندي يوماً: إذا أردت أن تغير وجه العالم، فلتبدأ بالأطفال"، في إشارة إلى خطورة وضع الأطفال في أفغانستان، خاصة بعد التقرير الذي أصدرته اليونيسيف.

ومن جانب آخر، أفادت شبكة الأنباء الأسبانية (إيرين)، التابعة لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية (أوتشا)، أن ٦٠٠ طفل يموتون يوميًا في أفغانستان؛ نتيجة أمراض الرئة، وسوء التغذية، وعدم توفيرها، وغيرها من الأمراض التي يمكن تفاديها.

وذكرت الشبكة أن افغانستان في المرتبة الثالثة من حيث عدد وفيات الأطفال، بعد سيراليون وأنجولا. فيما أكدت الوكالة الأممية أن واحدا من كل أربعة أطفال أفغانيين يموتون قبل بلوغ عامهم الخامس.

وسلطت الشبكة الضوء على العديد من المشكل الصحية التي تواجه الأطفال في ظل الاحتلال، والتي كان من أبسطها وأخطرها في نفس الوقت "نقص مياه الشرب النظيفة"، لتلخص صورة الوضع في ذلك البلد المحتل، وكيف يعيش الأطفال هناك ظروفا معيشية صعبة للغاية. وهي بذلك وكأنها تطرح تساؤلاً صامتًا، مفاده: (إلى متى تستمر معاناة أطفال أفغانستان؟).

ومن جانب آخر أنه قد ورد في الاحصائية التي قامت بها كل من منظمة الأمن الدولي في واشنطن و مجلة السياسة الخارجية (فارن فاليسي) وذكرت أن أفغانستان تأخذ المرتبة الثامنة في الدول الفاشلة. هذا وقد قامت منظمة الأمن الدولي ومجلة السياسة الخارجية الأمريكية عبر مراكزها الموجودة في العالم بتفحص الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في مائة وسبعين دولة وأضافت الإحصائية: (بأن الفقر المدقع، وعدم تقسيم الموارد المالية بطريقة عادلة، والفساد الإداري وضعف الحكومة، تسببت في ضعف الوضع الاقتصادي في أفغانستان، و أن هذه الاحصائية أجريت في أفريقا كذلك، وذكرت أن عشرة دول تعاني من الفقر والوضع الاقتصادي السيئ وأنها دول فاشلة للغاية وهي: أفغانستان، العراق، سودان، وأفريقيا الوسطى، ساحل العاج، كانجو، زيمبابي، صومال، تشاد وغانا)

بناءا على هذا فإن الوضع الاقتصادي والفساد الإداري في الحكومة العميلة بدل أن يتحسن يسئ من يوم لآخر، وأن معاناة الشعب تزداد يوما تلو يوم بسبب الفقر، والبطالة، وسوء التغذي وأمراض أخرى متنوعة، وكل هذه الحوادث الفاجعة والكوارث المؤلمة تحدث في أفغانستان في ظل القوات الغاشمة التي تنتمي إلى ٣٧ دولة قوية في العالم، وعلى هذا الأساس نستطيع أن نقول بأن تلك القوات المعتدية لم تأت إلى أفغانستان للقضاء على معاناة الشعب وحل أزماته وإنما أتت لشيوع أفكارها المنحرفة والدعوة إلى الإباحية والدعارة، والسعي في ازدياد معاناة ومشاكل شعب أفغانستان حتى يكون محتاجا إليها ولو في لقمة عيش يعيش بها، وهي تعتقد أن نجاحها وفوزها وتطبيق أفكارها مرتبط بازدياد مشاق الشعب، وضعف اقتصاده حتى يضطر بسبب الفقر والبطالة إلى قبول أفكار الاستعمار، ومن غير شك أن الفقر سبب رئيسي لنشر الأفكار المنحرفة والبعد عن أصول الإسلام المتينة في كل المجتمعات، حتى إن النبي صلى الله عليه وسلم أيضا استعاذ من الفقر وقال:" أعوذ بالله من الكفر والفقر" وقال أيضا "كاد أن يكون الفقر كفرا" استنادا إلى هذين الحديثين، على المسلمين بصفة عامة وعلى الأغنياء منهم بصفة خاصة أن يمدوا يد العون إلى المنكوبين المضطرين في أفغانستان وعليهم أن يساعدوا إخوانهم المجاهدين بكل ما في وسعهم حتى يتمكنوا من تخليص هذا الشعب المنكوب من هذا الوضع الراهن والمعاناة التي حلت به، والله من وراء القصد....

زبير صافي

الفجائــــع الأمريكيـــــة في تجــاب ونجـــــراب

لو أمعنا النظر في الأعمال الوحشية التي ارتكبتها قوات أمريكا وناتو في أفغانستان بعد حادثة الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م، و دارسنا الحقائق التي تجري هناك لاعترف الجميع بأن أمريكا وحليفها ناتو تمثل الظلم والبطش والإرهاب، حيث لم يقم أحد بمثل هذه الجرائم على مر الدهور وتعاقب الأزمان فضلا عن أن القلم يعجز عن استيعاب جميع المظالم التي قامت بها أمريكا وناتو في أفغانستان، ولا شك أن جميع أطراف بلادنا قد شهدت التدمير والاهلاك والقتل والتشريد والبطش والجبروت والأسر والاعتقال، وأكبر شاهد على هذا سجون قندهار وبجرام وبل شرخي وشبرغان وغونتنامو بكوبا، إضافة إلى ما يجري ويدور على أرض هلمند، زابول، فراه، نيمروز، قندهار، اورزجان، باكتيا، باكتيكا، خوست، لوجر، كابيسا، بروان، كابل، ننجرهار، كونر، لغمان، نورستان، هرات، غور، بادغيس، كندوز، تخار، بدخشان، غزنة، ميدان وردك، بغلان، وبقية ولايات أفغانستان بما تتصاعد عمليات المجاهدين فيها وتتزايد مظالم الأمريكان على المدنيين وترويع الآمنين على أرض أفغانستان المسلمة، وكما ذكرت أن القلم يعجز عن جميع الجرائم المرتكبة إلا أنني سوف أوزود الاخوة القراء على عدة جرائم ارتكبتها أمريكا على أرض بروان وكابيسا، ولا يخفى على المتابعين بأن المعلومات التي سيقرأها مجملة على سبيل الاكتفاء بذكر شيء منها لا الحصر فيما وقع، وكذلك لم أذكر ما نشر عبر الاعلام من معاناة المناطق المذكورة والقصف على الأعراس ومجالس أهل القرية و لذا أكتفي بعدة نماذج عن الجرائم والفجائع الأمريكية وها هي الآتي ذكرها:

١ـ قامت القوات الأمريكية ترافقها القوات العميلة بإجراء العمليات الوحشية على منطقة بدراب بتجاب وقتلوا في قرية (سبين مسجد) المسجد الأبيض اثنتين من النساء وثلاثة أطفال وبنتين صغيرتين بتاريخ ٢٧/٤/٢٠٠٨م كما قامت بهدم المنازل وتدمير الممتلكات بالقرية المذكورة وذلك عن طريق القصف العشوائي من الطائرات الفتاكة، كما استشهد خلال المعركة الشيخ محمد الله أحد قادة الجهاد المقدس ضد الصليبيين في منطقة بدراب إضافة إلى استشهاد المولوي محمد عثمان والمولوي عبد الشكور تغمد الله تعالى مرقدهم وجعل الله الجنة مثواهم وأن يقبل الله تعالى تضحياتهم وجهودهم الجبارة وأن يضعها في ميزان حسناتهم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

٢ـ قامت القوات الأمريكية بقصف منطقة (كوتي) بمديرية الاسانى مما أدى إلى مقتل أربعة أفراد من أسرتي محمد عالم وكل كريم إضافة إلى تدمير منازلهم وتخريب ممتلكاتهم وذلك في بداية شهور عام ٢٠٠٨م.

٣ـ قامت القوات الأمريكية بقصف منطقة (كورغل) بمديرية تجاب على طريقة عشوائية مما أسفرت عن مقتل إمرأة وجرح جميع أفراد أسرة عبد الملك، وتدمير القرية بما في ذلك منزله وذلك في مطلع سنة ميلادية ٢٠٠٨م

٤ـ قصفت الطائرات الأمريكية منطقة جالوخيل بمديرية تجاب مما أدى إلى تدمير منزل الدكتور ألماس وقتل امرأته إضافة إلى قتل رجل آخر ينتمي إلى أسرة الدكتور وذلك في بداية شهور عام ٢٠٠٨م

٥ـ أغارت القوات الأمريكية بواسطة طائراتها المتطورة بقصف قرية (أدى زى) بمديرية تجاب منطقة جالوخيل

بطريقة غير إنسانية مما أسفرت عن قتل ثلاثة من أفراد أسرة المولوي مجب الله إضافة إلى استشهاد رجل وامرأتين و تدمير وتخريب مسكنه فضلا عن هلاك جميع مواشيه وذلك عام ٢٠٠٨م.

٦- قامت القوات الأمريكية بواسطة طائراتها الفتاكة بقصف قرية (بشه كرى) بمديرية تجاب مما أدى إلى استشهاد امرأة وقتل أربعة من أطفال أسرة شهاب الدين إضافة إلى تدمير المنزل وجميع ممتلكاته وذلك في عام ٢٠٠٨م الحالي.

٧- قصفت الطائرات الأمريكية قرية (كوهيانو) بمديرية تجراب بطريقة وحشية مما أدى إلى استشهاد (٩) من أفراد عائلة الحاج محمد رسول شاملا لقتل ستة من النساء المسنات بالإضافة إلى رجل مسن وطفلين صغيرين منتميين إلى أسرة الحاج محمد رسول وذلك في أعقاب ٢٠٠٧م

٨- قامت القوات الأمريكية بقصف قرية –غاز- بمنطقة أوزبين مديرية سروبي مما أسفر عن مقتل عدة أشخاص من أسرة القائد همت خان كما أصيب خمسة آخرين بجروح مختلفة فضلا عن تخريب وتدمير ستة من منازل القرية وهلاك المواشي والممتلكات وكانت الحادثة قد وقعت في مطلع سنة ٢٠٠٨م

٩- هذا وقد تم قصف مديرية تجاب في أوقات مختلفة مما



أدى إلى قتل عشرين من الجمهور شاملا النساء والأطفال والشيوخ وإصابة (١١) بجروح متنوعة.

١٠- ومع بدء العدوان الأمريكي على أفغانستان، لم يتوقف الأمريكان عن تطبيق نهجهم الحربي المتبع في الحروب والذي ينص على حرق أراضي من يعتقد أنهم أعداء، بمن فوقها من الأحياء، كما فعلوا في نورستان بتاريخ ٤/٤/٢٠٠٨ في منطقة دواب قرية شوك أوكش -إن صح التعبير- حيث دمروا مائتي منزل من الأساس وقتلوا أكثر من مائة شخص شاملا الأطفال والنساء والشيوخ إضافة إلى أن كثيرا من الساكنين قد لاقوا مصرعهم في أنقاض دكتها طائرات أمريكا وبقي أجسادهم تحت بيوت مدمرة، حيث تمكن الجمهور من إخراج أكثر من أربعين جثث من التراب وكانت الجثث تتملل بالحصاة والرمال إضافة إلى عدد غير معلوم من الجرحى والمصابين في الغارة الجوية التي نفذتها قوات أمريكا وناتو بالقرية المذكورة، إلا أن الله تعالى ناصر المجاهدين بإلقاء الخسائر الفادحة في أرواح العدو ومعدات وآليات العدو، كما من الله على المجاهدين بفضله على إسقاط المروحيات قرب القرية المذكورة، وهكذا لم يكتفوا بالقتل الجاري في نورستان وتجاب وتجراب وكونر ولغمان وننجرهار بل قد واصلوا في نهجهم الإجرامي فقتلوا آلاف الأبرياء من الأفغان عن طريق قصف منازلهم وحقولهم ومدنهم وقراهم بحجة أن تلك المواقع هي أهداف حربية.

١١- المدارس والمستشفيات كانت أهدافا حربية من وجهة نظر الأمريكان وتم التخلص منها لما تسميه من خطر على الأمن القومي الأمريكي، والمؤسسات الدولية ومكاتبها العاملة في أفغانستان كانت أهدافا هي الأخرى، ففي ٩ من أكتوبر ٢٠٠١ أصابت قنابل من أوزان مختلفة مبنى تابع للأمم المتحدة ومشروعها الخاص بإزالة الألغام في أفغانستان، لتدمر المبنى بأكمله وتقتل وتجرح الموظفين الثمانية المتواجدين فيه، ولقد اعترفت أمريكا بقصف المبنى واعتبرت هذا الحادث خطأ لكنه لا يجب أن يشتت جهود العالم المتحضر في حربه ضد الهمجيين الأفغان.

١٢- المظلومون الأفغان قتلوا أثناء تواجدهم في مستشفى مدينه هرات لطلب العلاج في تاريخ ٢١ أكتوبر ٢٠٠١م بسبب أن المستشفى كانت هي الأخرى خطرا على السلام العالمي، لذلك وجب تدميرها و وجب قتل أطبائها ومرضاها، وكانت الأنباء الفرنسية وصفت حالة المستشفى لحظة القصف (كان المستشفى مزدحما بالمصابين والجرحى من القصف في الليالي الماضية).

وعن حجم الإصابات كان تعليق الوكالة بأنها (مرتفعة جدا) ليس قتل المرضى هو كل المشكلة، بل الداهية هي في قتل الأطباء والممرضين لأنهم قلة في المجتمع الأفغاني و وجود من يقوم بعملهم أثناء الحرب هو من المستحيلات.
فأمريكا بقصفها للمستشفى المركزي في المدينة حكمت على المدينة كلها بالفناء، ولكننا لا يجب علينا أن نلوم الأمريكيين كثيرا لأن ما حدث كان مجرد خطأ.
١٣ـ وكذلك في ٢١ أكتوبر عام ٢٠٠١م وفي مناسبة أخرى قصفت الطائرات الأمريكية قرية (تارين كوت) مركز أورزجان شمال مدينة قندهار في خمس طلعات منفصلة، لتقتل ١٨ أفغانيا وتجرح ٣٥ آخرين وتدمير عيادتين طبيبتين.
أخي القارئ هذه بعض النماذج من ظلم الأمريكان وبطشهم الإرهابي الذي قاموا بها في ولاية أو منطقة واحدة ولو قمنا بإحصائية جميع الفجائع الأمريكية والمظالم الأوروبية في كل الولايات الأفغانية لبلغت مجلدات.
ومن هنا أيها المسلم تعلم علم اليقين بأن جميع أطراف أفغانستان قد شهدت البطش والجبروت وقتل أهلها و دمرت قراها وشرد أطفالها ونساءها حتى لم ينج من مظالم الأمريكان من القصف المستشفيات وأطفال المدارس كما قتلوا ابن شير زمان البائع المشهور للأحذية البلاستيكية وأبناء جل عالم في منطقة كندجل بولاية كنر، ودمروا القرية بأكملها في منطقة دواب بنورستان وقتلوا النساء والأطفال والشيوخ بتجاب وبالأخص منطقة (كوتي، كورغل، قرية كوهيانو، أديزي، جالوخيلو، تعمير، بشكري) وغيرها من المناطق التى رأت النهب والقتل والتشريد.
ولذا نصل إلى نتيجة حتمية بأن أمريكا دولة إرهابية وأنها حلفاءها تعزز الإرهاب وتساعده حيث رأينا بأم أعيننا أنها لم ترحم الصغار ولم توقر الكبار؛ فعلى الرغم من كل هذه الفجائع والجرائم الحربية يجب علينا أن نصبر ونحتسب الأجر من العلي القدير السميع البصير.
كما يجب علينا أيضا أن نناصر إخواننا في خنادق القتال بالنفس والنفيس وأن نشعر بألم المظلومين لقول النبي صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا).

وإزاء هذا الواقع المر فإن على جميع المسلمين عامة وعلى الأفغانيين خاصة أن يدركوا حقيقة هذه الخطورة التي نزلت علينا من سماء أمريكا؛ وعلينا أن نحدد مسار حياتنا لنحفظ ديننا وقيمنا الإسلامية وهويتنا الأفغانية وأن نجعل رضى الله تعالى نصب أعيننا وأن لا نقنط من رحمة الله وأن لا نيأس من إمكانية تغيير الوضع قال تعالى {وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ }آل عمران١٣٩
وعلينا أن نقرأ التاريخ جيدا فمن لم يقرأ التاريخ ولم يعتبر به فهو سرعان ما ينسى الوقائع والأحداث التي تذكرنا بماضينا، وأما الذين تخاذلوا وتقاربوا مع الأمريكان هم قد نسوا أن التتار هزموا المسلمين وقتلوا منهم آلافا ولم يصلوا الصلاة جماعة في بغداد أربعين يوما لأنهم كانوا يخافون من القتل.
ونسي هؤلاء أيضا أنه في عام ٣١٧ هـ دخل القرامطة وعلى رأسهم ـأبوطاهر القرمطي ـ مكة يوم التروية، وأخذوا الحجر الأسود معهم إلى (هجر) بعد أن قتلوا الألوف من الحجيج وردموا زمزم بجثث القتلى لذا علينا أن نصبر لأن هذه المعاناة والقتلى ضئيلة بالنسبة لتلك التي وقعت وكذلك كما أنها قليلة عن قامت بها أمريكا من قتل جماعي بواسطة استخدام الأسلحة النووية على مدينتي هيروشيما و ناجازاكي.
فاعتبروا يا قرائنا الأعزاء !!!
مالذي حل بنا حتى صرنا لا نشعر بظلم ظالم وكيد حاقد؟ متى نعود إلى رشدنا؟ ومتى نصحو من غفلتنا؟ ومتى نستيقظ من نومنا؟ متى نترك فلسفة الاختلافات الداخلية؟ متى نصير عارفين على تحديد الأولويات والثانويات؟
هذا وإن المقاومة مع الأعداء من اليهود والنصارى والكفرة وجميع الملاحدة لمن أهم واجباتنا الدينية والدنيوية فعلينا أن نتخذ صفا واحدا وسياسة موحدة منبثقة من الكتاب والسنة على فهم سلف الأمة في مواجهة أمريكا وحلفائها الطاغية وعلينا أن ندرك جيدا بأن أمريكا لن تكون صديقة لنا ولم ترسل قواتها لعمران بلادنا وإنما أرسلتها ووجهت كافة إمكانياتها ليصرفنا عن عقيدتنا الصحيحة التي أمرنا الله تعالى باعتناقها وأرشدنا إليها رسوله صلى الله عليه وسلم كيفية السير عليها ....

صلاح الدين يوسف



يوم حرية الاعلام العالمي

بين الحقيقة والتزييف

لقد سمع الكل بأن اليوم الثالث من شهر مايو هو يوم حرية الإعلام والصحافة في العالم، لذا قام الإعلاميون والصحافيون بتجليل هذا اليوم في شتى بقاع العالم وكانوا يصرخون بأن الإعلام والصحافة صارت حرة وخرجت عن قبضة السلاطين والأمراء، نعم إن للإعلام والصحافة دور عظيم في بناء المجتمعات وتخريبها وفسادها، وكذلك معلوم لدى الجميع بأن الإعلام اليوم هو مؤسسة حيوية، بل من خلاله تمارس المؤسسات والدول والشعوب دورها ونشاطها ونحن نود أن نشير بمناسبة هذا اليوم إلى الواقع المؤلم في أفغانستان وما يجري هناك من حالات الفساد التي ظهرت لدى هذا الإعلامي أو ذاك، لأننا نسمع يوميا شعارات براقة ودعايات مخذولة بأن الإعلام والصحافة في العالم وعلى الخصوص في أفغانستان أصبحت حرة وعادلة، وتراعي حقوق جميع الناس.

نعم إن معيار الاعلام هو العدل والحرية وهما يعتبران شرطين أساسيين في تسميته إعلاما، ولكن على الرغم من هذه الدعايات والشعارات وتجليل يوم الاعلام العالمي فإننا نرى ونشاهد بأنه لا يوجد أي الحرية والعدالة في الاعلام المعاصر وعلى الخصوص في أفغانستان وبعد احتلالها من قبل أمريكا وحلفائها، حيث سمع الجميع عبر الإعلام الغربي بأن أمريكا حين هاجمت على أفغانستان قصفت أولا بواسطة طائراتها الفتاكة محطة إذاعة صوت الشريعة في العاصمة كابول، كما قصفت محطات الإذاعة في بقية ولاية أفغانستان التابعة لإمارة أفغانستان الإسلامية، وغرضها من ذلك إخفاق صوت الإمارة الإسلامية والتغطية على مظالمها الوحشية، وحتى الآن تسعى أمريكا وحلفائها وتبذل قصارى جهدها لإسكات صوت الإمارة وإغلاق مواقع الانترنت التابعة لها، كما تقوم بتهديد الإعلاميين الذين ينشرون آراء الإمارة الإسلامية أو يقومون بالكشف عن المعارك الساخنة التي تدور بينها وبين القوات الصليبية، بل إن من يقوم بنشر تلك الوقائع بطريقة صادقة صحيحة أو يبث آراء مسئولي الإمارة يتهم بالطالب أو القاعدة أو الاهارب، ويعتقل فورا، لذا نحن نتساءل هنا لماذا تغلق مجلة أو جريدة لمقالة أو لرأي مخالف يردان فيها حتى وإن كان ذلك الرأي صحيحاً ؟ لماذا يغلق مواقع الانترنت التابعة للمجاهدين؟ أين حرية الاعلام؟ بل وأين حرية البيان والرأي؟

وغير خاف على أحد بأن الإحصائيات تذكر أن هناك أكثر من ٣٠٠ محطة تلفزيونية صليبية حاليا تبث برامج معادية للإسلام بل و تحث الناس نحو الإباحية والدعارة والفساد.

والهجوم الصليبي الوحشي على أفغانستان فرخت حتى الآن، أكثر من ١٣ محطة تلفزيونية وعدد أكبر من الصحف والمجلات. بعضها مملوك لأفراد أو جماعات أو أحزاب وحتى أعراق وطوائف، وكلها تنشر أفكارا معادية للإسلام وللمجتمع الأفغاني، بل إنها تنشر فقط آراء القواد العسكريين الأمريكيين، و مسئولي الحكومة العميلة، فما من معركة أو حرب دارت بين المجاهدين والقوات الصليبية إلا وتقوم تلك المحطات والجرائد بنقل آراء زعماء الصليبيين وعملائهم الأفغان حول تلك المعارك، ولم نسمع أن أي من الاعلامي أو الصحفي سافر بنفسه إلى ساحة القتال حتى يرى ما يحدث هناك من ظلم الطغاة المستكبرين على المدنيين من النساء والشيوخ والأطفال، ولم نشاهد أن محطة تلفزيون

نشرت المعركة عبر قناتها، أضف إلى ذلك أن جميع تلك المحطات تخدم أفكار الاحتلال فتقوم بترويج الفساد، والإباحية والدعارة والدعوة إلى التنصير والتهويد، والاستهزاء بالمقدسات الإسلامية، ومن تكلم عن الجهاد والفدائية والدفاع عن الدين والعقيدة يعتقل مباشرة ويتهم بالارهاب، إذا فأين حرية الاعلام والصحافة؟ وما الفائدة من تجليل يوم الاعلام العالمي؟ لأن الاعلام والصحافة في العالم تخدم اليوم أغراض أمريكا وحلفائها فقطربل ان الأمريكيين والبريطانيين والروس والألمان دخلوا جميعا في استثمارات إعلامية موجهة للعالم الاسلامي بل ويستهدفون مردودات أخرى ككسب الرأي العام أو تغيير النظرة أو تحسين السمعة أو كسب المزيد من المؤيدين.

و أما الصحف والمجلات والإذاعات والمطبوعات الدورية والمواقع الاليكترونية فقد نبتت، ولا زالت تنبت وتفرخ كالفطر في بلدنا أفغانستان.

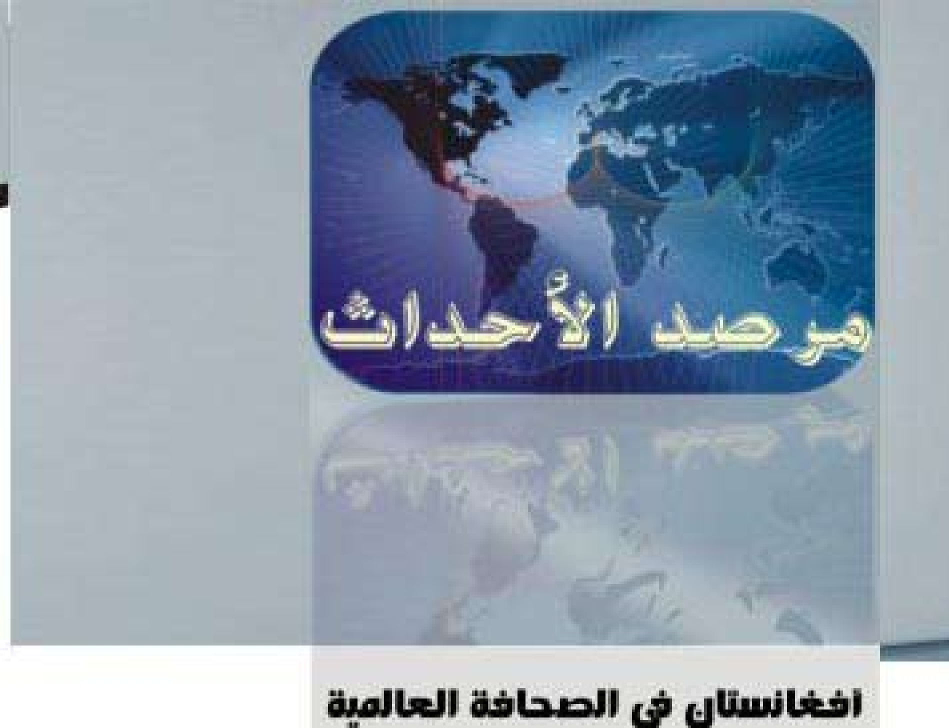
والجدير بالذكر أن أمريكا وحلفائها تصرف ملايين الدولار لترويج أفكارها المعادية للإسلام عبر اعلامها فوفقا لبيانات وإحصاءات وزارة الخارجية الأمريكية و"مجلس أمناء البث" BBG، فإن ١٩٧ مليون دولار تذهب لصوت أمريكا، و ٧٩ مليون لراديو سوا وتلفزيون الحرة،و ٧٥ مليون دولار لراديو أوروبا الحرة وراديو الحرية، و ٣٧ مليون للإذاعة الموجهة إلى كوبا، و ٣٠ مليون لراديو آسيا الحرة، وبرامج كل هذه الإذاعات هو نشر الدعوة المسيحية و ترويج الفحشاء والمنكرات في المجتمعات الإسلامية وعلى الخصوص في أفغانستان والعراق.

وعلى الرغم من ذلك فإن جيم كوبلن عضو مجلس النواب الأمريكي عن الحزب الجمهوري، قد تحدث عن نتائج استطلاعات للرأي أشارت إلى أن فقط ١٥ بالمائة من الاندونيسيين و٧ بالمائة من السعوديين و١٥ بالمائة من الأتراك لديهم صورة إيجابية عن الولايات المتحدة مع أن حكوماتهم تحتفظ بعلاقات صداقة مع واشنطن.

وباختصار فإن صورة أمريكا لم تتحسن رغم كل تلك المبالغ الطائلة. لا بل أن تلك الصورة ما زالت "بشعة" وفقا لاستطلاعات معهد بيو PEW لاستطلاعات الرأي في يناير/تموز الماضي.ففي ذلك الاستطلاع، اعتبرت الولايات المتحدة أكبر تهديد بالنسبة إلى أغلبية ابناء بنغلادش (٧٢ في المئة) والصينيين (٦٦ في المئة) والأتراك (٦٤ في المئة) والباكستانيين (٦٤ في المئة).

وخلال نقاشات يوم الإعلام، أيد البعض الاستثمار الإعلامي لتحسين السمعة، لكن أحدا لم يتطرق إلى أمثلة الفشل الكثيرة إسلاميا وعالميا في هذا الميدان.

وبناءا عليه نقول إن الاعلام في أفغانستان ليس حرا بل هو يخدم فقط مصالح أمريكا وحلفائها، وأن الدعايات يوم حرية الاعلام العالمي لا أساس لها بل هي فقط لاخداع الشعب الأفغاني، وإلا لو كان الإعلام حرا فلماذا لا ينشر حقائق المعارك الساخنة التي تدور بين المجاهدين و القوات الصليبية حينا بعد حين؟ لماذا تضغط أمريكا وحكومتها العميلة في كابول على الإعلاميين بعدم نشر مقالات طالبان والحوار معهم، حتى هددت من قبلها الاعلاميين مرات عديدة حين قاموا بنشر حقائق المعارك، ولقد بلغ الأمر في التهديد بأن أمريكا أصدرت قرارا للإعلاميين بأنه لا يسمح لأحد بنقل الخبر عن المعارك ما لم تبلغهم السفارات الغربية في أفغانستان، وعلى هذا نقول: إن تجليل يوم حرية الاعلام العالمي تزييف لا حقيقة، خيال لا واقع فعلى المسلمين عامة والشعب الأفغاني خاصة أن لا ينخدعوا بمثل هذه الشعارات البراقة والدعايات الكاذبة.



أفغانستان في الصحافة العالمية

إعداد: فداء قندهاري

الولايات المتحدة تنشر سبعة آلاف جندي إضافي في أفغانستان العام القادم

صرّحت مصادرُ في إدارة الرئيس بوش بأنّ وزارة الدفاع الأميركية تنظرُ في نشر ما يصلُ إلى سبعة آلاف جندي إضافي في أفغانستان العام القادم تعويضا عن النقص الناجم عن تدني قوات التحالف الغربي.

وقالت المصادر إن الزيادة المرتقبة ستزيدُ عدد القوات الأميركية في تلك الدولة إلى حوالى ٤٠ ألفا وهو أعلى مستوى منذ بداية الحرب قبل أكثر من ستة أعوام الأمر الذي قد يتطلب تخفيضا محدودا للقوات المنتشرة في العراق.

وبتلك الزيادة الجديدة - حال تنفيذها - ستشكل القواتُ الأميركية ثلثيْ القوات المنتشرة في أفغانستان.

وكانت عدةُ دول أعضاء في حلف الأطلسي قد تعهدت بنشر حوالي ٢٠ ألفا من العسكريين لكنّ كبار قادة التحالف في أفغانستان يقولون إنهم بحاجة إلى حوالي ١٠ آلاف جندي إضافي.

وقد بدأ النظرُ في اتخاذ تلك الخطوة بعد ان أبدت بعضُ الدول الأعضاء في التحالف الغربي ترددا أو عدم رغبة في نشر مزيد من القوات على الرغم من التصريحات العلنية بتكثيف الجهود في أفغانستان في أثناء انعقاد قمة الحلف في بوخارست الشهر الماضي.

٢٠٠٨/٠٥/٠٣ موقع راديو سوا

بعد الدنمارك .. هولندا تخلي سفارتها في أفغانستان

كابل :أفادت مصادر إخبارية بأن هولندا قامت بإخلاء سفارتها في العاصمة الأفغانية كابل، ونقلت جميع العاملين فيها إلى مكان قالت انه سرى وآمن بسبب مخاوف أمنية وذلك بعد أيام من مقتل ابن القائد الجديد للجيش الهولندي وجندي هولندي آخر يعملان ضمن القوات الدولية بأفغانستان بكمين نصبه مقاتلو طالبان.

وذكرت قناة "الجزيرة" الاخبارية اليوم الخميس أن إخلاء السفارة الهولندية جاء بعد يوم واحد من إعلان وزارة الخارجية الدنماركية أنها أخلت سفارتيها في الجزائر وأفغانستان من الموظفين العاملين بهما بسبب تهديدات عقب إعادة نشر عدة صحف بالبلاد رسم كاريكاتورى مسيء للرسول محمد صلى الله عليه وسلم.وكانت هولندا قد قررت نقل سفارتها فى العاصمة الباكستانية إسلام آباد إلى فندق بسبب القلق بشأن الأمن بعد أن صدر فيلم للبرلماني الهولندي جيرت فيلدرز يهاجم فيه القرآن الكريم ويدعى أنه يتضمن تحريضا على العنف.

المحيط ٢٠٠٨/٤/٤



بعد مفاجأة العرض العسكري .. طالبان على أبواب كابول

ما أن ذابت ثلوج الشتاء وحل موسم الربيع ، إلا وتصاعدت هجمات طالبان ولكن هذه المرة ليس فقط في معاقلها بجنوب شرقي أفغانستان وإنما أيضا في القلاع الحصينة للحكومة الأفغانية وحلفائها الأمريكيين ، ففي ٢٧ إبريل ٢٠٠٨ ، كان الموعد مع الحقيقة المفجعة لبوش وحليفه الرئيس الأفغاني حامد قرضاي ، وهي أن طالبان باتت متغلغلة في كابول ، وهذا ما عكسه بوضوح الهجوم الذي شنته الحركة على العرض العسكري الذي نظم في العاصمة بحضور قرضاي وسفير أمريكا وعدد من سفراء الدول الغربية المشاركة بقوات في أفغانستان.

هذا الهجوم الذي وقع خلال الاحتفال بالعيد الوطني وذكرى نهاية الحكم السوفيتي لأفغانستان والذي نجا منه بأعجوبة قرضاي والسفير الأمريكي ، فيما تسبب في مقتل ثلاثة أشخاص بينهم نائب أفغاني بالإضافة لجرح عشرات آخرين ، يشير إلى أن طالبان قد بدأت فيما يبدو معركة تحرير كابول بعد أن سيطرت على أغلب مناطق شرق وجنوب أفغانستان.

وبالطبع هناك أمور على أرض الواقع تدعم مثل هذا الاحتمال أبرزها أن العملية التي نفذها ستة من مقاتلي الحركة (ثلاثة لقوا مصرعهم وفر الثلاثة الآخرون) وقعت على الرغم من وجود طوق أمني غير مسبوق حول مكان الاحتفال وعبر كل أنحاء كابول ، حيث كانت قد انتشرت قوات أمنية وعناصر استخبارات بالزي المدني في كل مكان بالعاصمة ، فيما تم تطويق المدينة بحواجز التفتيش الأمنية ، بالإضافة إلى أن منطقة الاحتفال ذاتها كانت مطوقة بدبابات وناقلات جند مدرعة وقوات أمريكية وأفغانية كبيرة، ما يعني أن طالبان باتت متغلغلة داخل مؤسسات الحكومة الأفغانية ، مما سهل لها اختراق العرض العسكري.

هذا بجانب أن الهجوم أظهر أيضا عجز الأسلحة الأمريكية المتطورة والجيش الأفغاني أمام أي هجوم مباغت لطالبان ، فالهجوم الذي بدأ عندما وصل قرضاي في سيارة (هامبي) ذات دفع رباعي أمريكية الصنع ، استمر ١٥ دقيقة ، وأطلقت خلاله العديد من الصواريخ وقذائف "آر بي جي" ونيران الأسلحة الرشاشة ، الأمر الذي يؤكد أن القوة العسكرية للحركة باتت فيما يبدو أكثر تطورا مما سبق.

ولعل إلقاء نظرة على ردود الأفعال عقب الهجوم قد تدعم أيضا الفرضيات السابقة ، حيث أعلن المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد أن الهجوم يبعث برسالة مهمة مفادها أن بإمكان الحركة أن تضرب حيث تشاء .

ومن جانبها ، أكدت صحيفة "بوسطن جلوب" الأمريكية أن عملية الاغتيال التي تعرض لها الرئيس الأفغاني كشفت عن قدرة حركة طالبان العسكرية واستطاعتها التحرك بسهولة في كل مكان بالبلاد ، كما عبرت في الوقت ذاته عن فشل أمريكا والناتو في أفغانستان وافتقار قوات الشرطة والجيش الأفغاني للقدرة المهنية اللازمة لضمان سلامة العاصمة من أي هجوم تشنه عناصر طالبان في فصل الربيع.

وفي السياق ذاته ، ذكرت صحيفة "كريستيان سانيس مونيتور" الأمريكية أن محاولة الاغتيال تؤكد تزايد وجود طالبان بالعاصمة كابول نفسها، ولم يقتصر الأمر على هذا بل إن نفوذها في أوساط طلاب الجامعة بلغ أيضا مستويات غير مسبوقة ، حيث يحرص الطلاب على التجمع بحرم الجامعة لمشاهدة أشرطة "دي في دي" التي تعرض أحدث الهجمات التي تشنها طالبان ، هذا بجانب أن نفوذها بدأ يمتد ليطال الولايات الشمالية والغربية من البلاد.

مفاجآت من العيار الثقيل

ويبقى ما كشف عنه مركز أبحاث "سنلس" ، وهو مؤسسة أبحاث بريطانية تتابع أوضاع أفغانستان ، هو الأقوى في هذا الشأن ، حيث أشار في أحدث تقاريره إلى أن طالبان صارت تنتشر على قرابة ٥٤ في المائة من الأراضي الأفغانية وتقترب من السيطرة على كابول ، مؤكدا أن "الحزام البشتوني" يكاد كله يكون تحت نفوذ طالبان التي أقامت "إدارة موازية" للحكومة الأفغانية في جنوب شرقي البلاد .

وفجر التقرير مفاجأة من العيار الثقيل ، عندما أوضح أن قوات "الناتو" لا تسيطر سوى على بقع صغيرة من الأرض في ولايات الجنوب وتحديداً حول المدن الكبرى المأهولة بالسكان والطرق الرئيسية المؤدية إليها.



ولم تقف المفاجآت عند هذا الحد ، بل إن صحيفة "ديلي تليجراف" البريطانية هي الأخرى أشارت إلى أن هناك إستراتيجية جديدة لطالبان تهدف إلى شل اقتصاد العاصمة عن طريق القيام بعمليات ضخمة في هجوم الربيع تقوم في الأساس على استخدام الآلاف من مقاتليها لمحاصرة الطرق المؤدية إلى كابول وبالتالي خنقها.

ونسبت الصحيفة إلى أبو الطيب الذي وصفته بأنه قائد عسكري بارز في طالبان قوله :"خططنا لقيام ٨٠٠٠ عنصر من مقاتلينا بمحاصرة كابول وإغلاق المداخل إلى المدينة وشن ١٠٠٠ فدائي هجمات داخل العاصمة تشمل عمليات انتحارية."

وما سبق إن كان ينم عن شيء فإنما يؤكد أن إدارة بوش غرقت بالفعل في المستنقع الأفغاني فعلى الرغم من وجود ٧٩ ألف جندي من أمريكا والناتو في أفغانستان ، فإن هذا لم يمنع طالبان من الوصول لأبواب كابول.

محيط - جهان مصطفى الأربعاء ٢٠٠٨ - ٤ - ٣٠

طالبان قادرة على الحركة في كل مكان في أفغانستان

قالت مصادر صحفية: إن عملية الاغتيال التي تعرض لها الرئيس الأفغاني حامد كرزاي كشفت عن قدرة طالبان على الحركة في كل مكان من أفغانستان تقريباً.

وقالت صحيفة بوسطن غلوب في افتتاحيتها صباح اليوم: إن هذه العملية أظهرت أن قوات الشرطة والأمن الحكومي والتي خضعت لتدريبات أمريكية ما تزال تفتقر للقدرة المهنية اللازمة لضمان سلامة رئيس الدولة من أي هجوم تشنه عناصر من طالبان أثناء العرض العسكري.

نفوذ طالبان بلغ مستويات غير مسبوقة:

صحيفة كريستيان ساينس مونيتور، تناولت الحدث ذاته، قائلة: إن المحاولة تؤكد على تزايد وجود حركة طالبان في كابل نفسها، حتى إن نفوذها في أوساط طلاب الجامعة هناك بلغ مستويات غير مسبوقة.

وذكرت أن الطلاب يتجمعون في داخلياتهم بحرم الجامعة لمشاهدة أشرطة (دي في دي) تعرض أحدث الهجمات التي شنتها الحركة.

ومضت إلى القول: إن نفوذ طالبان بدأ يتمدد ليطال الولايات الشمالية والغربية، وإن عناصر الحركة يتقدمون في بعض المقاطعات في بادغيس بالغرب.

مفكرة الإسلام ٢٩-٤-٢٠٠٨م





استنزاف الميزانية الأميركية متواصل:
بوش يطلب ٧٠ مليار دولار جديدة للحرب..

آلاف الجنود والمزيد من مليارات الدولارات الأميركية في طريقها الى أفغانستان لتعزيز الحرب عبء بشري ومالي اضافي أعلنه

الرئيس الأميركي جورج بوش ووزير دفاعه روبرت غيتس في محاولة اخرى يائسة للبحث عن وسيلة للنصر في الميدان الأفغاني،

حيث نفوذ طالبان إما يتعاظم في العديد من مناطق الجنوب، أو هو في أسوأ الأحوال مستقر على وضع لا يريح قوات التحالف .

وطلب بوش رسمياً من الكونغرس ٧٠ مليار دولار لتمويل الحرب في أفغانستان والعراق مطلع ٢٠٠٩، عندما يصل خلفه الى البيت الأبيض، وذلك بعد رفض الكونغرس طلباً سابقاً من ١٠٨ مليارات دولار لتمويل الحرب.

وتتضمن الأموال التي يريدها بوش ٤٥.١ ملياراً للعمليات في العراق وأفغانستان و٣.٧ مليارات لزيادة عديد القوات الأفغانية، وملياربن لقوات الأمن العراقية، كما يشمل الطلب أيضاً ٣ مليارات دولار للأنشطة المتنوعة الاخرى التي يقوم بها الجيش، و٢.٢ مليار لمواجهة غلاء النفط و٣ مليارات لتطوير التكنولوجيا التي يتيح التغلب على العبوات المتفجرة المفخخة، و٢.٦ مليار لإرسال وصيانة آليات مدرعة تقاوم هذا النوع من العبوات أيضاً.

وإذا وافق الكونغرس على هذا المبلغ الاضافي فسيؤدي هذا الى وصول مجمل المخصص لحربي بوش الى أكثر من ٨٠٠ مليار دولار .

وكان غيتس أعلن أمس الأول خلال زيارة الى قاعدة في تكساس أنه يبحث في مسألة ارسال قوات أميركية لتنسيق عمل قوات الحلف الأطلسي «ناتو» في جنوب أفغانستان، معقل التمرد الطالباني، في انتشار من شأنه أن يشكل عودة للقوات الأميركية الى منطقة تكثفت فيها كثيراً هجمات طالبان منذ حلت محل الأميركيين قوات الناتو، وقوامها كندي - بريطاني ومن جنسيات أوروبية اخرى .

صحيفة تشرين الأحد ٤ أيار ٢٠٠٨



إعداد أحمد مختار

أهم الأخبار الميدانية من خنادق القتال

قراءنا الأكارم!
بعد ذوبان ثلوج الشتاء وبداية موسم الربيع في أفغانستان تصاعدت هجمات المجاهدين ليس فقط في المناطق الغربية والجنوب شرقي من أفغانستان وإنما في القلاع الحصينة للحكومة العميلة وحلفائها الأمريكيين في عقر دارهم " في مركز العاصمة كابول ".
كما اشتدت موجة العمليات العسكرية الحاسمة والتي سموها المجاهدون باسم "العبرة" ضد القوات الأجنبية وشملت جميع الولايات الأفغانية الأخرى، مما أثارت الرعب في قلوبهم وتكبدتهم خسائر فادحة في الأرواح والمعدات.
ونحن نظرا لأهميتها الخاص نلخص هنا من بين العمليات التي قام بها المجاهدون، بعض أهم ما قام به أبطالنا في العاصمة الأفغانية كابول وولاية هلمند الشهيرة في الجنوب الغربي من أفغانستان .

ولاية كابول (العاصمة)

٢٠٠٨/٤/٢٨

قام المجاهدون الأبطال بتنفيذ هجوم ناجح على اجتماع عرض عسكري عقدته حكومة كرزاي العميلة في منطقة غازي ستديوم (ملعب غازي) وحضره كرزاي وعدد كبير من قادة القوات الأجنبية والدبلوماسيين وكبار الرجال في حكومة كرزاي العميلة من الوزراء والبرلمانيين .
وقد بدء المجاهدون شن هجومهم من ميان تمركزوا فيها على بعد نحو ٣٠٠ متر من منصة كرزاي بإطلاق عدد من الصواريخ على مكان الاحتفال ثم تم إطلاق قذائف "آر بي جي" ونيران الأسلحة الرشاشة على مشاركي المجلس، واخترقت العيارات النارية خلفية المنصة التي كان يجلس عليها العميل كرزاي وأعضاء بارزة في الحكومة العميلة وسفراء أجانب بينهم الأميركي والبريطاني والرجل الثاني في الأمم المتحدة في أفغانستان وعشرات البرلمانيين والمسئولين العسكريين لحضور هذا العرض العسكري السنوي
كما وقعت العديد من الانفجارات القوية وسقطت قذيفة صاروخية أمام المنصة
وسارع الحراس الشخصيون إلى حماية العميل كرزاي واقتياده بعيدا فيما استلقى عدد من الوزراء والدبلوماسيين والشخصيات البارزة التي كانت تشاهد العرض على الارض او فروا من مكان الاحتفال.

وتفرق نحو ٣٠٠٠ من رجال الشرطة والجنود كانوا يستعدون للمشاركة في العرض ولاذوابالهروب من المكان.
ووقع الهجوم بعد وقت قصير من وصول كرزاي الى المنصة بعد تفقده الجنود فيما كانت المدفعية تطلق ٢١ طلقة ترحيبية واستمر الهجوم لمدة ١٥ دقيقة .
وقد نفذت العملية على الرغم من وجود طوق أمني غير مسبوق حول مكان الاحتفال وعبر كل أنحاء كابول ، حيث كانت قد انتشرت قوات أمنية وعناصر استخبارات باللباس المدني في كل مكان بالعاصمة ، فيما تم تطويق المدينة بحواجز التفتيش الأمنية ، بالإضافة إلى أن منطقة الاحتفال ذاتها كانت مطوقة بدبابات وناقلات جند مدرعة وقوات أمريكية وأفغانية كبيرة بالإضافة إلى تحليق عشرات المروحيات الأفغانية والأجنبية فوق مكان العرض العسكري.
وقد أسفرت العملية عن مقتل وإصابة عدد من المسئولين رفيعي المستوى وعدد من أعضاء البرلمان ومجموعة كبيرة من الجنود.
وقد نفذت العملية من قبل كتيبة استشهادية مكونة من (٦) أشخاص من أبطال المجاهدين وهم: الملا عبد العلي من ننجرهار، الملا حمزة من قندهار، الملا عطا محمد من كابل، الملا محمد عثمان من قندهار، فرهاد من هرات والياس من بكتيا.
وقد قضى عثمان و علي و حمزة نحبهم- رحمهم الله .نسأل الله أن يتقبلهم شهداء - وعاد الثلاثة الآخرون سالمين والحمد لله.
وكان تخطيط العملية بصورة تكتيكية مرتبة حيث انقسموا المجاهدون إلى فريقين 'الفريق الأول يضم الملا حمزة والملا عبد العلي محمد والملا محمد عثمان وتمركزوا في خندق على مسافة ٣٠٠ متر في مبنى قديم بمهارة تامة وكانت مهمة هؤلاء الهجوم على منصة العرض بواسطة آر بي جي و اجايس، وبيكا وكلاشنكوفات، و مهمة الفريق الثاني كانت إطلاق قذائف هاون على العدو من مسافة كيلومتر ونصف وذلك لصرف أنظار العدو من الفريق الأول.

ردود فعل محلية وعالمية حول هذه العملية الجريئة:

تسببت هذه العملية الجريئة لإثارة غضب الدول الصليبية وقد أظهرت إدانتها لها.

فقد صرح الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في بيان "إنني أدين بأشد العبارات هذا الهجوم الذي وقع على الرئيس كرزاي.
وقال الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي
تدين بأشد العبارات هذا العمل الذي ارتكبه متعصبون الذين هدفهم الوحيد إعاقة خطوات التطوير الشجاعة التي يسعى بلد الأفغان وقادته بدعم المجتمع الدولي الى انجازها على طريق الاستقرار وإعادة الإعمار ونشر الديمقراطية."
وفي اتصال هاتفي اجرته مع العميل كرزاي أعربت المستشارة الألمانية انجيلا ميركل عن "صدمتها" من الاعتداء على كرزاي.
وذكرت صحيفة بوسطن جلوب" الأمريكية أن عملية هذه كشفت عن قدرة حركة طالبان العسكرية واستطاعتها التحرك بسهولة في كل مكان بالبلاد ، كما عبرت في الوقت ذاته عن فشل أمريكا والناتو في أفغانستان وافتقار قوات الشرطة والجيش الأفغاني للقدرة المهنية اللازمة لضمان سلامة العاصمة من أي هجوم تشنه عناصر طالبان في فصل الربيع.
وأضافت الصحيفة إن هذه العملية أظهرت أن قوات الشرطة والأمن الحكومي والتي خضعت لتدريبات أمريكية ما تزال تفتقر للقدرة اللازمة.
كما أشارت الصحيفة إلى أن تنفيذ هذه العملية يدل كذلك على رفض الحركة الاعتراف بحكومة كرزاي، مشيرة إلى أن تلك هي الرسالة الصريحة بهذا الفصل من المسرح السياسي.
واستطردت قائلة: إن تلك العملية، من زاوية أخرى، تظهر الفشل الأمريكي في تمويل مشاريع البنى التحتية للحكومة العميلة في كابول.
وفي السياق ذاته ، ذكرت صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور" الأمريكية أن العملية هذه تؤكد تزايد وجود طالبان بالعاصمة كابول نفسها، ولم يقتصر الأمر على هذا بل إن نفوذها في أوساط القادة العسكريين وطلاب الجامعة بلغ أيضا مستويات غير مسبوقة ، حيث يحرص الطلاب على التجمع بحرم الجامعة لمشاهدة أشرطة "دي في دي" التي تعرض أحدث الهجمات التي تشنها طالبان .
وقال الدبلوماسي النرويجي "كاي ايدي"الممثل الخاص للأمم المتحدة في أفغانستان: إن الهجوم كشف الستارعن حقيقة الوضع الأمني المتدهور في أفغانستان؛ حيث ينتشر ٧٠ ألف جندي أجنبي من ٤٠ بلدا.
وأوضحت وكالة أسوشيتيد برس أن هذه العملية كانت ضربة قوية كشفت عن قصور أمني خطير في وقت تريد فيه الحكومة الأفغانية توسيع نطاق عمل الجيش والأجهزة الأمنية، في ظل تواصل المساعدات سواء المالية أو التدريبية من الولايات المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي الناتو.
ووصفت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، هذا الهجوم بانه لحظة إرباك وطني لحكومة حامد كرزاي التي تسعى إلى تسلم السلطات الأمنية في العاصمة كابول من القوات الأجنبية.

عملية جريئة أخرى في قلب العاصمة "كابول"

التاريخ: ٢٠٠٨/٥/١

تصدى المجاهدون الأبطال في منطقة "كذركاه" جنوبي مدينة كابول لهجوم عناصر الحكومة العميلة على مركزهم في تلك المنطقة .
وقد تمكن المجاهدون في تصدي هذا الهجوم من قتل أكثر من (٢٠) جنديا من الجنود التابعين لوزارة الدفاع العميلة وإصابة عدد كبير منهم بجروح ، واستمرت العملية لمدة عشر ساعات .
وقد استشهد في هذه العملية (٥) من المجاهدين بما فيهم الأخ الملا عطاء أحد المهاجمين على حفل العرض العسكري وزوجته الاستشهادية (الأخت عائشة) رحمها الله ورحمهم جميعا وتقبلهم الله شهداء .

ولاية هلمند

الثلاثاء٢٣ من ربيع الثاني١٤٢٩هـ ٢٩-٤-٢٠٠٨م

قوات "مارينز" تطلق حملة عسكرية كبرى ضد المجاهدين في "هلمند"

تصدى المجاهدون الأبطال لهجوم القوات الأجنبية في منطقة " ماجدك " (الواقعة على مسافة ٨٠ كيلومترا جنوب الولاية) بمديرية جرمسير في ولاية هلمند.
وقد قامت قوات مشاة البحرية الأمريكية "مارينز" المدعومة بالمروحيات القتالية والمركبات المدرعة، عملية عسكرية كبرى في هذه المنطقة حيث بدئت هذه العملية بتوغل قرابة ٢٤٠٠ من المارينز والبحارة في منطقة "كرمسر"، بولاية "هلمند" معقل المجاهدين في الجنوب الغربي، في حملة تهدف لاجتثاث المجاهدين" من البلدة، وهذه المهمة تعد العملية العسكرية الأولى لوحدة استطلاع المارينز الـ٢٤، المؤلفة من ٢٣٠٠ جندياً، والتي وصلت إلى أفغانستان الشهر الماضي.
كما تعد أول عملية عسكرية تتوغل خلالها قوات أمريكية في عمق ولاية "هلمند" منذ سنوات.
وقد كشفت قيادات عسكرية أمريكية أن المجاهدين أعدوا دفاعاتهم استعداداً للحملة العسكرية الدولية بزرع المنطقة بعبوات ناسفة؛ ما يرجح أن قوات المارينز ستواجه مقاومة عنيفة في "كرمسر".
وقال الرائد توم كلينتون، قائد القوات الأمريكية في نقطة

التفتيش البريطانية "قاعدة دواير لعمليات المضي قدما"، على بعد عشرة أميال غربي "كرمسر": إن طالبان استعدوا لتصدى الهجوم .
وبالفعل أجبر المجاهدون القوات الأمريكية والبريطانية إلى الانسحاب من المنطقة، وهذا بعد إلحاق خسائر بشرية جسيمة حيث قتل من هم ستة وأصاب العدد الكبير منهم بجروح.
وقد وصل مئات المجاهدين الجدد إلى المنطقة على الفور لتصدي بقية الهجمات العدو.
وليست هذه هي المرة الأولى التي تواجه فيها القوات المحتلة بالهزيمة، في العام المنصرم أيضا في نفس الوقت هجمت عدد كبير من القوات الأجنبية بغرض سيطرة هذه المنطقة، وبعد مضي أربعة وعشرين ساعة أجبرت القوات المحتلة بالانسحاب بعد إلحاق خسائر روحية ومالية فادحة بهم، و أعلن ذاك الوقت أحد قادة العسكريين للعدو في مقابلة صحفية مع وكالة اسوشتيدبرس بأننا لم نكن نتصور قوة مخالفينا بهذا المستوى.
كما كانت قوات أمريكية قد شاركت إلى جانب قوات بريطانية افغانية مشتركة في ما وصف بأنه استرداد منطقة "موسى قلعة" التي استولت عليها المجاهدون في العام الماضي.
إلا أن المجاهدين أكدوا وقتها أنهم انسحبوا من البلدة؛ حفاظا على أرواح المدنيين الذين أصبحوا هدفا لهجمات القوات المحتلة،وحاليا يسيطرون مجددا مناطق شاسعة من موسى قلعة.
وتقع مديرية جرمسير في منطقة زراعية على مسافة ٨٠ كيلومترا جنوب مركز ولاية هلمند، حيث تعبر من وسطها نهر هلمند، وتقع في شمالها ريكستان وفي غربها صحراء نيمروز.
وتشهد هذه المديرية معارك شديدة بين المجاهدين والقوات الجنبية منذ ثلاثة أعوام، حيث تمكن المجاهدون من فتح مركز هذه المديرية مرتين أيضا، كما أن الآن حاصر المجاهدون مسئولي الإدارة العميلة وعدد كبير من القوات البريطانية في مركز المديرية (هزار جفت) حيث تقع في مقدمة هذه المنطقة تجاه الولاية، ويقضي العدو المحاصر ليالي وأيام صعبة تحت حصار المجاهدين، وبقية المناطق التابعة لهذه المديرية والتي تصل طولها إلى ١٥٠ كيلومترا، ولها حدود مشتركة مع إيران وباكستان، تقع تحت سيطرة المجاهدين بأكملها.

حصاد العملية :

تمكن المجاهدون في تصدي هذا الهجوم من إسقاط مروحية من نوع تشينوك التابعة للقوات المحتلة في منطقة " ماجدك " حيث استهدف المجاهدون الطائرة بنيران سلاح الزيكويك.
وحسب شهود عيان احترقت الطائرة في الجو بعد إصابتها بنيران أسلحة المجاهدين ، وسقطت في منطقة " شملان " الواقعة على مسافة كيلومترين غرب مركز المديرية نفسها.
وحسب المعلومات الاستخباراتية للمجاهدين قتل فيها ٨ جنود من طاقم الطائرة وأصيب ١٢ آخرين بجروح قاتلة اثر سقوط الطائرة.
والطائرة المحطمة لا زالت موجودة مقابل الطريق الممتد بين هذه المديرية ومركز الولاية.

مصرع ثلاثة من جنود "إيساف" في جرم سير

السبت ٢٧ من ربيع الثاني١٤٢٩هـ ٣-٥-٢٠٠٨م
قتل ثلاثة جنود محتلون من قوة "إيساف" التابعة لحلف شمال الأطلسي "ناتو"، وأصيب اثنان آخران بجروح في انفجار قنبلة زرعها المجاهدون في طريق مرور قافلة للقوات الأجنبية في مديرية جرم سير في ولاية هلمند الشهيرة
وقداعترف المقدم سارتو لوبلانك، المتحدث باسم القيادة الإقليمية الجنوبية بمقتل اثنين من جنود ايساف وثلاثة جرحى في هذا الانفجار ولم يكشف المتحدث عن هوية القتلى أو جنسياتهم، واكتفى بالإشارة إلى أنه تم نقل الجرحى إلى مستشفى عسكري لتلقي العلاج.
وهذا هو الهجوم الثالث الذي يستهدف قوات الاحتلال في افغانستان خلال الأيام الثلاثة الأولى من شهر مايو الجاري.
ففي الأول من هذا الشهر، استهدف المجاهدون دورية تابعة لحلف الناتو جنوبي ولاية هلمند ما أدى إلى مقتل جندي من قواته وجرح أربعة آخرين وفي الهجوم الثاني على القوات البريطانية المتمركزة في المنطقة استطاع المجاهدون من تدمير مدرعتين بريطانيتين ومقتل طاقمهما بالكامل.

مقتل ثلاثة جنود أجانب بمنطقة جريشك

الثلاثاء١٦ من ربيع الثاني١٤٢٩هـ ٢٢-٤-٢٠٠٨م
تمكن المجاهدون الأبطال من تنفيذ هجوم جرئ على قافلة القوات البريطانية في مديرية جريشك التابعة لولاية هلمند واستطاع المجاهدون من خلال هذا الهجوم التفجيري استهداف إحدى المدرعات للقوات البريطانية التي ارتطمت بعبوة ناسفة زرعها المجاهدون في طريق مرور القوات الأجنبية منها .
وقد نجم انفجار العبوة الناسفة عن مصرع ثلاثة جنود أجانب وإصابة أربعة منهم بجروح إلا أن وزارة الدفاع البريطانية اعترفت بمقتل أحد جنودها وإصابة الآخر جراء هذا الانفجار.
وذكرت وكالة رويترز نقلاً عن وزارة الدفاع أن الانفجار وقع بينما كانت المركبة تتولى حماية قافلة تموين في رحلة من منطقة جيرشك إلى القاعدة العسكرية البريطانية الرئيسية في هلمند..

وبمقتل هؤلاء الجنود يرتفع عدد الجنود البريطانيين الذين قتلوا في أفغانستان منذ العدوان على أفغانستان أواخر ٢٠٠١ إلى ٩٤ قتيلاً حسب إحصائياتهم الرسمية الكاذبة .

مقتل ثمانية من الشرطة بمدينة لشكركاه

الأربعاء ١٧ من ربيع الثاني١٤٢٩هـ ٢٣-٤-٢٠٠٨م

قام أحد أبطال الجهاد بتنفيذ عملية استشهادية على قافلة القوات العميلة في مركز ولاية هلمند "لشكركاه" مما أدى إلى مقتل ثمانية جنود من عناصر الشرطة العميلة وإصابة عدد غير معلوم منهم بإصابات خطيرة .

واعترف بهذا رئيس الشرطة العميلة لمحافظة هلمند خير الدين "شجاع" إن شخصاً هاجم قافلة كان موجوداً بها وفجر نفسه؛ ما أدى لمقتل أربعة من رجال الشرطة وجرح ثلاثة آخرين.

ولاية نيمروز

٢٦قتيلاً اثر انفجار قوي بمدينة زرنج

الخميس١١ من ربيع الثاني١٤٢٩هـ ١٧-٤-٢٠٠٨م

قام أحد أبطال الإمارة الإسلامية بتنفيذ هجوم استشهادي على مركز الشرطة العميلة في مدينة زرنج مركز ولاية نيمروز مما أدت العملية الاستشهادية المباركة إلى مصرع أكثر من ٢٦ شرطيا وإصابة أكثر من ٣٥ منهم بجراح.

وقد اعترف حاكم ولاية نيمروز،العميل غلام دستجير آزاد بمقتل ١٧ شخصاً على الأقل - منهم ضباط كبار في الشرطة، وذكر أن الحادث وقع عندما فجّر مهاجم نفسه بمقربة من مركز الشرطة بعد الغروب مباشرة.

ولاية قندهار

تدمير دبابة وإصابة جنديين من الناتو بمديرية سبين بولدك

الأربعاء ١٠ من ربيع الثاني١٤٢٩هـ ١٦-٤-٢٠٠٨م

قام المجاهدون الأبطال بتنفيذ هجوم تفجيري على قافلة القوات الأجنبية في مديرية سبين بولدك الحدودية مما أدى إلى تدمير دبابة ومصرع جنديين التابعين لقوات الأجنبية .

وقد اعترف المتحدث باسم القوات الأجنبية بمقتل اثنين من جنود القوة الدولية (إيساف) و اثنين آخرين أصيبا بجروح، نتيجة تفجير قنبلة على دبابتهم بولاية قندهار.

وبعد وقوع الانفجار تم نقل الجرحى إلى مستشفى تابع لإيساف على ما جاء في بيان الحلف.

ولم تقدم إيساف تفاصيل أخرى حول الانفجار، كما لم توضح جنسية القتيلين بموجب سياسة "إيساف" التي تترك الأمر للدول التي ينتمي إليها القتلى.

واستناداً إلى إحصائية أعدتها وكالة فرانس برس، فقد سقط في أفغانستان منذ مطلع العام الحالي ٤٢ جندياً أجنبياً، أغلبهم في أثناء القتال. وكانت الحصيلة في العام المنصرم ٢١٨ قتيلاً.

مصرع وإصابة أربعة من جنود الناتو بمديرية زيري

الاثنين٨ من ربيع الثاني١٤٢٩هـ ١٤-٤-٢٠٠٨م

لقي أربعة جنود من قوة "إيساف" التابعة لحلف شمال الأطلسي (الناتو) مصرعهم وأصيب آخرون بجروح في انفجار عبوة ناسفة زرعها المجاهدون في طريقهم في منطقة زيري التابعة لولاية قندهار مما أدى إلى مقتل أربعة أشخاص وتدمير مدرعتهم بالكامل.

واعترفت "إيساف"بمقتل أربعة جنود وقال المتحدث باسم إيساف أن الانفجار وقع ، في مكان مجهول جنوبي البلاد؛ حيث ينشط مقاتلو حركة طالبان.

وعلى صعيد آخر، لقي ١١ من عناصر الشرطة العميلة مصرعهم جراء هجوم نفذه المجاهدون على نقطة تفتيش في ولاية قندهار.

وقد اعترف نائب مدير الشرطة العميلة "أمان الله خان": إن المقاتلين (المجاهدين) شن الهجوم على قوات الأمن في مقاطعة "أرغانداب" بإقليم قندهار، وتشير التقارير المبدئية إلى تواطؤ أحد عناصر الشرطة مع المجاهدين ، الذين قتلوا خلال يوم واحد ١٩ من رجال الشرطة العميلة .

وحسب الأنباء الواردة من هناك أنه تم تنفيذ العملية بمساعدة أحد رجال الشرطة نظراً لدقة الهجوم الذي وقع، بينما كانت القوة الأمنية تغط في النوم.

ولاية ننجرهار

مقتل وإصابة العشرات من عناصر الشرطة العميلة بمنطقة خوجياني

الثلاثاء٢٣ من ربيع الثاني١٤٢٩هـ ٢٩-٤-٢٠٠٨م

استطاع المجاهدون الأبطال من تنفيذ هجوم تفجيري ناجح على مركز مديرية خوجياني التابعة لولاية ننجرهار شرق أفغانستان.

وقد أدى الانفجار إلى مقتل ١٥عنصرا من عناصر الشرطة العميلة وإصابة ٢٥ آخرون .

وكان مدير و مسئول الشرطة العميلة لهذه المديرية من جملة المقتولين .

خبر عاجل

بينما المجلة في طريقها للطبع وصل الخبر يثلج الصدر حيث قام مجاهدو الإمارة الإسلامية بإحراق قافلة إمدادات عسكرية المتوجهة إلى قاعدة عسكرية أمريكية في المنطقة بكامل سياراتها وعتادها المحمل عليها، حيث وصل عدد السيارات المحروقة إلى ثمانية عشر سيارة وغنم المجاهدون السيارات الخمسة الباقية وذلك في مديرية قره باغ ولاية غزني على الطريق الرئيسي قندهار-كابول بتاريخ ٣٠-٤-١٤٢٩هـ

جدول إحصائيات العمليات لشهر ربيع الثاني ١٤٢٩هـ الموافق لـ أبريل ٢٠٠٨م

الرقم	اسم الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو: قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين: شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	شهداء المدنيين	جرحى المدنيين	تدمير آليات المجاهدين والقرى المدنية
١	قندهار	٢٥	٦	٢٨	١٩	١٠٩	٩٥	٢ دبابة وهمر و٩ سيارات	٣١	٣٤	٣٨	٤١	٧ سيارات
٢	هلمند	٢٧	٣	٣١	٢٧	٨٨	٦٧	١١ همر و١٥ سيارة	٤١	٣٢	٦٥	٧٢	٦سيارات وقريتين
٣	كابول	٤	٢	٠	٠	١٣	١٧	سيارتين	٧	٠	٠	٠	٠
٤	أروزجان	١٢	٠	١٢	٨	٣١	٢٥	٤همر و ٥ سيارات	١٨	٩	٢١	١٤	٣سيارات وقرية
٥	زابول	١٤	٠	٢	٤	٤٥	٣٧	٨سيارات وهمر	١٤	١٧	٩	٨	سيارتين وقرية
٦	غزني	١٥	٠	٠	٠	٥٨	٤٥	٢٥ سيارة	١	٣	٢	٢	سيارة
٧	نورستان	٦	٠	٨	٥	٧	١١	همرين وسيارة	٤	٥	٣٨	٢٩	قريتين
٨	خوست	١٤	١	٤	٣	٦١	٣٧	٤ سيارات وهمر	٦	٣	٥	٧	سيارتين
٩	كونر	٨	٠	١٠	١٢	٩	٧	همر و٣ سيارات	٣	١	٤	٢	سيارة
١٠	بكتيا	٧	٠	٣	٢	١٤	٨	٣ سيارات	٥	٤	٣	٤	سيارة
١١	فراه	٤	٠	٠	٠	١٢	٧	سيارتين	٢	٣	٤	٥	٠
١٢	بكتيكا	١٠	٠	٤	٥	١٧	٩	٣ سيارات وهمر	٥	٢	٣	٠	سيارة
١٣	ننجرهار	٤	١	٢	٣	١٩	٣٧	٣ سيارات	٣	٢	٧	٨	سيارة
١٤	وردك	٥	٠	٠	٠	٧	٥	سيارتين	٢	١	٠	٠	٠
١٥	بادغيس	٢	٠	٠	٠	٧	٦	سيارة	١	٢	٠	٠	٠
١٦	بغلان	٣	٠	٠	٠	٨	٧	سيارة	٢	٠	٠	٠	٠
١٧	كابيسا	٥	٠	٠	٠	١٤	٦	سيارة	٢	٠	٠	٠	٠
١٨	نيمروز	٧	٢	٣	٤	٣٢	٢٧	٣ سيارات	٤	١	٧	٣	سيارتين
١٩	بروان	٢	٠	٠	٠	٢	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠	قندوز	٤	٠	٠	٠	١١	٧	سيارة	١	٠	٠	٠	٠
٢١	هرات	٣	٠	٠	٠	٩	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٢	لوجر	٥	٠	٣	٤	١٢	٥	همرين و٣ سيارات	٢	٠	٠	٠	٠
٢٣	بلخ	٢	٠	٠	٠	٤	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٤	بدخشان	٣	٠	٠	٠	٤	٢	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع		١٩١	١٥	١١٠	٩٦	٥٩٣	٤٧٧	١٤٢ آلية	١٢٨	١١٩	٢٠٦	١٩٥	٣٧ سيارة و٦ قرى

بالإضافة إلى إسقاط مروحيتين عسكريتين إحداها في مديرية جرمسير التابعة لولاية هلمند وأخراها في ولاية كونار



حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الإيمان

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين). متفق عليه. وفي رواية لمسلم: (لا يؤمن الرجل حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (فو الذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده). رواه البخاري.

وعن عبد الله بن هشام رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب؛ فقال له عمر: يا رسول الله! لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم له: (لا ، والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك) فقال له عمر: فإنه الآن والله لأنت أحب إلي من نفسي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (الآن يا عمر.) رواه البخاري في كتاب الأيمان والنذور.

قال الحافظ في الفتح: "والمراد بالمحبة ههنا حب الاختيار لا حب الطبع، قاله الخطابي. وقال النووي: فيه تلميح إلى قضية النفس الأمارة والمطمئنة ، فإن من رجح جانب المطمئنة كان حبه للنبي صلى الله عليه وسلم راجحا ، ومن رجح جانب الأمارة كان حكمه بالعكس." فتح الباري ج-١/ ص-٥٩/.

قال صاحب المواهب: فكل مسلم في قلبه محبة الله ورسوله ، لا يدخل الإسلام إلا بها، ولكن الناس متفاوتون في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب استحضار ما وصل إليهم من جهته من وجوه النفع الشامل لخير الدارين، وبحسب الغفلة عن ذلك، ولا شك أن حظ الصحابة رضي الله عنهم في هذا المعنى أتم ؛ لأن هذا ثمرة المعرفة وهم بها أعلم.

وقد روى محمد بن اسحاق إمام المغازي في السيرة كما حكاه في الشفاء: أن امرأة من الأنصار قتل أبوها وأخوها وزوجها يوم أحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: خيرا هو بحمد الله كما تحبين، قالت: أرونيه حتى أنظر إليه ، فلما رأته قالت: كل مصيبة بعدك جلل، تعني صغيرة.

وقال عمرو بن العاص رضي الله عنه: ما كان أحد أحب إلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا أجل في عيني ، وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه إجلالا له، حتى لو قيل لي: صفه ، ما استطعت أن أصفه.

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلينا من أموالنا وأولادنا وآبائنا وأمهاتنا ومن الماء البارد على الظمأ.

ولما أخرج أهل مكة زيد بن الدثنة من الحرم ليقتلوه، قال له أبو السفيان بن حرب: أنشدك بالله يا زيد! أتحب أن محمدا الآن عندنا مكانك نضرب عنقه وإنك في أهلك، فقال زيد: والله ما أحب أن محمدا الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة وإني جالس في أهلي، فقال أبو سفيان: ما رأيت أحدا من الناس يحب أحدا كحب أصحاب محمد محمدا. فتح الملهم شرح صحيح مسلم/ ج-١/ ص-٢٢٠-٢٢١/.

Al-Somood

Monthly Islamic Magazine



المجاهد ينصب الهاون لقصف مواقع العدو في ولاية كونار منطقة كرنكل



فرحة الانتصار بعد الرجوع من العمليات الناجحة على الطريق الرئيسي هرات- قندهار منطقة باشمول